
يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY — אל-אתיחאד יומון

● الجمعة ٤ آذار ١٩٨٨، الموافق ١٧رجب ١٤٠٨ هـ ● العدد ٤٤/٢٤٨ ● ٨ صفحات ● الثمن : ٨٠ أغورة ●

יום שש 4.3.1988 - המחיר: 80 אגורה

Vol. 248/44 - 4.3.1988 - Price: 80 Agorah

القاء ٣ شبان من قرية جماعين من طائرة مروحية عسكرية

□ المصادر الامنية تنفي صحة النبأ وتتهم اهالي القرية بفبركة الحادث □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر، فيما يلي، تفاصيل نبأ تأخرنا في نشره لأسباب خارجة عن ارادتنا. تتحدث عن قيام طائرة مروحية عسكرية بالقاء ثلاثة شبان من قرية جماعين (قضاء نابلس)، في ١٩٨٨/٢/٢٢، على الارض.

ويفيد الاهالي ان الشبان هم وحيد ذيب سيف (١١ عاما) وعلي عبد الكريم غازي (٢٣ عاما) ووجيه ابراهيم زيتاوي (٢٤ عاما) وان الطائرة القتهم من الجو (ارتفاع ٧-٨ امتار) وهي محلقة.

وحول هذا الموضوع نشرت «جروزالم بوست»، امس، تفاصيل النبأ (بدون الاسماء). وذيلته برد ناطقة بلسان الجيش الاسرائيلي نفت، في سياقه، صحة النبأ والتجأت الى شرح استحالة ان يجري امر كهذا!!

ونشرت «معاريف» (امس) خبرا كُرس عنوانه لاتهام اهالي جماعين بفبركة نبأ الالقاء من الطائرة. لكن مراسل الصحيفة، الذي لم يستطع اخفاء انحيازه التام لرواية الجيش، فشل في تفسير الاسباب التي دعت اهالي جماعين الى اعلان اضراب عن الطعام لمدة ثلاثة ايام. كما حاول التشكيك في رواية الاهالي بالتساؤل: لماذا تأخروا عشرة ايام في النشر عن الموضوع.

والواقع ان تفاصيل النبأ وصلت الى مكتبنا في القدس قبل خمسة ايام. هذا فضلاً عن ان تفاصيل هامة عما يجري في المناطق المحتلة، خصوصا في القرى الصغيرة، لا تصل بالمرة الى وسائل الاعلام.

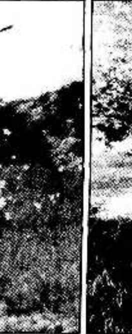
هذا ونشرت «معاريف» امس، انه يجري التحقيق في قضية دفن شابين من رفح في رمال الشاطىء (وكانت «الاتحاد» انفردت في نشر التفاصيل). ونسبت الى قائد منطقة الجنوب، الجنرال يتسحاق مردخاي، قوله انه لم يتوفر اي خيط يوصل الى تأكيد النبأ!!

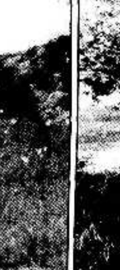
٣٧٠ اصابة في رفح و٨٠ اصابة في قرية اذنا، خلال التصدي لاعمال القمع الوحشية

□ سوائب المستوطنين، بحماية قوات الاحتلال، تستعرض عضلاتها في رام الله والخليل ومنطقتها وتطلق الشعارات المعادية للعرب □ عمليات قمع وحملات اعتقال في منطقة القدس □ ضابط عسكري يدهس طفلا في القدس المحتلة ويحاول الهرب □ اصابتان خطيرتان في قرية «بيتا» وقرية اذنا □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - بلغت سياسة القمع الاحتلالية اوجها يوم امس (الخميس)، عندما امطرت قوات الجيش مدارس رفح (للبنات) بقنابل الغاز المسيل للدموع مما ادى الى اصابة نحو (٣٥٠) صبية بحالات اختناق وتوترات عصبية نقلن على اثرها

□ البقية على ص٢ □







● قرية «بيتا» (قضاء نابلس) - ١٩٨٨/٣/١. (الصورتان من «وص.ف»)

شولتس بدأ جولة مكوكية جديدة

الوزير الامريكي: «لدي رسالة من ريغن لحكام المنطقة» !

□ يشيد بالملك حسين موضحا انه يؤيد مشاركة وفد اردني - فلسطيني في مفاوضات سلام محتملة □

● القدس - عاد وزير الخارجية الامريكي، جورج شولتس، الى البلاد مساء امس لمواصلة جهوده الفاشلة، التي ترمي الى اجهاض الانتفاضة في الاراضي المحتلة وانقاذ اسرائيل من ازمتها وفرض حل للنزاع الاسرائيلي - العربي لا يخرج عن اتفاقات «كامب ديفيد» المشؤومة.

ومن المنتظر ان يلتقي شولتس صباح اليوم كلا من رئيس الحكومة الاسرائيلية، يتسحاق شمير والقائم باعماله، شمعون بيرس. وفيما بعد يتوجه الى دمشق لاستكمال محادثاته مع المسؤولين السوريين حول المقترحات الامريكية ثم يتوجه مساء اليوم، الى القاهرة.

وقد وصل شولتس الى اسرائيل قادما من لندن، حيث التقى فيها، للمرة الثانية في غضون يومين، الملك الاردني حسين.

واشارت سفارة الاردن في لندن الى ان رئيس الوزراء الاردني، زيد الرفاعي، اشترك في المناقشات، لكنها رفضت الادلاء بتعليق على فحوى المحادثات.

□ البقية على ص٧ □

عصي جديدة، اكثر صلابة وذات زوايا حادة

● تل ابيب - اكدت الصحف الاسرائيلية امس ان جنود الاحتلال شرعوا في الفترة الاخيرة باستعمال نوع جديد من العصي للتنكيل بالمواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

وقالت هذه الصحف ان العصي الجديدة، التي حلت مكان العصي الخشبية المدورة، تتميز بكونها شديدة الصلابة وانها ذات زوايا حادة وهي مصنوعة من لدائن اصطناعية خاصة ومطلية باللون الاسود.

وذكر ضابط اسرائيلي كبير ممن اشتركوا في اعمال التنكيل، ان «التحول» جاء بعدما صارت العصي القديمة تتكسر في ايدي الجنود.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الجمعة ماطراً اذ تسقط أمطار متفرقة وخاصة في شمال البلاد ومركزها ويطرأ انخفاض ملحوظ على درجات الحرارة. أما غدا السبت فيتوقع ان يكون الجو غائماً جزئياً.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٢° ● الاغوار الشمالية - ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ١٦° ● القدس وضواحيها - ٩° ● السهل الداخلي - ١٥° ● السهل الساحلي - ١٦° ● النقب - ١٥° ● البحر الميت - ٢٠° ● ايلات والعربة - ٢٢°.

أسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل: ٨٨/٣/٣)

العملة	مشترية
● دولار أمريكي*	١،٥٨١٥ ش.ج
● مارك ألماني	٠،٩٣٧٢ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٨٠٦٠ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٧٦٨ ش.ج
● فرنك سويسري	١،١٣٤١ ش.ج
● دينار أردني	٤،٤٩١٥ ش.ج
● * للمسافرين	- ١،٨٧٠ ش.ج
● «أسود»	- ١،٦٢ - ١،٦٥ ش.ج

خلال لقاء الرئيسين الجزائري والتونسي

بحث امكانية عقد مؤتمر قمة عربي لدعم الانتفاضة

● الجزائر - «كونا» - اختتم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، امس، زيارته الرسمية للجزائر بعقد اجتماع مع الرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد، وناقشا ما تم بحثه خلال اجتماعهما الاول هنا امس الاول.

وكان الرئيسان قد بحثا، خلال اجتماعهما، امس الاول، التطورات على الساحتين العربية والافريقية وخاصة انتفاضة الشعب الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة وامكانية عقد مؤتمر عربي لدعم الانتفاضة.

كما ناقشا المساعي المبذولة لاقامة وحدة المغرب العربي الكبير والعلاقات الثنائية وسبل تطويرها بين بلديهما اضافة الى التطورات الاخيرة في الحرب العراقية - الايرانية.

وبحث بن علي والشاذلي بن جديد، اضافة الى امور تدخل في اطار تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، الموقف السياسي والاقتصادي في افريقيا.

وتعتبر زيارة بن علي هذه الاولى للجزائر منذ تولية مقاليد الحكم في تونس في اوائل نوفمبر الماضي.

الجنود يخافون الانتفاضة : الخدمة في لبنان افضل بكثير من الخدمة في المناطق المحتلة !!

● تل ابيب - «الجنود يشعرون براحة اكثر في الخدمة في لبنان عنها في الضفة، وذلك بسبب المشاكل الاخلاقية (التي تواجه الجنود) عند تنفيذ الاعمال في هذه المناطق». هذا ما قاله («رئيس وحدة الارتباط مع لبنان») دافيد اغمون، في مقابلة اجرتها معه مجلة «بمحانيه» ونقلت بعض ما جاء فيها صحيفة «حداشوت» امس الخميس.

وقال: «في الشمال ينفذ الجنود اعمالا عسكرية تعودوا عليها. فهناك يعرف الجندي (!!) ضد من يحارب..».

مستوطنون في الخليل يعتدون على مصور «رويتر» وزوجته

● القدس - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، في نشرته الاخبارية مساء امس، ان مجموعة من المستوطنين في مدينة الخليل المحتلة اعتدوا على مصور وكالة «رويتر» للانباء، جيم هولندر، وزوجته رينا كاستيلونوفو.

وجاء في الخبر ان احد المستوطنين ضرب زوجة المصور على رأسها واسقطها ارضا، وعلى اثر ذلك احتاجت الى خمس غرز في رأسها. ثم قام بالاعتداء على زوجها وكسر له نظارته.

انحسار في «مداخيل الدولة» بسبب الانتفاضة

● تل ابيب - كشف التقرير الذي نشرته وزارة المالية حول وضع الاقتصاد الاسرائيلي عن تراجع كبير في قيمة مدخولات خزينة الدولة بسبب الانتفاضة الفلسطينية.

وذكرت صحيفة «عل همشمار» امس الخميس، ان قيمة المدخولات من الضريبة الاضافية وضريبة الشراء قد انخفضت في الشهر الماضي (شباط) بشكل ملموس.

وقال مردخاي بركات، رئيس قسم الضرائب، ويورام غباي، نائب المسؤول عن مدخولات الدولة، ان الاسابيع الاخيرة شهدت انخفاضا بنسبة (٢٠٪) من قيمة ضريبة الدخل المجبية من اهالي المناطق المحتلة بسبب الاضراب المستمر في الضفة والقطاع.

تخريب (٤٠) سيارة في القدس المحتلة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام مجهولون، الليلة الماضية، بالاعتداء على نحو (٤٠) سيارة لمواطنين عرب في حي «وادي الجوز» في القدس المحتلة حيث خربت عجلاتها وكسر زجاج بعضها.

ومن بين اصحاب هذه السيارات ربحي الشاعر ومحمود الشاعر ومحمود رابية وايفلين ايوب ويعقوب فراج ومحمود الكالوتي ورشاد الدويك وحازم الخاروف وخالد ناصر الدين وداود بزبز وحاتم وعلاء، وخليل الزحيكة ومحمد اوكيدك وجمال غوشة.

وابدى المواطنون استغرابهم من «عجز» قوات الشرطة، الموجودة بكثافة في المنطقة، عن الكشف عن هوية الفاعلين.

اللجنة الشعبية لدعم الانتفاضة - طمرة

● المجد والخلود لشهداء شعب الانتفاضة الابرار
● الانتفاضة تبشر بقيام الدولة الفلسطينية
● لا للمؤامرة الامريكية
● يا اهالي طمرة، من عمال وفلاحين ومثقفين وطلاب وسائر الهيئات والجهات في قطاع شفاعمرو.

ندعوكم للاشتراك في المظاهرة الجماهيرية التي ستقام يوم السبت ٨٨/٣/٥، في قرية طمرة. يبدأ التجمع الساعة ١١،٣٠ صباحا في السوق التجاري في مدخل القرية، وتنتهي في السوق التجاري قرب المجلس المحلي، حيث يعقد اجتماع شعبي خطابي.

قمة حلف الاطلسي تختتم اعمالها

● بروكسل - «كونا» - اختتم رؤساء ورؤساء حكومات ١٦ دولة في حلف شمال الاطلسي (الناتو) اجتماعات قمتهم أمس في بروكسل بتوقيع وثيقة تتناول الاهداف الاستراتيجية لحلف «ناتو» في المفاوضات مع حلف «وارسو» حول الأسلحة التقليدية التي قد تبدأ في النصف الثاني من هذا العام.

وهذه الاهداف هي خفض وتثبيت القوات التقليدية والقضاء، على حد زعمهم، على تفوق حلف «وارسو» في هذا المجال وخاصة قدرته المحتملة على القيام بهجمات مفاجئة او واسعة النطاق!!

وعلق مراقب وكالة «تاس» السوفييتية للشؤون السياسية، فلاديمير بوغانشوف، على البيان الذي اقره زعماء «الناتو» بقوله «ان البيان كان حصيلة لحل وسط بين الاوساط الداعية الى تحديث السلاح النووي بدون ابطاء، وبين كتلي اوروبا الغربية».

وتضمن بيان «الناتو» اكاذيب متعمدة عن «تفوق» الاتحاد السوفييتي وتضمن اختلاقات ولى زمانها عن «ستار السرية» في «حلف وارسو».

ويستشف من البيان ان دول «الناتو» لم تتخل بعد عن مبدا تحقيق التفوق العسكري.

كرة سلة

تريسر ميلانو تهزم مكابي تل ابيب هزيمة ساحقة (١١٣-٨١)

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هزم فريق مكابي تل ابيب لكرة السلة، في اطار مباريات كأس اوروبا للفرق الحائزة على البطولة في بلادها، مساء امس، هزيمة ساحقة امام «تريسر ميلانو» الايطالية.

وكانت النتيجة، في نهاية المباراة، (١١٣-٨١) اي بفارق ٣٢ نقطة.

وكالة «نوفوستي»: قوات الاحتلال الاسرائيلي تستخدم أساليب قمع إبتكرها الرايخ الثالث

●موسكو - «نوفوستي» - كان البوليس السري (إس . إس) في ألمانيا الهتلرية عندما يموت أحد ضحاياه بسبب التعذيب أو الاعدام يرسل فاتورة الى أهل الضحية مطالبا إياهم بتغطية تكاليف الإقامة! والعلاج! والطعام وحفر القبر ومراسيم الدفن وذلك في غضون عشرة أيام.

واخطرت السلطات العسكرية الاسرائيلية في الأونة الأخيرة أحد سكان مدينة غزة المحتلة وهو حسن شهدة بأن إبنه البالغ من العمر (١٨) عاما الذي قتل على ايدي قوات الاحتلال الاسرائيلي ستسلم له بعد مرور أسبوعين ونصف الاسبوع على مصرع إبنه كي يدفن جثته. ونسلم الوالد جثة إبنه في الليل الذي فرض عليه دفنه خلال خمس دقائق بأمر من سلطات الاحتلال.

والأنكى من ذلك أن أحد الضباط سلم والد الشهيد فاتورة جاء فيها أن عليه أن يدفع أكثر من خمسين الف شيكل ثمنا لـ«رعاية إبنه وعلاجه ودفن جثته» !

ومهما تثر حفيظة حكام إسرائيل حينما تكتب الصحافة العالمية عن أوجه التشابه بين أساليب القمع التي تمارسها قوته الاحتلالية وبين الأساليب التي إستخدمتها مؤسسات الرايخ الثالث فلا يسع المرء إلا أن يرى ممارسات النازية والصهيونية متشابهة.

الجمعية العمومية للأمم المتحدة تقر بالاجماع رفع قضية بعثة م.ت.ف. الى محكمة العدل الدولية

●نيويورك (الأمم المتحدة) - «وص.ف» و «تاس» - قررت الجمعية العمومية للأمم المتحدة، أمس الأول، بالاجماع تقريبا رفع الخلاف بين الأمم المتحدة والادارة الأمريكية حول اغلاق بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في المنظمة الدولية الى محكمة العدل الدولية.

وطرح على الجمعية العمومية مشروعا قرار حول القضية تم إعتماد الأول بغالبية (١٤٣) صوتا مقابل صوت هو إسرائيل. ولم تشارك الولايات المتحدة في التصويت.

ويؤكد النص الذي إعتمدته الجمعية أن بعثة منظمة التحرير الفلسطينية تتمتع بالحصانة ذاتها التي تتمتع بها كل البعثات الدبلوماسية الأخرى المعتمدة لدى الأمم المتحدة. ويدعو الولايات المتحدة إما الى التخلي عن نيتها باغلاق مكاتب البعثة وإما بقبول إخضاع القضية الى إجراء تحكيمي إلزامي.

□ البقية على ص٢ □

ربطوا انفسهم بسلاسل حديدية احتجاجا على جرائم الاحتلال:

الشرطة تقطع السلاسل بالقوة وتعتقل البرلمانيين الايطاليين الثلاثة

*ام فلسطينية تربط نفسها بالسلاسل احتجاجا على اعتقال الشرطة لابنها الذي تواجد في المكان *

● تل ابيب - اعتقلت شرطة رام الله البرلمانيين الايطاليين الثلاثة، الذين ربطوا انفسهم بسلاسل حديدية الى اعمدة بالقرب من مخيم الامعري، بعد ان قطعت بالقوة هذه السلاسل.

وافادت صحيفة «حدشوت» امس الخميس، ان الشرطة اجرت تحقيقا (!!!) مع البرلمانيين الثلاثة واطلقت سراحهم بعد ان تدخلت القنصلية الايطالية في الموضوع.

هذا وكان البرلمانيون الايطاليون الثلاثة، الذين حضروا الى المناطق المحتلة لمراقبة ممارسات الاحتلال البربرية ضد المواطنين العزل، قد ربطوا انفسهم بسلاسل من الحديد الى اعمدة بالقرب من مخيم الامعري احتجاجا على ما شاهدوه في زيارتهم من تعذيب وحشي واعمال ارهابية ضد الفلسطينيين.

وقد حاول جنود الاحتلال «اقناعهم» بفك انفسهم الا انهم رفضوا ذلك. فطلب الجنود قوات كبيرة من الشرطة لمنع البرلمانيين من التظاهر. وحين حضرت قوات الشرطة الى المكان قامت بقطع السلاسل واعتقلت البرلمانيين الثلاثة. فاندلعت على الفور مظاهرة شارك فيها عدد كبير من الاهالي تضامنا مع البرلمانيين الايطاليين وغضبا على ممارسات الاحتلال التي طالت اعضاء برلمان ايضا.

ومن جهة اخرى ربطت ام فلسطينية نفسها بسلاسل حديدية احتجاجا على اعتقال الشرطة لابنها الذي تواجد في المكان.

المحامية ف. لانغر:

اجراءات مشددة ضد معتقلي الانتفاضة في المحاكم العسكرية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افادت المحامية فليتسيا لانغر بان الجنود الذين يرافقون المعتقلين الفلسطينيين الى المحاكم العسكرية يكشفون عن المزيد من التنكيل والكراهية ازاءهم. وهنالك تعليمات للنيابة العسكرية بمعارضة اخلاء سبيل المعتقلين الفلسطينيين بالكفالة، حتى عندما تعجز النيابة عن احضار شهود ضد المعتقلين.

وذكرت لانغر ان محامين اخرين ابلغوها بان وضعاً مماثلاً يسود في المحاكم العسكرية، التي يرافعون فيها.

وعلم مراسلنا ان القاضي في المحكمة العسكرية في رام الله ثارت عصبيته عندما احضر الى المحكمة، امس، سبعة معتقلين من بلدة بيت فجار (قضاء بيت لحم) التي تعرضت لهجوم وحشي على ايدي جنود الاحتلال يومي ١٥ و ١٦ من شهر كانون الثاني الماضي. وعلى الرغم من ان مواطني القرية تعرضوا للضرب والاهانة الا ان خمسة من المعتقلين السبعة احضروا الى المحكمة بتهمة مهاجمة الجنود ومحاولة خطف السلاح منهم.

عندها لفتت لانغر انتباه القاضي الى انها قدمت شكوى باسم المعتقلين ضد الجنود. الا ان القاضي نظر مرة اخرى في لائحة الاتهام الموجهة ضد المعتقلين وقال «هل ترين ما يتعرض له الجنود ؟!! ولكن هذا لا تصورون»!!

وبالرغم من ان الملف لم يرفق بأية البيانات وتغيب شهود النيابة، الذين باغلبيتهم جنود من الكيبوتسات، واعتراف النيابة بصعوبة ايجاد «الشهود» الا ان القاضي رفض طلب المحامية باخلاء سبيل موكليها بالكفالة. هذا مع العلم بان السلطات الاسرائيلية تخلي سبيل القتلة الذين يصوبون نيران اسلحتهم تجاه ابناء الشعب الفلسطيني.

واضافت المحامية لانغر انه في اثناء المحاكمة نظم المستوطنون خارج قاعة المحكمة حفلة رقص وغناء لاستقبال عيد «المساخر» العبري. فكان مشهداً صعبا بالنسبة لذوي ضحايا الاحتلال، الذين يشاهدون فلذات اكبادهم مقيدين بالاصفاد وفي الوقت ذاته فانه يعكس سادية مفرطة من جانب المستوطنين.

فقط بأعجوبة لم تقع ضحايا جراء القاء الزجاجتين الحارقتين، امس، في الناصرة

* بلدية الناصرة تندد بشدة بهذه الجريمة: كان من الممكن ان تقع كارثة دموية *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - القيت، قبيل ظهر امس الخميس، زجاجتان حارقتان على احد اكبر التجمعات السكانية في منطقة الكراج في الناصرة وفقط بأعجوبة نجا عشرات المواطنين والطلاب والمارة من الاصابة.

ففي الوقت الذي كانت المنطقة تعج، كالعادة، بأهل المدينة وزوارها وطلابها قام مجهول (أو أكثر) بالقاء زجاجتين حارقتين على سيارة باص رقم ٣٣١ (الذي يعمل فقط على خط الناصرة - حيفا). وقد اخترقت احدى الزجاجتين نافذة سيارة الباص لكنها لم تنفجر لحسن الحظ. كما انه لم يكن احد في الباص بعد وكان ما زال مغلقا. أما الزجاجة الثانية فقد سقطت على الرصيف امام جمهرة الطلاب والناس المنتظرين والمارة واشتعلت. وبالصدفة لم تؤذ احدا.

ويفيد مراسلنا بأن الحادث اثار جوا عارما من السخط والاستنكار في المدينة وألف علامة استفهام حول الجهة التي تقف وراء، مثل هكذا حادث أبرزها السؤال - من الذي معني اليوم باصابة وقتل اناس من الناصرة؟!

هذا وكان رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زياد، قد وصل الى مكان الحادث فور وقوعه مطلعا عن كثب على الاخطار المدمرة التي هددت الاهل في المكان. وأصدرت البلدية بيانا نددت فيه بشدة بهذه الجريمة مؤكدة - كان من الممكن ان تنجم عنه نتائج كارثية دامية. وجاء في البيان - «نرفض بلدية الناصرة كل تبرير لهذا العمل مهما يكن. ونؤكد ان الحرص على سلامة أهالي الناصرة والمتواجدين فيها هو على رأس اهتماماتنا».

● شهيد باقة الشرقية ●

● الشهيد سلمان عبد الغني طاهر (٦٥ عاما) من قرية باقة الشرقية الذي سقط مساء امس الاول، الاربعاء (٨٨/٣/٢) متأثرا بمضاعفات قنابل الغاز التي القتها قوات الاحتلال بكثافة في القرية يوم الجمعة (٢/٢٦) . (صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

خالد عبد الناصر لصحيفة «الانباء» الكويتية:

المخابرات الاسرائيلية والامريكية تحاول النيل مني!

● «لا اخاف الموت من اجل وطني لكني ارفض الموت تلبية لرغبة الاعداء ورضوخا لقراراتهم» ●

● الكويت ـ «كونا» ـ اعرب خالد عبد الناصر، النجل البكر للزعيم المصري الراحل جمال عبد الناصر، عن المه واستغرابه لما عمدت اليه بعض الصحف من اقحام مواضيع مالية واخلاقية على القضية المثارة حوله، حاليا، وصلت الى حد ادخال المخدرات في تفاصيلها.

واكد خالد عبد الناصر، في اول تصريح له من بوغسلافيا لصحيفة «الانباء» الكويتية نشرته يوم الثلاثاء (٣/١)، ان هناك محاولات اسرائيلية ـ امريكية للنيل منه ومن اخوته وان محاولات التشويه التي تتم عبر الصحف، حاليا، تتم في اطار خطة لتصفية الحسابات، مشيرا الى ان الذين فشلوا في مواجهة عبد الناصر واجتثاث اسمه من اعماق الجماهير طوال ١٨ عاما منذ رحيله و١٨ عاما آخر امضاها في الحكم عادوا الآن ليواصلوا حملتهم من جديد.

ويواجه خالد عبد الناصر، الذي غادر القاهرة الى لندن ثم يوغسلافيا في العاشر من سبتمبر الماضي وقبل اسبوع من بدء التحقيق في قضية تنظيم «ثورة مصر» تهمة الانضمام الى هذا التنظيم والذي تضمن اسماء ٢٠ متهما من بينهم خالد وابن عمه جمال عبد شوقي عبد الناصر ووجهت النيابة لهم عدة اتهامات من بينها تأليف والانضمام الى «عصابة تهدف الى اغتيال الاجانب في مصر والقيام باعمال عدائية ضد دول اجنبية بهدف افساد العلاقات السياسية بينها وبين مصر والاخلال بالأمن والاستقرار داخل الوطن».

وكان النائب العام المصري قد طالب، في منتصف شباط الماضي، باعدام ١١ متهما في قضية تنظيم «ثورة مصر» من بينهم خالد جمال عبد الناصر وقرر احالة تسعة متهمين آخرين الى محكمة الدولة العليا للمطالبة بمعاقبتهم ما بين الاشغال الشاقة المؤبدة والمؤقتة ومن بينهم جمال شوقي عبد الناصر.

وقد اثار ذلك ثائرة الرأي العام واستنكرت منظمات وتنظيمات وحركات وجهات عربية ودولية هذا القرار الذي اعتبر امرا يطال جمال عبد الناصر على ما قدمه للثورة والشعب في مصر وللامة العربية.

وكان الامين العام لاتحاد الصحفيين المصريين في الخارج، سعد زغلول، قد اعلن ان الاتحاد قرر القيام بحملة دولية واسعة للدفاع عن خالد جمال عبد الناصر من الاتهامات الموجهة اليه وذلك في تأكيد منه على وطنية ومصرية وعروبة خالد عبدالناصر.

ورفض خالد عبد الناصر في تصريحه لـ«الانباء» هذه الحملات الاعلامية بأنها محاولات فاشلة للاقلال من التعاطف الجماهيري مع «المتهمين» وعزلهم عن التيار الشعبي الجارف.

واضاف ان المخابرات الاسرائيلية والامريكية عجزت، بكل امكانياتها المعروفة، عن تثبيت أية جرائم أخلاقية او مالية «فكيف يكون ناصريا من يفعل ذلك».

ورد خالد عبد الناصر على هذه الاتهامات بأن امواله واموال اخوته جاءت جميعها نتيجة للعرق والجهد من الاعمال التجارية نافيا ان يكونوا قد اختلسوا اية اموال او استغلوا اسم والدهم في ذلك.

واعلن نجل الزعيم المصري السابق انه «لا يخاف الموت في سبيل وطنه ولكنه يرفض الموت الذي يأتي تلبية لرغبة الاعداء ورضوخا لقراراتهم».

ونسبت «الانباء» الى مصادر وصفتها بانها وثيقة الصلة بخالد عبد الناصر قولها ان الجزائر ابدت استعدادها، عبر سفيرها في بلغراد، لاستضافة خالد عبد الناصر ومنحه حق اللجوء السياسي اذا اراد. الا ان خالد رفض ذلك، مشيرا الى ان والده كان يرفض مجرد التصور انه لاجيء سياسي في اي بلد من البلدان وانه يفضل الموت في ساحة المعركة في مواجهة اعدائه على ان يفعل ذلك.

واوضح انه بذلك سيثبت انه ابن الزعيم جمال عبد الناصر البار ولذلك سيعود الى القاهرة ولن يذهب ليعيش في اي مكان آخر «فالموت في القاهرة افضل من العيش بعيدا عنها».

وتشير مصادر صحفية الى ان نقابة المحامين في مصر واتحاد المحامين العرب ومحامي الحزب الاشتراكي العربي الناصري (تحت التأسيس) سيقومون بتنسيق عملية الدفاع عن المتهمين امام المحكمة التي من المتوقع ان تعقد جلساتها لمحاكمتهم في بداية الشهر الجاري.

● خالد عبد الناصر ●

عودة الطائرات الليبية الأربع الى قواعدها في ليبيا

● ليبيا ـ «و.ص.ف» ـ عادت طائرات «ميغ ٢٣» الأربع، أمس، الى قواعدها في ليبيا بعد أن هبطت، أمس الأول، هبوطا إضطراريا في قاعدة جوية مصرية في واحة سيوة غرب القاهرة بسبب سوء الأحوال الجوية. ذكرت ذلك وكالة الأنباء الليبية.

وأضافت الوكالة أن الطيارين الليبيين الأربعة عوملوا معاملة أخوية.

وأضافت الوكالة نقلا عن ناطق بلسان سلاح الجو الليبي أن الطيارين بعد أن فشلوا في العودة الى قاعدة ناصر الجوية في طبرق طلبوا الاذن بالهبوط في القاعدة الجوية المصرية بسبب نفاد الوقود وسوء الأحوال الجوية.

وأوضح الناطق أن الطائرات الأربع كانت قادمة من سبها في غرب ليبيا بإتجاه قاعدة ناصر وحاولت من دون جدوى الهبوط على مدرج مطار بنينة في بنغازي شمال شرقي ليبيا.

في مذكرة الى القائم بالأعمال الاسرائيلي:

الحكومة التركية تدين ممارسات الاحتلال في الضفة والقطاع

● أنقرة ـ «و.ص.ف» ـ صرح متحدث باسم وزارة الخارجية التركية، إينال باتو، بأن وزارته إستدعت القائم بالأعمال الاسرائيلي، يهودا ميلو، أمس الأول الاربعاء، الى مقرها لإبلاغه رسميا أن أنقرة قلقة بشأن الأحداث التي تجري في المناطق العربية المحتلة حيث راح ضحية هذه الممارسات عدد كبير من المواطنين أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

وأوضح باتو للدبلوماسي أن تركيا تحتج بشدة على الأساليب التي تحاول بها قوات الاحتلال الاسرائيلي وقف أحداث الانتفاضة وإحتوائها وإنها تأمل في أن تحترم إسرائيل حقوق الانسان وان تعمل وفقا للاتفاقيات والأعراف الدولية.

وأضاف باتو أن تركيا تنتظر أن تنظر إسرائيل الى المشكلة الفلسطينية بنظرة واقعية وموضوعية كي تجد لها حلا عادلا ونهائيا.

● مخيم الامعري (١٩٨٨/٣/٢) يستنزل غضب السماء على الاحتلال. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

غيراسيموف تعقيبا على احداث كاراباخ:

سياسة الاتحاد السوفييتي تتيح لكل امة التطور الحر في جميع المجالات

● موسكو ـ «تاس» ـ اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام بوزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد هنا، يوم الثلاثاء، حول احداث مقاطعة كاراباخ الجبلية قائلا: «الاحداث التي جرت في ارمينيا واذربيجان تثير القلق. وفي حياتنا ثمة مشاكل غير محلولة بعد ومنها في مجال العلاقات بين القوميات. لكننا نعتقد ان تأجيج الخلافات وعدم الثقة لدى الشعوب بعضها تجاه بعض لا يخدم القضية بل يعرقل حل المشاكل المذكورة».

وصرح امام الصحفيين انه يخطط لتكريس أحد الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لقضايا العلاقات بين القوميات في الاتحاد السوفييتي.

واستطرد قائلا ان «مغزى السياسة اللينينية في المسألة القومية يكمن في ان تتمكن كل امة من التطور الحر ويستطيع كل شعب تلبية مطالبه في جميع ميادين الحياة الاجتماعية والسياسية وفي اللغة القومية والثقافة والعادات واعتناق الاديان».

«ولدينا الكثير ـ اضاف ـ من الجمهوريات والمقاطعات وحتى المدن التي يقطنها ممثلو العديد من القوميات. وبالنسبة لبلادنا فتعتبر الاخوة الحقيقية ووحدة الشعوب الطريق الوحيد الممكن».

وقال: «في مقاطعة كاراباخ الجبلية ذات الحكم الذاتي الداخلة ضمن جمهورية اذربيجان السوفييتية، تكدست بعض النواقص والصعوبات، ويجب على قيادة المقاطعة اتخاذ تدابير عاجلة لتصحيح الوضع. بيد ان الامر الرئيسي، الآن، لا يكمن في تسعير الميول القومية الضيقة بل في التركيز على تذليل الوضع الناشىء، وحل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والايديولوجية وغيرها من المشاكل الملموسة».

واوضح غيراسيموف ان جذور هذه المشاكل تعود الى العقود الماضية.

لليوم الرابع على التوالي:

وابل من الصواريخ يسقط على العاصمتين العراقية والايرانية

● طهران ـ «و.ص.ف» ـ ذكرت طهران ان صاروخين عراقيين سقطا، صباح امس (الخميس)، على طهران مما اسفر عن اصابة ٢٠ شخصا بجروح طفيفة وسقط صاروخ آخر على مدينة «قم»، فيما تعرضت مدينة شيراز (جنوب ايران) لغارة جوية صباح اليوم نفسه اسفرت عن مصرع ١٣ شخصا واصابة ٤٠ آخرين.

واضافت الاذاعة ان صواريخ العراقية، اصابت صباح امس، مستشفى في العاصمة غير انه لم يقع ضحايا. وأكدت وكالة الانباء الايرانية أن طهران تعرضت للقصف ثلاث مرات الليلة قبل الماضية وصباح امس. وسقط صاروخ عراقي آخر على مستشفى في العاصمة مما اسفر عن اصابة ستة أشخاص.

ولم تذكر الاذاعة محصلة بعدد الضحايا في مدينة «قم» المقدسة الواقعة على بعد ١٠٠ كم جنوبي طهران.

من جهة ثانية إعلن العراق، امس، عن سقوط صاروخ أرض ـ أرض ايراني على بغداد واطلاق ثلاثة صواريخ من صنع عراقي على طهران ومدينة «قم» المقدسة.

وافاد ناطق عسكري عراقي ان حيا سكنيا في بغداد اصيب بصاروخ في الساعة ٦،٢٥ بالتوقيت المحلي مشيرا الى سقوط العديد من القتلى والجرحى المدنيين بينهم نساء واطفال جراء انفجار الصاروخ.

واكد سكان في العاصمة انهم سمعوا اصوات سيارات الاسعاف بعد انفجار بعيد، الامر الذي يدعو الى الاعتقاد بأن عدد الضحايا كبير.

وهذا سابع صاروخ ايراني يسقط على العاصمة العراقية، وفق بغداد، منذ استئناف حرب المدن الاثنين الماضي بين الطرفين. وقد اعلنت ايران اطلاق ثمانية صواريخ على بغداد.

اما على الصعيد السياسي فقد صرح مندوب ايران في الامم المتحدة بالوكالة، محمد جعفر محلاتي، مساء امس الاول، على اثر اجتماعه مع السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار بان ايران ابلغت الامم المتحدة بانها على استعداد لوضع حد «لحرب المدن» ضد العراق اذا ما وافقت بغداد على ذلك.

وكان كل من بيريز دي كوليار ورئيس مجلس الامن دراغوسلاف بيجيك (يوغوسلافيا) قد قاما بمساع لدى ممثلي العراق وايران في محاولة لوقف هذا التصعيد الجديد.

واثر اجتماع مع بيريز دي كوليار صرح ممثل العراق عصمت كتانة بانه سينقل هذه النداءات الى بغداد. واضاف انه اشار الى ثلاث نقاط خلال الاجتماع:

اولا ان العراق وافق، خلافا لايران، على ان بنود القرار رقم ٥٩٨ لمجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار وبذلك فان طهران تتحمل المسؤولية عن استمرار الحرب بسبب تعنتها. ثانيا ان ايران تقصف بصورة منتظمة اهدافا مدنية في العراق بدون ان تقوم الامم المتحدة بأي تحرك حيال ذلك. وثالثا ان ايران كانت المسؤولة عن استئناف «حرب المدن» منذ بضعة ايام. وان بغداد حذرت من ان استئناف هذه الهجمات سيؤدي هذه المرة الى عمليات انتقامية.

اسلوب ارهابي جديد ضد معتقلي «انصار ٢»

● تل ابيب ـ ضمن سلسلة الجرائم الارهابية التي يرتكبها الاحتلال في المناطق المحتلة ضد شعبنا، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» امس الاول الاربعاء، عن جريمة ارهابية اخرى يتعرض لها المعتقلون الفلسطينيون في معتقل «انصار ٢» على ايدي جنود الاحتلال.

فقد افاد مراسل الصحيفة، يتسحاق ربيحيا، ان جنود الاحتلال في المعتقل يتسابقون فيما بينهم على جعل المعتقلين الفلسطينيين ينادون بشعارات معادية لشعبهم ومؤيدة للاحتلال الاسرائيلي ولوحدتي الجيش «غولاني» و «جبعاتي» اللتين تخدمان في المعسكر.

ومن الجدير ذكره ان الجنود يتباهون بارغام المعتقلين على فعل ذلك ويطلقون على هذا الاسلوب القذر اسم «مهرجان الاغنية في القطاع» !!!

ويذكر ان غالبية المعتقلين الفلسطينيين يرفضون ترديد مثل هذه الشعارات ويتعرضون، جراء ذلك، للضرب والاهانات.

منظمات الشبيبة السويسرية تدين ممارسات الاحتلال في المناطق المحتلة

● بيرن ـ «كونا» ـ نشر إتحاد منظمات الشبيبة السويسرية، أمس الاول، رسالة بعث بها الى السفير الاسرائيلي هنا، دافيد رفقين، احتجاجا على ممارسات القمع والتنكيل والقتل التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي بحق أبناء الشعب العربي الفلسطيني في مدن وقرى ومخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

ودانت الرسالة هذه الممارسات خاصة أسلوب تكسير عظام الشبان الفلسطينيين الذي تمارسه قوات الاحتلال.

رفض طلب الافراج عن الشاعر المتوكل طه بالكفالة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت محكمة نابلس العسكرية، يوم ٨٨/٢/٢٨ ، طلبا بالافراج عن الشاعر المتوكل طه، المعتقل منذ اكثر من اسبوع، بالكفالة تقدم به محامي الدفاع علي غزلان.

وبالمقابل قررت المحكمة نفسها المصادقة على اعتقال المتوكل طه لمدة ثلاثين يوما بدءا بـ ١٩٨٨/٢/٢٥ .

ويناشد المعتقل الرأي العام والمفكرين والادباء والشعراء العمل من اجل اخلاء سبيله مؤكدا ان اعتقاله اجراء تعسفي.

عرض ايطالي لمعالجة الشابين اللذين أثار ضربهما ضجة عالمية

● بولونيا (ايطاليا) ـ «و.ص.ف» ـ ذكر مصدر مطلع ان رئيس بلدية مدينة بولونيا الايطالية، الشيوعي رينزو امبيني، عرض هذا الأسبوع، أن تستضيف مستشفيات مدينته الشابين الفلسطينيين اللذين تعرضا للتنكيل على ايدي الجنود الاسرائيليين وصورت احدى شبكات التلفزيون الامريكي واقعة الضرب العنيف الذي تعرضا له.

ويعتزم أمبيني، الذي ادلى بهذا التصريح امام مجلس البلدية، ان ينقل هذا العرض رسميا الى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في ايطاليا، نمر حماد.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ البقيعة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الفلسفة الماركسية» المحاضر: فواز موراني.

■ الناصرة (الشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الشبيبة» ـ المحاضرة الثالثة ضمن الدورة الفكرية التثقيفية الالزامية لاعضاء اللجنة المحلية واعضاء سكرتاريا الخلايا حول «عمل الدايلكتيك وقوانينه في واقعنا» المحاضر: مروان مشرقي.

■ اكسال (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» ـ محاضرة حول «الجماهير العربية آفاق وتطور» المحاضر: سالم جبران.

■ دبورية، طمرة المرج، كفر مصر، الشبلي، نين (الحزب والشبيبة) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في «نادي الحزب» في دبورية ـ محاضرة حول «القضية الفلسطينية على ضوء الانتفاضة» المحاضر: غسان حبيب.

■ أم الفحم (الشبيبة ـ منظمة ابناء الكادحين) ـ اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في قاعة نادي «ابو العفو» ـ يدعوكم لحضور المهرجان الفني الكبير بمناسبة مرور ٨ سنوات على صدور مجلة «المستقبل لنا» يتخلل المهرجان كلمات تحيات.

■ قطاعا كفرياسيف وشفاعمرو (الشبيبة) ـ وذلك يومي الجمعة والسبت الموافق ٤ و١٩٨٨/٣/٥ ـ لقاء بين القطاعين وتقدم خلاله المحاضرة الاولى حول «تبادل الخبرات والتجارب في العمل الحزبي» المحاضر أحمد سعد وذلك اليوم الجمعة ١٩٨٨/٣/٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في «دار الصداقة» في كفرياسيف. والمحاضرة الثانية حول «تأثير الانتفاضة على الوضع الاقتصادي في اسرائيل» المحاضر: أحمد سعد وذلك يوم السبت ١٩٨٨/٣/٥.

■ منطقة عكا (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ الساعة ٤،٣٠ ب.ظ. في قاعة «دار الصداقة» بعكا الجديدة (قرب محطة «ايجد») ـ تدعو اعضاء لجنة منطقة عكا واللجان المحلية في الفروع والاعضاء النشيطين لحضور محاضرة ضمن الصف المنطقي حول «الخارطة السياسية في اسرائيل على ضوء الانتفاضة» المحاضر: احمد سعد.

■ باقة الناصرة (الشبيبة) ـ يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ الساعة ٢،٠٠ ب.ظ. في نادي الحزب ـ اجتماع احتفالي بمناسبة الثامن من آذار ـ يوم المرأة العالمي. تتكلم: نائلة زياد.

تتمات من الصفحة الاولى

٣٧٠ اصابة في رفح

الى كل عيادات المدينة، التابعة للوكالة والحكومية والخاصة. واشار عدد من الاطباء والممرضين الى احتمال وجود قنابل مثيرة للاعصاب، اضافة للقنابل المسيلة للدموع.

وفور انتشار النبأ هب الاهالي وانتشروا على ابواب العيادات في حشد هائل وتصدوا لقوات الاحتلال التي استدعت المزيد من الجنود، بحيث تحولت المدينة والاحياء المجاورة الى ساحة حرب. واستمرت الاشتباكات حتى ساعات المساء، خاصة في منطقتي «شابورة» و«بينه».

وخلال هذه الصدامات اصيب (١٦) مواطنا بعيارات مطاطية وخمسة آخرون بالرصاص وضرب عدد آخر بينما تم اعتقال بعض المواطنين.

وكان القطاع شهد، يوم امس، صدامات واسعة بعد اغلاق المتاجر في الساعة الحادية عشرة قبل الظهر، وخاصة في احياء «الشجاعية» و«الصبرة» و«الرمال» و«النصر» في مدينة غزة ومخيمات جباليا والشاطئ، والنصيرات والبريج، حيث احرقت الاطارات واقيمت المتاريس.

وبلغ عدد الاصابات، خلال اليومين الماضيين، في هذه الاشتباكات (٨٠) اصابة، تضاف الى (٣٧٠) اصابة في رفح منها (٣١) في مخيم جباليا (عولجت محليا) و(٢٤) من مناطق مختلفة ادخلت الى مستشفى «الشفاء» و(٥) اخرى في المستشفى «الاهلي» و(٢٥) في عيادات اخرى.

وعلى صعيد آخر استمرت اعمال المداهمات والملاحقات بما في ذلك ضد الاطفال. وادعى الطفل محمد زياد الكحلوت (٣ سنوات) الى المستشفى وهو في حالة غيبوبة خطرة بعد سقوطه من سطح منزله (الطابق الثاني) خوفا من الجنود الذين هاجموا على السطح وحاولوا الاعتداء على اطفال كانوا يلهون هناك.

وعلى صعيد آخر علم ان قوات الاحتلال نقلت المواطنين الجريحين ساهر الفلاح واسماعيل مسلم (من مخيم النصيرات) من مستشفى «الشفاء» الى مستشفى «المجدل» خلافا لرغبتهم. وذلك في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل. وهما اللذان اصيبا بعد اطلاق النار عليهما في اثناء وجودهما في سيارة احدهم يوم الاثنين (٢/٢٩) الماضي. انشر عنهما يوم امس في «الاتحاد».

● ٢٠٠٠ معتقل في القطاع منذ بدء الانتفاضة ●

وتفيد سجلات نقابة المحامين في قطاع غزة ان (٢٠٠٠) مواطن من القطاع دخلوا السجون والمعتقلات الاسرائيلية خلال فترة الانتفاضة وحتى يوم امس.

وهذه الارقام هي لاولئك الذين تقدم اهاليهم بتوكيلات الى المحامين للدفاع عنهم، مع الاشارة الى ان الكثير من المعتقلين لم يتقدم اهاليهم بطلبات للمحامين من اجل الدفاع عن ابنائهم، خاصة في ظل المحاكمات «السريعة» التي اضطرت محامي القطاع لاعلان مقاطعة المحاكم العسكرية الاحتلالية.

هذا وتستمر المواجهات والصدامات في مختلف انحاء الضفة المحتلة، وتشدد قوات الجيش حصارها على معظم التجمعات السكنية، التي يبدي اهاليها مقاومة وصمودا.

● القدس ومنطقتها ●

ففي القدس داهمت قوات الاحتلال حي سلوان ـ راس العامود وشددت حصارها على الحي بعد تظاهرة نسائية جرت هناك رفعت خلالها الشعارات ورددت الهتافات المعادية للاحتلال والمطالبة بالافراج عن المعتقلين. وبعد قمع التظاهرة جرت مطاردات في جبال المنطقة استمرت حتى ساعة متأخرة من يوم امس الاول. وعلم مراسلنا ان قوات الشرطة و«حرس الحدود» كانت تطوف الحي وهي تطلق صفاراتها، لازعاج الاهالي وبث الرعب فيهم، الى ما بعد منتصف الليلة قبل الماضية. وعلم ان الشابين نعيم الغول (١٦ عاما) وحسين عديلة (١٤ عاما) اعتقلا من بيتيهما.

وافاد الاهالي ان قوات «حرس الحدود» قامت بشطب الشعارات الوطنية عن الجدران ورسمت «نجمة داوود» وكتبت شعارات بالعبرية مكانها.

واغلق الحي، يوم امس (الخميس)، امام غير القاطنين فيه. وكان الشبان يحتجزون لمدد طويلة خلال دخولهم او خروجهم من الحي.

ومن القدس القديمة اعتقل ثلاثة شبان هم: فرنسيس طمس والياس طمس وعيسى الريضي. كما اعتقل الشاب سمير الصفدي من حي الطور.

وفي باب الساهرة صدم ضابط عسكري (بسيارته) الطفل رائد محمود الحولاني (١٠ سنوات) في اثناء عبوره الشارع على «الخط الابيض» ـ ممر المشاة. وحاول الضابط ترك الطفل ومغادرة المكان. لكن الاهالي منعوه قبل اخذ تفاصيل كاملة عنه وعن ضابط الشرطة الذي حصل على التفاصيل ويشير الاهالي الى ان تكرار حوادث «السير» التي يقوم بها عسكريون في الآونة الاخيرة، لها ما وراءها.

وكانت قوات الاحتلال داهمت، الليلة قبل الماضية، جبل «المكبر» واجبرت عددا من الاهالي على ازالة متاريس واطارات مشتعلة كان وضعها متظاهرون.

● رام الله ومنطقتها ●

في مخيم الجلزون اعلن المختار المعين مصطفى ابو غوش، عبر مكبرات الصوت، انه قدم استقالته من منصبه وانه سلم «ختم المخترة». كما اعلن احد افراد الشرطة انه سيقدم، هو الآخر، استقالته من الخدمة.

وكانت قوات الاحتلال فرضت، يوم امس الاول، حصارا مشددا ومنعت «التجول» في قرية «عين عريك» وشنت حملة اعتقالات شملت (٢٠ شابا)، حسب المعطيات الرسمية.

ومنذ صباح امس اندلعت مظاهرات صاخبة نددت بالاحتلال وحملة الاعتقالات التي جرت في القرية. ونصبت المتاريس واحرقت الاطارات ورفعت الاعلام الفلسطينية. واغلق الاهالي الطريق المؤدية الى مستوطنة «دوليف». وتصدوا لقوات الجيش التي حضرت الى المكان، مستعينة بطائرة مروحية لاقتحام القرية وقامت بانزال الجنود في الجبال ومطاردة الشبان. واستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز والعيارات النارية المطاطية. وفرض حظر التجول، مجددا، على القرية.

على صعيد آخر زار وفد نسائي من القرية (عين عريك) قرية «عابود»، وزار منزل شهيدي القرية (البرغوثي) واعلن تضامنه الكامل مع القرية. ولم يتمكن الوفد من زيارة قرية «دير عمار» التي تشدد قوات الاحتلال الحصار عليها.

وفي مدينة رام الله طاف مستوطنون الشوارع الرئيسية في تظاهرة استفزازية وهم يستعملون الطبول ويصيحون باعلى اصواتهم قبل ان يتوجهوا الى مخيم الامعري ومخيم قلنديا. حيث كان وفد برلماني ايطالي يحاول دخول المخيم للتضامن مع اهله. فقام المستوطنون باستفزاز اعضاء الوفد. الجدير بالذكر ان الوفد الايطالي كان زار مخيم الامعري يوم اول امس ومنعته قوات الاحتلال من دخول المخيم واعتقل اعضاؤه ثم افرج عنهم.

● الخليل ومنطقتها ●

وكرر المستوطنون في الخليل تظاهرة استفزازية انطلقت من «باب الزاوية» حتى مدخل «الدبويا»، وقدر عددهم بنحو (٢٠٠) سائبة، بحماية وحراسة قوات الجيش. وردد المستوطنون الشعارات العنصرية المعادية للعرب.

وكان احد المستوطنين تعرض، قبل ظهر امس، لمحاولة طعن بالسكين. ففرضت قوات الاحتلال حصارا على البلدة القديمة واعلنتها منطقة عسكرية مغلقة تمهيدا لشن حملة اعتقالات عشوائية تكللت خلالها بالشبان الذين تصادف وجودهم في المنطقة.

وفي قرية اذنا دارت معارك حقيقية في البلدة، منذ الليلة قبل الماضية (في الساعة الثانية بعد منتصف الليل) وحتى ساعات ما قبل ظهر امس (الخميس).

فقد تصدى الاهالي لقوات الاحتلال، التي كررت هجومها على البلدة. وكانت شوارعها مسرحا لاشتباكات عنيفة اصيب خلالها اكثر من (٨٠) مواطنا باصابات مختلفة (عيارات مطاطية واختناق بالغاز واصابات بالرصاص الحي). وكانت اخطر هذه الاصابات هي اصابة الشاب حسن محمد المطري (٢٧ عاما) الذي اخترق الرصاص الحي عظم فخذه، كما نقل الى المستشفى جبريل محمد طميزي (٢٤ عاما) ـ اصيب برصاصة في فخذه، ويوسف عبد القادر فرج الله (١٨ عاما) ـ اختناق بالغاز وحسن محمد سليمي (٣٧ عاما) ـ اختناق بالغاز.

وكان الاهالي رفضوا الانصياع لاوامر «حظر التجول» وخرجوا من منازلهم. وجرت اوسع الصدامات في منطقة «التل»، شمال القرية، مما اضطر قوات الاحتلال الى الابتعاد عن القرية الى مسافة ٢ كم.

وفي ساعات الصباح، وعقب طرد قوات الاحتلال من القرية، احرق المتظاهرون باصا يحمل «لوحة صفراء» ويقوم بنقل العمال الى المصانع الاسرائيلية.

وعلم أن قوات الاحتلال اعتقلت الشيخ عبد الفتاح طميزي البالغ من العمر (٦٥ عاما) ومريض بالسكري والشاب جعفر الطميزي.

وكانت قوات الاحتلال اقتحمت، الليلة قبل الماضية، بلدة بيت أمر واعتدت على المزروعات (الكروم) في البلدة. كما اقتحم المستوطنون مدينة حلحول ومارسوا «طقوسهم» الاستفزازية، وبينها المطالبة بتسفير (ترانسفير) اهل المدينة. وكالعادة جرت هذه الاستفزازات تحت حماية وبمشاركة قوات الجيش المتمركزة في المدينة.

وزاد التوتر في المدينة عقب القاء قنبلة غاز على منزل عائلة «ابو مصعب».

● نابلس ومنطقتها ●

وشهدت منطقة نابلس صدامات مختلفة، خاصة في البلدة القديمة ومخيم عسكر وقرى بيتا وزعموط وسالم ودير الحطب. واصيب عدد من المواطنين باصابات مختلفة، بينها اصابة خطيرة في الرقبة بعيار ناري تعرض لها الشاب محمد سليمان درويش (١٩ عاما) وعصام نايف عطية ـ اغماء بالغاز.

● بيت لحم ●

وشهدت قريتا بتير ونحالين صدامات واشتباكات عنيفة رفعت خلالها الاعلام الفلسطينية ونصبت الحواجز. ورفض الاهالي انزال الاعلام المرفوعة على اسلاك الكهرباء.

الجمعية العمومية للامم المتحدة

● تتمة من ص١ ●

أما المشروع الثاني فتم إعتماده بغالبية (١٤٣) صوتا، أيضا، وإمتنعت الولايات المتحدة وإسرائيل عن المشاركة في الاقتراع عليه، ويطلب النص الثاني من محكمة العدل الدولية إعطاء رأي إستشاري في القضية برمتها.

ويأتي قرار الجمعية العمومية بعد يومين من بدء إجتماع غير عادي دعت إليه الدول العربية.

وهكذا منيت الولايات المتحدة التي تخلى عنها جميع حلفائها بإستثناء إسرائيل بهزيمة لا مثيل لها أمام الجمعية العمومية.

هذا، وكان رئيس ادارة الاعلام بوزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف، اكد ان الاتحاد السوفييتي ايد سوية مع الاغلبية الساحقة من الدول اعضاء الامم المتحدة، قرار الجمعية العامة المتضمن نداء الى البلاد المضيفة بناشدها الامتناع عن القيام باية اعمال من شأنها عرقلة تنفيذ بعثة المراقب الدائم عن م. ت. ف. لدى الامم المتحدة لوظائفها الرسمية.

وقال ان القضية حول حق بعثة م. ت. ف. في الوجود والعمل في مقر الامم المتحدة في نيويورك، تعتبر بالنسبة للامم المتحدة وجميع الدول قضية التزام بمراعاة قواعد القانون الدولي.

هذا وعلم ان الدول الستين التي كان لها مداخلة في الجمعية خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية لم تساند الموقف الامريكي الذي يعتبره الجميع مخالفا تماما للتعهدات الامريكية الدولية تجاه الامم المتحدة.

ولم يهمل عدد من الخطباء التذكير، في اثناء النقاش، ان المسؤولين في وزارة الخارجية الامريكية اقروا بانفسهم اولوية «اتفاق المقر» الذي يضمن حصانة البعثات الدبلوماسية، بما فيها بعثة م. ت. ف. امام القانون الذي اعتمده الكونغرس الامريكي بخصوص اغلاق مقر بعثة المنظمة.

وانتقد ممثل الجامعة العربية كلوفيس مقصود، الموقف الامريكي وقال: «اذا كانت الولايات المتحدة تتمسك بمطلبها بالرغم من رأي الجميع، فهذه هي المرة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي تحظر فيها الدولة المضيفة بعثة بصفة مراقب معتمدة لدى المنظمة الدولية».

وحذر رئيس مجلس الامن الدولي، مندوب يوغسلافيا الدائم في الامم المتحدة، من اخطار قيام الحكومة الامريكية باغلاق مكتب م. ت. ف. في الامم المتحدة مؤكدا ان هذا الامر يشكل «خطرا كبيرا وسابقة لا مثيل لها تضر وتعطل عمل المنظمة الدولية المتواجدة في نيويورك».



أنا وأنت نغير العالم!

□ انتهت، امس الاول، في اجتماع كبير امام مقر رئيس الحكومة في القدس، المظاهرة التي نظمتها حركة «خط أحمر - يهود وعرب ضد الاحتلال»، تلك المظاهرة التي بدأت من رأس الناقورة، مرورا بعكا وحيفا وتل ابيب. وقد عقدت، خلال ايام المظاهرة، اجتماعات احتجاجية ضد فظائع الاحتلال، ومن اجل السلام، تكلم فيها عدد من الشخصيات الفكرية والثقافية، اليهودية والعربية.

ولقد عبر عن جدية هذه المرحلة، خطراً واملاً البروفيسور يشعياهو ليبوفيتش عندما قال في اجتماع القدس: «هناك حل واحد فقط لمنع الكارثة الرهيبة وهو تقسيم البلاد». وقال ان تسلط اسرائيل على الشعب الفلسطيني واغتصابها لحقه في الاستقلال السياسي والسيادة هما اساس كل الشرور، وقال انه اذا واصلت اسرائيل الاحتلال والقمع الارهابي ضد الشعب الفلسطيني فسوف تتحول الى دولة فاشية تقام فيها معسكرات الاعتقال ليس للعرب فقط بل لليهود المعارضين لهذه السياسة».

ان هذا التحذير بلهجة انبياء الغضب، من هذا الشيخ العالم الجليل، يرافقه نشاط واسع ويقظة مباركة بين اوساط يهودية واسعة. ومن مصلحتنا، كبشر وكابناء للشعب الفلسطيني وكمواطنين في دولة اسرائيل، ان نراقب هذا التطور بكل اهتمام وان نعمل كل ما في وسعنا لتسريع هذا التطور الدمقراطي الانساني بين المواطنين اليهود.

في هذا الاطار يدخل بيان عشرات الفنانين العبريين البارزين، الذي صدر امس الاول، والداعي الى الحوار والتفاوض مع م.ت.ف. ، مع الفلسطينيين «حتى يخرج الشعبان من هذا الكابوس الرهيب». ان هذه اليقظة بين الفنانين والكتاب والشعراء اليهود تذكرنا بيقظة مماثلة، خلال حرب لبنان. ومهما يستخف اصحاب القوة المتغطرسة العمياء، والذين يعبدونها، بموقف رجال الفكر هؤلاء، فان هذا لايلغي الحقيقة وهي ان الثقافة، بهذا الموقف الانساني، تكسر «الاجماع القومي» الكاذب، الشوفيني المعادي للفلسطينيين.

وقبل هذا البيان الصادر عن الفنانين كانت مواقف ايجابية لاتحاد الكتاب الاسرائيليين وللعديد من الكتاب البارزين الذين كتبوا وصرحوا بمواقف معارضة لممارسات الاحتلال التي تسحق انسانية الانسان الفلسطيني وتقود انسانية الانسان الاسرائيلي الى التعفن والتبهيم. كما صدرت بيانات الباحثين النفسيين ومئات اساتذة الجامعات وجنود الاحتياط.

ويمكن القول ان هذا التطور الهام لا يزال في بدايته. فيجب ان تتعمق الرؤية وتتضح اكثر، ويجب ان تندمج حركة المبدعين اليهود، من كتاب واساتذة جامعات وفنانين بالحركة الشعبية المعارضة للاحتلال التي تضم ايضا شبانا وجنوداً وضباطا (في الاحتياط) يرفضون الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

السؤال الهام الكبير هو: ما هو موقف الكتاب العرب والفنانين العرب والاطارات الشعبية العربية والجماهير العربية في اسرائيل عموما تجاه هذا التطور؟ جوابنا واضح وصريح نطلقه عن يقين راسخ، انسانيا ووطنيا: علينا ان نتحاور وان نتفاعل وان نتعاون مع هذا التطور، حتى يكون الناس الدمقراطيون اليهود والعرب في اسرائيل جناحي التغيير الشامل للسياسة الاسرائيلية من الاحتلال الى السلام، ومن قتل الفلسطينيين الى التعايش مع الفلسطينيين.

لقد رفضنا، طول الوقت، الجعجعة القومجية الفارغة، ورفضنا الشعارات المغامرة المتسلخة انسلاخا مذهلا عن الواقع. وحتى عندما كانت منظمة التحرير الفلسطينية والفصائل الفلسطينية المختلفة لا تتبنى موقفا ثوريا - واقعيا لم نتنازل عن طرح موقفنا المبدئي لحل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني حلا عادلا ومبدئيا على اساس تقرير المصير والاستقلال للشعب الفلسطيني الى جانب دولة اسرائيل. ويسعدنا اليوم، ان الخط الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية هو خط السلام العادل، طبقا لقرارات الشرعية الدولية وحق تقرير المصير لكل الشعوب.

انقضى الى غير رجعة، الوقت الذي كانت فيه الاوساط الرسمية الفلسطينية والعربية تجعجع بشعارات قومية متطرفة، فارغة، بينما الاوساط الحاكمة في اسرائيل تطبق فعلا الشعارات القومية الصهيونية المتطرفة تشريدا واقتلاعا وتهويداً وتنكرا للفلسطينيين، وجودا وحقوقا.

ونحن نعتقد، بكل يقين، ان الموقف الثوري، الوطني والانساني، العقلاني لمنظمة التحرير الفلسطينية كان عاملا اساسيا في عزل حكام اسرائيل وسياستهم وفي تجنيد التأييد العالمي الجارف للحق الفلسطيني.

كما ان جماهيرنا العربية الفلسطينية، مواطني دولة اسرائيل، عندما عزلوا واسقطوا خط العمالة للسلطة ورسموا نهجا وطنيا - دمقراطيا وعاقلا، عاقلا وشجاعا، حققوا انجازات حقيقية في معركة المساواة القومية والمدنية، كأقلية قومية، وساهموا في التأثير على المجتمع اليهودي، في اتجاه الاعتراف بحق شعبنا العربي الفلسطيني في التخلص من الاحتلال، وفي الاستقلال الوطني والسيادة.

وكما عزلنا واسقطنا، عبر اشرف تجربة واغناها، نهج العمالة للسلطة الظالمة والتدجين والذل، فانه يجب ان نعزل وان نسقط نهج المغامرة والمراهقة السياسية وزعيق الشعارات الفضفاضة «الثورية»، ولكن التي لا تنتسب الى الثورة، بحال من الاحوال.

وما اسخف من يزعم اننا بهذا الموقف نسلخ انفسنا عن شعبنا الفلسطيني. ما اسخف من يزعم اننا بهذا نسعى الى «اسرلة» (من: اسرائيل) الجماهير العربية الفلسطينية هنا.

لقد سقطت المزايدة، سقطت الجعجعة القومجية، سقطت المغامرة، سقطت التجارة بالشعارات، على الساحة الفلسطينية، الرسمية والشعبية. ونحن نندمج مع هذا المناخ الهام. واما جماعات الزعيق «القومي» فهم هم النشاز!

لقد قال القائد الفلسطيني صلاح خلف (ابو اياد) في كتابه «فلسطيني بلا هوية» ان الشعب الفلسطيني لو تصرف طبقا لبرنامج اولئك الشبان الشجعان في قيادة «عصبة التحرر الوطني في فلسطين» لكان وفر على نفسه محيطات من الدماء والدموع، ولكان افشل كل المؤامرة الاستعمارية - الصهيونية.

لن نعود الى الوراء. ونحن ننظر الى الامام. ولاننا نحب شعبنا حبا لا حدود له، لاننا نريد تصفية الاحتلال، لاننا نريد ان يرتفع العلم الفلسطيني، لا كمادة مهربة، بل فوق الدولة الفلسطينية المستقلة، لاننا نريد الخلاص لشعبنا، فاننا نمارس نهجنا السياسي الذي نمارسه والذي برهنت كل تجربة الحياة على صحته وعلى صدقه. وهو يتلخص في تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل. ومن يحاول، باسم القومية والفلسطنة، ان يمحو «الخط الاخضر» يقدم خدمة مباشرة، موضوعيا، لغلاة المتطرفين في الحكم الاسرائيلي وفي حركة «ارض اسرائيل الكاملة».

الاستنتاج من هذا ان علينا ان نصعد اعمال التضامن مع الانتفاضة البطولية وان نهز الارض تحت اقدام حكومة شمير - بيرس، وان نقيم اوسع اشكال التعاون مع انصار السلام اليهود.

في مهرجان الفنانين في تل ابيب غنى الفنانون اغنية أريك اينشطاين بعنوان: «انا وأنت نغير العالم».

نعم، نحن انصار السلام اليهود والعرب يجب ان نغير اسرائيل، يجب ان نغير الوضع في الشرق الاوسط. من الحرب الى السلام، من القتل الى التعايش والاحترام.

من اكثر من الشعب العربي الفلسطيني، شعبنا، بحاجة الى ذلك؟!!

(«الاتحاد»)

زلزال الانتفاضة سوف يدفن كابوس الاحتلال.. وحلم الترانسفير!

□ من يَعُدْ الى صك الانتداب البريطاني على فلسطين يكتشف ان الامبراطورية البريطانية، وهي تعد الحركة الصهيونية بوطن «قومي» في فلسطين لم تتحدث عن عرب فلسطين الا بصفتهم «السكان العرب». تجاهلت بريطانيا عن سبق اصرار، وبالاتفاق الكامل مع الحركة الصهيونية، ان عرب فلسطين ليسوا تجمعا عشوائيا من السكان بل هم شعب له هويته القومية واللغوية والحضارية والثقافية والنفسية، وله وطنه الذي يعيش عليه.

لم يكن صدفة هذا التجاهل الفظ المناقض للوقائع وللعدل. لقد قصد الاستعمار البريطاني والحركة الصهيونية، بعد انكار الهوية القومية على الشعب الفلسطيني التخطيط لترحيله، لاقتلاعه، لتنفيذ «ترانسفير» يُنقل الفلسطينيون، طبقا له، الى سوريا ولبنان والعراق والجزيرة العربية. وليس لشرقي الاردن. لماذا ليس لشرقي الاردن؟ لأن الحركة الصهيونية رأت في شرقي الاردن أيضاً: «ارض اسرائيل»!! وعندما «منح» الاستعمار البريطاني شرقي الاردن امارة للأمير عبدالله بن الحسين غضبت الحركة الصهيونية لأن الانجليز «اعطوا جزء من ارض اسرائيل» لاقامة مملكة عربية!

لماذا نسوق هذه الحقائق؟ للتأكيد على ان عدم الاعتراف بالوجود العربي الفلسطيني في فلسطين والتخطيط للتخلص من عرب فلسطين ولجعل هذه الارض ارضا يهودية محض، ليس اختراعا من المأفون كهانا او وزير آخر زمان، بات او الجنرال«زمبوس» رحبعام زئيفي. ولا بأس من الاشارة الى ان احد قادة الحركة الصهيونية اعد، عام ١٩١٣ مشروعاً كاملا لشراء اراض في منطقة حوران، في جنوب سوريا، لنقل عرب فلسطين اليها تمهيداً لتنفيذ المشروع الاستيطاني الصهيوني.

ويجب القول ان هذا الحلم العنصري «الترانسفيري» لم يكن وقفاً على اليمين الصهيوني فقط، بل تبناه، أيضاً، التيار «العمالي» - الصهيوني، أيضاً.

فقد اعلن بن غوريون، صراحة، في مقابلة طويلة مع الشخصية الفلسطينية «المعتدلة» موسى العلمي ان «العرب اذا تركوا ارض اسرائيل وشرقي الاردن لليهود فان بامكانهم ان يعتمدوا على مساعدة يهودية ليس فقط لتوطين المقتلعين الفلسطينيين بل ايضا بخصوص مواضيع عربية اخرى».

وعندما اقترحت «لجنة بيل»، عام ١٩٣٧ ما اقترحت، ويضمن هذا نقل سكان فلسطين الى مناطق عربية اخرى، قال بن غوريون، بكل فرح: «في رأيي ان الدولة اليهودية سوف تحظى بعد تنفيذ الترانسفير المفروض بوضع لم يكن يحظى به شعبنا من قبل، لا في ايام الهيكل الاول ولا في ايام الهيكل الثاني. للمرة الاولى في تاريخ شعبنا ستقوم دولة يهودية حقيقية ويتحرر شعبنا من عادات تفكير قديمة. علينا التمسك بهذه التوصية بكل قوتنا وارادتنا».

وخلال حرب ١٩٤٨، رغم موافقة القيادة الصهيونية رسمياً على التقسيم والموافقة على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كما هو نصاً وروحاً، ففي الممارسة ارادت القيادة الصهيونية امرين:

● الاول: توسيع رقعة الدولة اليهودية، في اطار منع قيام الدولة الفلسطينية وتقسيم رقعتها بين اسرائيل والاردن والمملكة المصرية.

● وثانياً: اقتلاع العرب الفلسطينيين من مدنهم وقراهم، بأوحش اشكال الاقتلاع وهدم القرى المهجورة حال طرد السكان الاصليين واحتلال المستوطنين اليهود لبيوت العرب في المدن، حال ترحيل المدنيين العرب.

ويتضمن كتاب اسحق رابين «بطاقة خدمة» اعترافاً صريحاً بأنه عند احتلال اللد والرملة توجّه القادة العسكريون الى بن غوريون سائلين: ما العمل مع التجمع السكاني العربي الكبير في المدينتين، فكان جوابه اشارة من يده ان: رَحّلوهم، أخرجوهم، أطردوهم!

وبأمر مباشر من بن غوريون كان الجيش يسرع لهدم القرى المهجورة، حتى قبل ان يهدأ غبار المعارك، انطلاقاً من الموقف الصهيوني - العقائدي بمنع عودة اللاجئين بأية حال..

ويقول الدكتور ميخائيل بار - زوهر في الجزء الثاني من كتابه الشهير «بن غوريون» ان بن غوريون، بوصفه القائد الاعلى للجيش الاسرائيلي، خلال حرب ١٩٤٨، اقام الى جانبه «لجنة ترانسفير» هدفها «تنظيف» الارض من العرب الفلسطينيين حال احتلال («تحرير»!) الاراضي!

وقد اعلن بن غوريون، خلال الحرب، ان المهم هو اولاً احتلال الاراضي سواء كان فيها سكان عرب ام لا، «لأن الارض التي عليها عرب والارض التي ليس عليها عرب هما الشيء نفسه تماماً».

وقال بن غوريون بصراحة بعد توقف المعارك عام ١٩٤٨: «ولقد توقعت وافترضت ان يهرب اكثرية عرب القدس وبيت لحم والخليل واننا سوف نحكم البلاد من اقصاها الى اقصاها». وهذا ليس دعاية عربية بل كلام موثق ومثبت في كتاب «١٩٤٩» للصحفي والمؤرخ المعروف توم سيغف.

وروى الكاتب العبري البارز عاموس عوز انه عندما كان في مطلع الشباب زار بن غوريون برفقة بعض الشباب فلاحظ ان على الطاولة، تحت الزجاج، امام بن غوريون فقرة من التوراة تقول: «رويداً رويداً أطرده من وجهك حتى تنجب وتتكاثر وترث الارض، وتكون حدودك من البحر الاحمر الى بحر الفلسطينيين ومن الصحراء الى النهر».

ولابأس هنا، ان نذكر ونذكّر بأن روبين بركات الذي كان اميناً عاماً لحزب «مباي» في السنوات الاولى بعد قيام دولة اسرائيل، قال في المؤتمر الاول لهذا الحزب الحاكم، بعد قيام الدولة: «لم نتوقع ان تبلى الفئات في دولة اسرائيل. توقعنا ان تكون الدولة اليهودية نظيفة من الاقليات».

اما كيف يتفق هذا «التوقع» مع حقيقة ان الدولة اليهودية، حسب قرار التقسيم التي كان يجب ان تكون اصغر من الرقعة التي سيطرت عليها القوات الاسرائيلية وكان يجب ان يكون فيها ٤٨٪ من السكان العرب، فهذا ما يفسره فقط اصرار القيادة الصهيونية سلفا، على عدم تنفيذ قرار التقسيم وترحيل عرب فلسطين.

***

ان حلم «الترانسفير» - (اقتلاع العرب الفلسطينيين من ارض آبائهم وأجدادهم وقذفهم خارج وطنهم، في بحر الصحراء) كان عنصراً عضوياً من الحلم الكولونيالي - الاستيطاني الصهيوني. وكل «الواقعية» و «الدعوة للعيش سوية» و «الرغبة في التعايش» و «الحياة معاً» التي وردت في الفكر الصهيوني في بداية القرن وحتى الاربعينات كانت غطاء لكسب الوقت.

للممارسة «الفعالة»، لاحتلال الارض، واحتلال العمل، ونشر المستوطنات في اطراف البلاد لمنع التقسيم، في مرحلة لاحقة.

وحتى عندما وافقت القيادة الصهيونية، بزعامة دافيد بن غوريون، على اقامة دولة اسرائيل «صغيرة»، على جزء من فلسطين لم يكن ذلك اعترافا لعرب فلسطين في الحق على القسم الباقي، بل مكسباً يمكن التمسك به اساسا لاحتلال بقية فلسطين.

وفي وثائق بن غوريون وثيقة مثيرة حقاً، وهي رسالة من مجلس نهاريا المحلي، عام ١٩٤٧، الى بن غوريون وجواب بن غوريون على هذه الرسالة. يسألونه: كيف تقبل ان تبقى بلدتنا ضمن حدود الدولة الفلسطينية في اطار التقسيم؟ ويجيبهم: سوف تكونون داخل دولة اسرائيل.

ان ما حدث بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ كان في الحقيقة اعداداً واستعداداً «لتحرير» (!) بقية البلاد. ولقد كان عيزر فايتسمان صريحا تماماً، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة، عندما قال انه هو وزملاءه من الجنرالات اتفقوا الجيش، طول الوقت، على ان «الخليل» هي جزء من الوطن وعلى الحنين الى «تحرير» الخليل.

وليس صدفة، أبداً، ان بن غوريون وقف على رأس المعارضين لسن دستور دائم للدولة تحاشياً لرسم حدود نهائية وثابتة للدولة اليهودية. وقال تلميذ بن غوريون، موشيه ديان، ان حدود اسرائيل هي آخر منطقة يصل اليها الجندي الاسرائيلي.

وعليه فان الطموح الى توسيع الرقعة باستمرار، والطموح الى «تنظيف» الارض من سكانها الاصليين، من هنودها الحمر، كانا وجهين لعملة واحدة في الفكر الصهيوني الرسمي والممارسة الصهيونية الرسمية. ومجرد بقاء جزء من فلسطين خارج الدولة اليهودية ومجرد بقاء شعب فلسطيني حياً ومتطوراً ومتماسكاً قومياً وسياسياً وحضارياً كانا بمثابة غلطتين مطبعيتين متساويتين، من زاوية النظر الصهيونية.

يُسأل السؤال: لماذا «نام» حلم «الترانسفير» طويلاً؟ في اعتقادنا ان الصهيونية السياسية وجدت في استنفاذ الامكانيات، اقتصادياً وعسكرياً، في اطار دولة ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ هدفا عمليا واقعيا يسمح تحقيقه «بالنظر الى امامه» في اللحظة المناسبة.

ويستيقظ هذا المشروع المجنون الان، كما تستيقظ الافاعي، مع انتهاء صقيع الشتاء، نتيجة للأزمة السياسية - الاقتصادية - الفكرية الخانقة لكل المؤسسة الحاكمة، الليكودية - المعراخية معاً. فهي، من ناحية تريد «مجالاً حيوياً» أوسع، ومن الناحية الثانية ترى في

الشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية والقدس العربية وقطاع غزة وداخل اسرائيل تهديدا بانهيار كل المشروع. وتتراوح الخيارات المتطرفة المقترحة بين تحويل اسرائيل «الموسعة» الى روديسيا عنصرية وبين اقتلاع السكان الاصليين. واما المشروع الصهيوني («العمالي») «المعتدل» فيستهدف تقطيع المناطق المحتلة بين الاردن واسرائيل (للاردن: المدن والمناطق كثيفة السكان؛ ولاسرائيل: المناطق الخالية نسبيا) وتصفية الحلم الفلسطيني في الاستقلال الوطني.

اننا نعتقد بأن الفلسطينيين عندما رفضوا الرحيل وأحبطوا مشاريع الاقتلاع، بعد حزيران ١٩٦٧، مستفيدين من عبرة مأساة ١٩٤٨، وبقوا ورسخوا جذورهم وبنوا وعمّروا وتكاثروا وأقاموا مؤسساتهم الوطنية والسياسية والثقافية والتعليمية، اقاموا هيكلا عاما لمجتمع يحتاج الى دولة خاصة به، عندما فعلوا ذلك ادخلوا الايديولوجية الصهيونية والتنفيذ الصهيوني في مأزق جديد، حاد نوعياً اكثر من كل المآزق السابقة.

ان إسرائيل، دولة وسياسة وفكراً واقتصاداً هي الان على مفترق طرق، حقاً. فإما المغامرة الجنونية بإقامة اسبارطة جنوب افريقية واما التنفيذ الفاشي لترحيل عرب فلسطين من كل فلسطين وكلاهما صعب جداً ان لم يكن مستحيلاً، وإما الاذعان للمنطق الواقعي بالانسحاب من كل المناطق المحتلة والموافقة على اقامة دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل. وهذا بمثابة سقوط حاد جداً من قمم الحلم المجنون، حلم التوسع والسيطرة الى آفاق الواقع الملموس والتعاون الطبيعي مع البيئة العربية المحيطة.

وبحق، قال شمعون بيرس، في الاسبوع الماضي، امام عدد من اصدقائه ومستشاريه («هآرتس» ٨٨/٣/١) «ان عام ١٩٨٨ يشبه، الى حد بعيد، عام ١٩٤٨. ففي هذا العام ١٩٨٨، سوف يتقرر مصير دولة اسرائيل».

ان اسرائيل، حقاً، امام قرار مصيري. فالانتفاضة المشتعلة في الارض المحتلة وعودة المكانة العالمية العالية لمنظمة التحرير، وتعاظم الاعتراف العالمي بالحاجة الماسة الى تصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية - ان كل هذا هو واقع جديد.

وفي يقيننا الواضح وضوح الشمس، ان حلم الترانسفير العنصري الفاشي سوف ينهار جنباً الى جنب مع انهيار الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذا الأمر لا ننتظره متفرجين بل نساهم نحن أيضاً، هنا، مساهمة فعالة في تحقيقه □□.

● سالم جبران ●

لم نخسر، بل كسبنا من مقاطعة شولتز

● لا نتجاوز الحقيقة ان قلنا ان جورج شولتز ما زال يتعامل مع العرب بمنطق منصبه السابق، حينما كان مديرا لشركة «بكتل» صاحبة المشاريع الضخمة في السعودية وعدد آخر من البلاد العربية.

فآنذاك كان شولتز يحصل على اتفاقيات بآلاف ملايين الدولارات بالتلفون او زيارة لا تتجاوز مدتها الساعات. وحينما جاء الى لبنان، تحرك بالعقلية نفسها وأبرم اتفاقا في يومين بين الكتائب واسرائيل، وظن ان الاتفاق سيعيش مثلما عاش اتفاق العشرين الف مليون دولار لاقامة المدن الصناعية السعودية في جبيل وينبع.

لكن الاتفاق اسقط وشولتز لم يتعلم، وظل عاجزاً عن رؤية القوى الحقيقية الفاعلة في الحياة السياسية العربية، وعن تقدير دورها بصورة موضوعية.

وفي زيارته الاخيرة للمنطقة ظن انه بتعديل شكلي على صيغة كامب ديفيد يستطيع تحقيق ما فشل اسلافه في التوصل اليه. وحينما رفض الفلسطينيون قبول «الطعم» الجديد خرجت «جوقة» غريبة الاسماء والاجناس تهاجم قرار مقاطعة شولتز وتتهم الشعب الفلسطيني بتضييع الفرص الواحدة بعد الأخرى.

ان موقف هذه «الجوقة» يجعلنا نتساءل عن القاسم المشترك بين اعضائها. ومنهم من ينكر كل حقوق الشعب الفلسطيني، ومنهم من يريد اعادة بعض الارض دون الحقوق الوطنية.

ليست غيرة على مصالح الشعب الفلسطيني اذن اتهامات هذه «الجوقة»، بل نقمة عليه لرفضه الوقوع في شباك المشاريع الامريكية، والسماح باستخدامه اداة لاغلاق الطريق امام المؤتمر الدولي وقرارات الامم المتحدة.

نحن لم نضيع فرصاً بمقاطعة شولتز. فالفرص جميعها امامنا، واتهام تضييع الفرص سمعناه أيام كامب ديفيد وها هم اصحابه يعترفون ان الزمن، زماننا، قد تجاوزه.

ولكن حتى نخرج من نطاق التعميم نضع السؤال عما هي الفرص التي قدمها شولتز في زيارته الأخيرة ونتهم باضاعتها؟ الكثيرون من ابناء شعبنا وغيرهم سمعوا وقرأوا رسالة شولتز للفلسطينيين. فلم يجدوا فيها شيئاً جديداً. ربما اختلفت اللهجة لكن المضمون ظل كما كان. انكار لحق تقرير المصير ولمبدأ الانسحاب الشامل.

لقد تحدث عن الاحلام. وقال «ان احلام الفلسطينيين لا يمكن ان تتحقق دون ان تتحقق احلام الاسرائيليين» والعكس بالعكس، لكنه سمح لنفسه ان يحلم نيابة عن الفلسطينيين، وان يجعل «حلمه» هذا يبدأ من النقطة التي تنتهي عندها احلام اسحق شمير. وهكذا نجد «حلم» شولتز نيابة عن الفلسطينيين يفتح الطرق والمشاريع الاقتصادية لهم بينما هم، في الواقع، يغلقونها هذه الايام!

ولم يكتف شولتز بالحلم نيابة عنا، بل اعطى لنفسه حق اختيار من يقابله باسمنا. او ليس في هذا الموقف محاولة مكشوفة لزرع الانقسامات في صفوف الفلسطينيين؟

لقد اكد ممثلو الشعب الفلسطيني انهم على استعداد لمقابلة شولتز ولكن في المؤتمر الدولي وعلى ارضية قرارات الامم المتحدة الخاصة بالقضية الفلسطينية. اما حق اختيار الوفد الفلسطيني فهو، في الاساس، للقوى الاساسية في منظمة التحرير ويخضع لموافقتها الجماعية. ونعني بها تلك القوى التي اثبتت وجودها وفعلها في حركة الواقع الفلسطيني وليس في اعمدة الصحف والاذاعات.

ان اللقاء مع شولتز لا ينبغي ان يكون محور التحرك السياسي الفلسطيني كما كان الحال ايام اتفاق عمان. ومن الضروري ان يسبق خطوة الانشغال بترشيحات الوفد الفلسطيني لمثل هذا اللقاء، اشتراط اعتراف الولايات المتحدة بمنظمة التحرير. وبهذا يمكن اللقاء مع شولتز على قدم المساواة مع وفود الاطراف الاخرى التي يتباحث معها وزير الخارجية الامريكية. وبغير الاعتراف المسبق يصبح من غير المنطقي المطالبة بالاشتراك في المؤتمر الدولي على قدم المساواة مع الاطراف الاخرى، والقبول بالاجتماع مع شولتز على اساس عدم التكافؤ مع باقي الاطراف.

ان فتح ملف تشكيل الوفد والمقابلات مع الادارة الامريكية في ظل عدم الاعتراف بمنظمة التحرير، وبعد وضوح معالم الخطة الامريكية التي يحملها شولتز وقرابتها الحميمة مع اتفاقيات كامب ديفيد، لا مبرر له، ونحن في غنى عنه. لأن من شأنه ان يثير اشكالات وخلافات تعيدنا الى اجواء ما قبل الدورة التوحيدية للمجلس الوطني الفلسطيني.

ان وضعاً جديداً قد نشأ في الأشهر الاخيرة. وهذا ما يقر به القريب والبعيد. واستثمار هذا الوضع الجديد يتطلب نظرة جديدة تقوم على الثقة بالامكانيات والآفاق المفتوحة امامنا من خلال ما جرى ويجري في هذه الايام.

فيما مضى من «زمن رديء» حسب تعبير البعض كانت ذريعة «اللحاق بقطار التسوية» تجد من يسمعها بين بعض الاوساط الفلسطينية. ولكن في هذا «الزمن» لم تعد «عملة» قابلة للتداول حتى بين القسم الأكبر من تلك الاوساط.

ان لهذا «الزمن» رجاله، وهم بالتأكيد، ليسوا رجال «الزمن الرديء»، والامل ان لا تغيب هذه الحقيقة عن اصحاب القرار حينما تستكمل الشروط للبحث في تشكيل الوفد الفلسطيني.

● بشير البرغوثي ●

شولتز

(حقيبة شولتز)

(عن «روز اليوسف» القاهرة ٨٨/٢/٢٩)

محمدوس أحمدولوس في نقطة بين الأرض والسماء، بين الحياة والموت!

● رضيع يفجر الفضاء ●

وقع ذلك في مدينة كسرت اسوارها تشكيلة واسعة من الغزاة وسمعت احجارها العتيقة اصواتا شتى من ارتطام سنابك الخيل بالصوان. وفي يوم غطته قشرة من السحب الداكنة والبزّات الرسمية القاتمة، حجبت السماء قطعة ضخمة من القماش المحظور، كانت ترفرف فوق مسجد المدينة!

مئات رجال «الامن» يتحفزون، بعدّتهم وعتادهم، للانقضاض، ومئات المصلين، وقد حطموا كل حواجز الخوف، يعتمرون بالشجاعة والكوفيات ويهتفون.

ومن بين امواج بحر الصخب تطلع امرأة، بثوبها التراثي المزركش وملامحها الفولاذية، وعلى كتفيها رضيع لما يتجاوز العامين. قميصه بالوان القماش المحظور، وسرواله بالوان القماش المحظور!

عشرات من رجال الصحافة يصوبون عدساتهم نحو الفارس القادم، يرفع الطفل يده الحمامة ويطلق شارة النصر «في»، ويهتف، بصوت رفيع يطغى على شلالات الصخب: «بي.ال.او».

احد المصورين يحزم امتعته معلنا، بنشوة المنتصر: «نكتفي بهذا المشهد لهذا اليوم» مصور آخر يتقدم من الطفل لاختباره ويهتف، «اريك شارون، اريك شارون».

يحدجه الطفل بنظرة احتقار ويشيح بوجهه عنه، رافضا ترديد هذا الهتاف المقيت.

الام تواصل مشيتها، وقد تحول فولاذ ملامحها الى مارش هادر. وعلى كتفيها تظل اليد الحمامة مرفوعة بشارة النصر، وينفجر فضاء المدينة بخيط ناعم من الصوت: «بي.ال.او».

●● ملاحظة: اما اسم الطفل فيبقى محفوظا في ملفاتنا، خشية ان يعتقل بتهمة التحريض والتماثل مع منظمة ارهابية.

● درع من قماش ●

حدث في قرية تقع بالقرب من مدينة جنينيلي الايطالية ان احد المتعاونين مع سلطات الاحتلال، حينما كانت ايطاليا رازحة تحت احتلال اجنبي، اعلن امام اهل القرية توبته ووعظنا الله على ما مضى!!

كانت القرية هائجة مثل إعصار «تورنادو»، لكن الاهالي، الذين علّمتهم الجراح فن ترتيب الاولويات، رحّبوا بهذه التوبة. وللتيقن من صحة صحوة الضمير في نفس هذا المتعاون، طلبوا منه ان يلتف بالعلم المحظور ويطوف في شوارع القرية.

على مقربة من المكان تفترس جنود من جيش الاحتلال. كان الغيظ يأكلهم والتبرم يجهدهم لمشهد العلم المتجول. وضعوا اصابعهم على الزناد ولم يطلقوا النار. وباختتام هذا المشهد التراجيكوميدي علق احد سكان القرية قائلا: لقد انقذ هذا المتعاون قماشنا المقدس من الرصاص.

وعلق آخر، معترضا: بل ان قماشنا انقذ هذا التائب من غضبة الشعب.

●●● ملاحظة: لاستقصاء التفاصيل سافرت الى ايطاليا ونقبت في خرائطها فلم اعثر على مدينة تسمى جنينيلي.

● تكسير وتجبير ●

في صبيحة احد الايام، حين كان المئات من الشبان والشابات الكنعانيين يرقدون بالجبص في المستشفيات في انتظار التئام عظامهم المحطمة بالبابيت واعقاب البنادق، استفاق العالم على قطعة من القماش ترفرف في قمة شجرة شاهقة!

لم يستوعب احد كيف امكن لانس ان يخاطر بحياته لرفع العلم في موقع بين الارض والسماء، بين الحياة والموت.

ويئس الجنود من إمكان إزالته، بدون ان يحاولوا. وتركوه يرفرف كما شاء وشاءت الرياح.

وفي صبيحة اليوم التالي استفاق الناس على العلم منكسا. فظن البعض انه انحناء إكراما للشهداء. وظن آخرون ان الجنود فعلوا ذلك بطريقة «عصرية». وتنفس الجنود الصعداء، مع بعض التحفظ.

ونام الناس. وغصت المستشفيات بالراقدين داخل الجبص. وافاق الناس على العلم منتصبا، مرة اخرى. ولما لم يفسر احد هذه المعجزة اعلن شاب في عمر الورد لم تطله البابيت بعد، انه اعتلى تلك الشجرة الشاهقة في ساعات الليل. واستخدم مسمارين وقطعة خشب في إجبار الغصن الذي يحمل العلم، بعد ان كسرته «الرياح السود».

وفي اليوم التالي كان الشاب سابحا بالجبص في احد المستشفيات.

● عامود من اللحم البشري ●

فجأة، فيما كانت سحب الدخان الاسود تتسامى من إطارات المطاط والحجارة تتساقط كالمطر والغاز يتمازج بأزيز الرصاص، اطل العلم من على صومعة احد المساجد. نظر الناس، باندهاش من بواجه اعجوبة، ولم يفهموا كيف امكن نصب هذا العلم على صومعة ملساء، ومتحدرة بعلو عشرة امتار واكثر قليلا. امعنوا النظر فرأوا رأس شاب قرب رأس الصومعة ويديه مشغولتين بتثبيت قاعدة العلم، فزاد عجبهم.

ودار بعضهم حول الصومعة، التي لا يثبت عليها سُلم ولا اي جهاز للصعود، فوجدوا ان سبعة شبان، وقد اعتلى واحدهم كتفي زميله، شكلوا عامودا من اللحم البشري. ومن المؤكد، ايضا، ان فرق السيرك العالمي لم تجر اي عرض في تلك المدينة النائية، في تلك الحقبة من الزمن.

● «ابول عليكم واكثر» ●

حدث ذلك في دولة اوروبية غربية، يفصلها عنا الف ستار وستار من الضباب.

اعلن المذيع، خلال بث النشرة التلفزيونية الرئيسية، انه ينصح ذوي القلوب الضعيفة والمعدات الحساسة والاطفال، ان يشيحوا بوجوههم لبضع دقائق عن المشاهد التي ستعرض للتو.

وسرعان ما ظهر الجنود الاسرائيليون الاربعة وقائدهم وهم يركلون الشابين الفلسطينيين على احدى تلال نابلس وينهالون عليهما، بسادية تثير التقزز والتقيؤ، بالهراوات واعقاب البنادق.

وركز مهندسو التصوير في محطة التلفزيون الاوروبية تلك على احد الشابين وهو يبوّل في سرواله، من شدة الخوف والفزع.

لكن الناس لم يصدقوا هذا التفسير. وقال احدهم، من خلف اصابعه التي غطت وجهه، ان الشاب الفلسطيني انما كان يقول بطريقته الخاصة: «اني ابول عليكم».

مشتقات الحرف «في»

بذل اهالي احد مخيمات الولايات المتحدة الامريكية جهدا كبيرا في تعليم الاطفال الرضع على رفع الايدي بشارات النصر «في». وكانت الاصابع الحليبية ترتفع باعوجاج وتشنقيم، مع تكرار التجربة، الى ان يتقن الرضيع صنعة الرجال.

ويصفق الحاضرون، «براڤو، براڤو، براڤو». وحدث ان طفلا كان في بداية التدريبات عرض والده العملية امامه مرات ومرات. ودعاه الى تقليده. فرفع الطفل يده، فيما ظلت اصابعه مكورة في شكل قبضة.

ابتسم الوالد، مجاملا، وكرر عرض المشهد موضحا تفاصيل الشارة مرة تلو المرة. وشجع الجمهور الطفل، الذي كان على وشك العدول عن مواصلة التدريب.

كان الجنود قد اقتربوا من باب المنزل، وعندما ركلوا الباب باقدامهم واقتحموا الغرفة كان الاصبع الاوسط في يد الطفل مصوبا اليهم. ولم يستطع احد سرد البقية. فقد اغمي على جميعهم، من شدة «التأديب».

● الله اعلم ●

تزيّنت سماء نابلوس اليونانية، ظهيرة يوم ١٩٨٨/٢/٢٩، ولاول مرة في تاريخ المدينة، ببالونات صغيرة مملوءة بغاز خفيف وتحمل اعلاما حرمت تحريما. وانطلقت البالونات، بصحبة الاعلام، على دفعتين في الاولى (١٥) بالونا وفي الثانية (٨) بالونات.

ويفيد شهود عيان ان رجال الامن والنظام اطلقوا الرصاص على ارجل البالونات فاصابوا بعضها في الرأس والصدر والعنق.

ويفيد آخرون ان الجنود اطلقوا الرصاص على رؤوس البالونات فاصابوها في ارجلها.

وفي رواية ثالثة جاء ان الجنود احرقوا اعصابهم وتوقفوا عن النظر الى السماء!! والله اعلم...

● اسطورة ●

تفيد اسطورة قديمة في اليونان ان طائرة عامودية عسكرية تابعة لقوات الاحتلال فاجأت، في يوم من الايام، اهالي قرية بيت امّرولوس، وبدلا من قصفهم بقنابل الغاز، كعادتها، القت عليهم مواد غذائية تشمل اللحوم.

لكن الاهالي لم يتناولوا هذا الطعام، على الرغم من افتقارهم الى المواد التموينية.

وافاد بعض المؤرخين ان السبب في ذلك يعود الى ان احد المواطنين (ويدعى محمدوس احمدلوس) قدم الطعام الى قطة لنفقت خلال دقائق. ويفيد كهنة معبد دلفي ان الاهالي في القرية لم يتناولوا الطعام المشبوه، لانهم قرروا مقاطعة منتوجات العدو.

● فريد غانم ●

الاتحاد

■ المحرر المسؤول: توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية - حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ و٥٢٦٠٩٥، و٥١٤٠٥٣. فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠

■ ادارة اعلانات، اشتراكات وتوزيع - حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٧٢٥٣ و٥٢٧٧٢٥٤. مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠، و٠٦/٥٥٤٨٦٤.

■ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦، ٠٢/٢٧١٤١٧.

■ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم، هاتف ٠٦/٣٥٢٦٢٨

■ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة، هاتف ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦

■ مكتب البعنة - عرابة، هاتف ٠٦/٧٤٨٦٢٤

■ مكتب شفاعمرو - شارع مار يوحنا ٩، هاتف: ٦٦٦٦٤٨

■ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٧١٤٥٧

أرى ما أريد...

(رباعيات)

● شعر : محمود درويش ●

١
أرى ما اريد من الحقل.. إني أرى
جدائلَ قمح تُمَشّطها الريحُ. أغمضُ عينيّ :
هذا السرابُ يؤدي الى النَهَوَنْدْ
وهذا السكون يؤدي الى اللازَوَرْدْ...

٢
ارى ما أريد من البحر.. إني إرى
هبوب النوارس عند الغروب، فأغمض عينيّ :
هذا الضياع يؤدي الى أندلس
وهذا الشراعُ صلاة الحمام عليّ...

٣
أرى ما أريدُ من الليل.. إني ارى
نهايات هذا الممر الطويل على باب احدى المدن
سأرمي مفكرتي في مقاهي الرصيف. سأجلس هذا الغياب
على مقعد فوق إحدى السُفنْ...

٤
أرى ما اريد من الروح : وجه الحجر
وقد حَكَّهُ البرق. خضراءُ يا ارض.. خضراء يا ارض روحي
أما كنتُ طفلاً على حافة البئر يلعبُ ؟
ما زلت العب : هذا المدى ساحتي، والحجارةُ ريحي

٥
أرى ما اريدُ من السلْم... إني أرى
غزالاً، وعشباً وجدول ماء. فأغمض عينيّ :
هذا الغزال ينامُ على ساعديّ
وصيَّادُهُ نائم، قرب اولاده، في مكان قصيّ...

٦
أرى ما أريدُ من الحرب.. إني أرى
سواعدَ أجدادنا تعصرُ النبعَ من حجر أخضرا
وآباءنا يرثون المياه ولا يُورثون. فأغمض عينيّ :
إن البلاد التي بين كفيّ من صنع كفيّ

٧
أرى ما اريد من السجن : ايام زهره
مضت من هنا كي تدل غريبين فيّ
على مقعد في الحديقة.. أغمضُ عينيّ :
ما أوسع الأرض، ما اجمل الأرض من ثقب إبره

٨
أرى ما أريد من البرق... اني ارى
حقولاً تُفَتِّتُ أغلالها بالنباتات. مرحى
لأغنية اللوز بيضاء تهبط فوق دخان القرى
حماماً... حماماً تقاسمه قوت أطفالنا

٩
أرى ما أريد من الحب... إني أرى
خيولاً تُرَقِّصُ سهلاً، وخمسين غيتارةً تتنهّدْ
وسرباً من النحل يمتص توت البراري. فأغمض عينيّ
حتى أرى ظلّنا خلف هذا المكان المُشَرَّدْ

١٠
أرى ما أريد من المسرح العبثيّ : الوحوش
قضاةَ المحاكم، قُبَّعة الامبراطور، أقنعة العصر،
لونَ السماء القديمة، راقصة القصر، فوضى الجيوش...
فأنسى الجميع... ولا اتذكر إلا الضحيّة

١١
أرى ما أريد من الناس : رغبتهم في الحنين
الى أيّ شيء. تباطؤهم في الذهاب الى شغلهم
وسرعتهم في الرجوع الى أهلهم...
وحاجتهم للتحية عند الصباح...



ستة اشهر على استشهاد ناجي العلي

كان ناجي شهاباً عجزت الظلمة عن احتوائه

● بقلم : اميل حبيبي ●



● أوقفنا اغتيال ناجي العلي، مثلما كانت أوقفتنا، من قبل، صراحته الشديدة الإحراج، أمام القيد العضوي الذي يقيد كل حيّ، وتسميه «غريزة حب البقاء».

فالاشجار لا تموت الا وهي واقفة. والاسماك لا تقع في الشباك الا وهي تفر، ناجية بنفسها، من «أصوات مجهولة». والكلب الأليف في بيتك يلحس رجليك ويديك بلسانه. والعاقلون يلجأون الى ما يسمونه «التكتيك». والشعراء، منهم، يسمونه «العقل» على ان «العقل فوق شجاعة الشجعان». وأمثالي يسمونه «المسؤولية»!

لأمر ما تدفق هانس كرستيان اندرسون، في اسطورته الخالدة عن «الملك يمشي عارياً»، دون مصير ذلك الطفل الذي لم يشب، بعد، على الصدق الفطري ولم يبلغ، بعد، من العمر «تكتيكاً» و«مسؤولية» فصاح : «ولكن الملك يمشي عارياً»! لا بد من أنهم اغتالوه. ولم لم يقتلوا لما ظل «الملك يمشي عارياً» حتى يومنا هذا!

آن أوان أن اشارككم في واحد من هومي الفكرية القديمة - هم اشد ما يقلقني فيه هو ما لا يكف عن ملاحقتي من تفسير له. وهو ما لاحظته، في ما سجله تاريخ دفاع الانسان عن حرية الرأي، من تقدير واشهار للعالم الايطالي القديم، جاليليو، ومن محاولة المرور السريع، مر النسيان، على مصير زميل له هو جيوردانو برونو. كلاهما وقف أمام «محكمة التفتيش» متهماً بالإلحاد لأنه أصر على أن الأرض هي التي تدور حول الشمس. ولكن احدهما فقط، جيوردانو برونو، لم يتراجع أمام التهديد بحرقه بالقطران المغلي. فأحرقوه وهو يهتف : «ولكن الأرض لن تتوقف عن الدوران»! أما الآخر، جاليليو، فقد صغر عن «العقل» لكي يعيش. وأنكر الحقيقة. ولكن، من أصبح منهما، في التراث الاوروبي ثم العالمي، في ضمير الحضارة الانسانية، رمز الصمود الشامخ دفاعاً عن مكتسبات العلم وعن حرية الرأي وعن حق الانسان في اضاءة الديجور؟

جاليليو!

لماذا؟

ارى الى الحضارة الانسانية أنها، على الرغم مما بلغت في عصرنا المتقدم من بسالة خارقة في الاقتراب من قدس الاقداس، لم تتخلص من «عقدة برج بابل». وكما سمح آباء العلوم السيكولوجية الغربيون لأنفسهم ان يبنوا علومهم على «عقدة أوديبوس»، أسمح لنفسي باعتبار «عقدة برج بابل» الحد والقيد العضويين والمتوارثين اللذين يحدان ويقيدان الحضارة البشرية بقيود تقعد الانسان اشد ثقلا عليه من ثقل جاذبية الأرض وسرعة الضوء.

يكفيني الآن، في تسجيلي هذه الحقيقة، أنها الرد الموضوعي على ما ألصقه غيرنا بنا وعلى ما ألصقه بعضنا بنا من فرية مؤداها ان حركتنا الوطنية موبوءة من دون سواها من الحركات الوطنية، بل أن حضارتنا «الشرقية» كلها موبوءة من دون سواها من الحضارات، بداء قمع الرأي المستبيح واستباحة اصحابه واشده سرطان الاغتيال السياسي. ولا أفعل هذا الأمر من باب «التكتيك» ومن باب «المسؤولية» فقط. بل لكي أجلو - حتى الثمالة - تفاهة اولئك الذين ارتكبوا هذه الجريمة. فلا هم في قدرة ربنا الأعلى ولا أدوات ناجي وجيله، في ارتياد «السموات السبع»، من السذاجة والبدائية ما كانت عليه في «برج بابل»!

«ندلّي بعضنا بعضا ونعلي
أواخرنا على هام الأوال»

صعداً صُعداً، على هامات التجربة، حتى يرتد هذا السرطان على نفسه ويصبح مصلاً واقياً من مفعوله المدمر. يبدد ويحيينا. ولا يليل في حق استئصاله. ألسنتنا.

لم يكن ناجي العلي ذلك الطفل الذي لم يشب على «التكتيك» فأنطقته صراحته الفطرية أن «الملك يمشي عارياً» فقتلوه. بل كان حكيما بالغ الشجاعة وشجاعاً بالغ الحكمة. فهل أنقذ عبد الله بن المقفع من القتل إنطاقه للحيوان فحسب وأبا العلاء المعري إيغاله في الرمز ؟ إن مثل الذي يلومه - «سامحه الله، ما له ولهذا الأمر ؟!» - مثل الجيران الذين لاموا جاراً لهم استيقظ على لص في عقر داره فقاومه فأطلق اللص الرصاص عليه : «سامحك الله، يا جارنا. أكان عليك ان تستيقظ وتصرخ فتضطر اللص الى كتم انفاسك بكاتم صوت ؟!».

لقد أثبت ناجي العلي، في حياته وفي أعماله، انه اشجع الشجعان. اشجع مني ومنك على الأقل. وحقيق بالتاريخ أن يضيف الى أمثالنا - اكرم من حاتم. ابصر من زرقاء اليمامة. أصفى من الدمعة. اشجع من صبي - مثلاً يفضلها ويجمعها جميعاً، أن : «اشجع من ناجي العلي»!

كان أول تعارفنا في العام ١٩٨٠ حين انجزت رواية «لكع بن لكع» وارسلتها اليه ليستوحي من شجاعتها وصراحتها تصاوير لم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها. فعاد الرسول من لدنه بابتسامة مؤدبة ويخوله إياها «اكبر من ريشته».

وكان الذي دفعني الى «لكع بن لكع» خوفي من الافراط في تبرير نهج «المتشائل». حسبت نفسي قادراً على انتشال «درة عمره» من تحت ما تراكم فوقها من تيجان ومن صولجان، قادراً على رفع صوتي في «نشيد الانشاد» عن الشجاعة وعن الصراحة وعن الصدق : فماذا فعلت ؟

صاح المهرج :

«كلنا في الصبر شرق. كلنا في الصبر حمار..» فجاءه الصوت : «تكتك، تكتكة»! فقال : «اطمئنوا يا أولادي. تكتكنا وسنظل نتكتك حتى تقوم الساعة. ها أنا انكب على وجهي وأدبّ على أربع، تكتكة..». فهاجمته الوطاويط من كل حدب وصوب. فأخذ يصرخ : «الوطاويط! الوطاويط! لعن الله التكتكة»! وإذا بالشيخ إمام يغني : «الجدع جدع والجبان جبان»! وينتهي المشهد وتسدل الستارة علينا.

وكنت، في مطلع هذا المشهد، قد استجمعت الصبي «مسؤوليتي» وصحت في الحاضرين :

«اطمئنوا، أيها المثقفون. لن أكشف سركم. لن أعرض حياتكم للامتحان الأخير الذي امتحن به فيلسوف المعرة. اطمئنوا يا أحفاد جاليليو وأبي الطيب وأبي محفوظ! أصبح الصبر في شرقنا ديناً. وهذا دينكم عليّ. إصبروا. إصبروا حتى تمر هذه الغمامة. سحابة صيف! إصبروا حتى الصيف القادم. ستشتركم سحابة صيف أخرى. فحتى الصيف الذي يليه. وبعده. وبعده. وبعده».

كان ناجي، بعد، في عنفوان عطائه. كان سمع «بدوراه» - أم ناجي - تؤنبني هاتفة : هنالك من لم يصبر يا استاذ! أتقسط ناجي نفاد صبره ؟ إن ناجي لم يصبر يا ولدي. ولا اخوته. بدر فتله نفاذ الصبر من هذا الأمر. وبدران وبدرية وبدره. فأجبتها :

بدر بريء. ناجي بطل».

ومضيت في «المسؤولية» حتى التقيته في لندن مرتين. بلغ التشائل في التكتيك أن صار بوه عوضاً عن الكلام. أما ناجي فوجدته، كما عهدته، بدراً لم يمت. ناجي بطل. وأما نحن ؟!

تباً للقيود الجاذبية وحدود سرعة الضوء وللمسؤولية ولسوس الصبر الذي أوهى درة عمر. لا يقوى عليها سوى شهاب نيزك. وكان ناجي شهاباً عجزت الظلمة عن احتوائه. ناجي بطل. وأما نحن فقد «أكلتنا المسؤولية»!

كتاب مفتوح الى الاستاذ ابراهيم طه

حـلاوة نسبيـة

● بقلم : حنا ابراهيم ●

رد مفتوح الى الاستاذ ابراهيم طه المحترم

قرأت رسالتك المفتوحة الى الكاتب مصطفى مرار المنشورة في «الاتحاد» من يوم الجمعة ٨٨/٢/١٩. وأرجو أن يسمح لي بنشر هذا الرد.

لا أوافقك الرأي فيما أصدرت من «احكام وتقديرات» بشأن قصته «طبق الحلوى» للكاتب مصطفى مرار المنشورة في «الاتحاد» في ٨٨/١/٨. ولا أكتمك انني لم أفهم مما كتبته الا أنك اتخذت من هذه القصة ذريعة لتشن على الكاتب مصطفى مرار هجوماً كدت معه تترك له لقب كاتب من «باب المسامحة» فقط. واصدرت، بسرعة غريبة، «احكاما وتقديرات» احسبها من باب التجني، اللهم الا اذا كنت لم تقرأ القصة حتى السطر الأخير. لأنه، وفي السطر الأخير بالذات، تكمن حبكة القصة. وهي اذا شئت حبكة طريفة جعلتني انفجر ضاحكاً وجعلت الذين استغربوا ضحكي يضحكون هم ايضا حين قرأوها. بالطبع لم نضحك من تهافت العمال الغزيين على صاحب العمل المزعوم، بل من الطريقة التي سخروا هم بها منه. ولم تكن المناقصة التي تباروا فيها تعبيراً عن اذلال أنفسهم وبيعها «بتلشية» أو حتى بعشرة للخواجاه، بل تعبيرا عن المرارة الساخرة التي بلغت ذروتها في الشتيمة المقذعة لامرأة «روني» الذي أراد ان تكون سخريته منهم بمثابة «طبق حلوى» يقدمه لامرأته. ولكن الكاتب، لاسباب تتعلق بالذوق، لم يسجل الكلمة البذيئة بل ترك مكانها نقاطا للدلالة. وأحسب أن قراءة ثانية للقصة تغير من حكمك القاسي عليها.

واستغرب ايضا ان تعيب على القصة انعدام الحركة في حين أنها تزخر بالحركة من أولها الى آخرها. أوليست الحلقة الصاخبة حركة يشارك فيها كثيرون ؟

والسفر الى المناطق المحتلة والعودة منها، بالاضافة الى حركة الحوار، أو ليس الحوار هو حركة ذهنية ؟ وهي ليست حركات مفتعلة كما في بعض المسلسلات التلفزيونية حيث ترى المتكلم يحرك يديه ورأسه ويدير وجهه الى الكاميرا لمجرد الايحاء بالحركة، في حين يبدأ طرف الحوار الآخر جوابه بالقيام عن مقعده والدوران حول الطاولة والاقتراب من الكاميرا ليقف أمام محدثه أو خلفه بشكل يتكرر بالصورة نفسها في كل مشهد حوار.

ولعلك توافقني ان هذه حركات سخيفة دون ريب.

ثم أنك توحي للقارىء انك تخرج قصة مصطفى مرار، وبالتالي ادبه، من خانة «الأدب الرفيع». واعذرني اذا لم افهم ما تقصد بالأدب الرفيع رغم التعاريف والشروط التي ألبستها، ولكني اعرف انه لو كان في كل قصة من قصص مصطفى مرار من الحلاوة بمقدار ما تحمله نحلة واحدة من الرحيق لأغنى مائدة ادبنا بالشهد الشهي. فهو الى جانب غزارة انتاجه التي تدعو الى الاعجاب كاتب واسع الاطلاع والتجربة، يعرف ما يريد ويتمتع باسلوب رشيق ابرز ما فيه البعد عن اللت والعجن وابراز الفكرة دون رتوش ومساحيق تطمس الصورة الاصلية، بعكس بعض الكتاب الذين يتشبثون بفكرة واهية فيأخذون باضافة المساحيق البلاغية والصور الخيالية الشاعرية، ليخرج من بين أيديهم مخلوق اشبه ببنت الملك الدميمة تحيط بها الماشطات، بكل ما في السوق من وسائل التجميل، ليتركوها اشبه بدمية تكاد حتى أنها لا تعرفها. ولو كنت قرأت «ايام بلادنا» لمصطفى مرار حيث يضع معظم قصصها، الواحدة في صفحتين من الورق، لرفعت قبعتك احتراماً، كما فعلت أنا قبلك، لهذا الكاتب المتواضع، ولعرفت أن قصصه حلوة فعلاً وأن المر الذي فيها غير مقدم لك ولا لنا ولأمثالنا.

(البقية)

وفاة الشاعر فوزي عبد الله

● الناصرة - توفي يوم الخميس ١٩٨٨/٢/٢٥ الشاعر والمربي فوزي جريس عبد الله عن عمر يناهز السادسة والاربعين عاما. وقد بدأ المرحوم بنشر انتاجه الشعري في الصحف والمجلات منذ بداية الستينات. وصدرت له اربع مجموعات شعرية «موعد مع المطر» (١٩٦٩)، «الطيور المهاجرة» (١٩٧٢)، «الفارس يترجل» (١٩٧٤) و «قراءة في سفر التكوين» (١٩٨٨).

أصدق مشاعر التعزية والمواساة الى ارملة الفقيد واولاده ووالدته واخويه وعموم الاقارب في الناصرة والمغار.

وجهُ أسماء... عرشُ شجرة الدرّ

● شعر : نزيه خير ●

إبدأ بما أختارَ العديّ فأوجعك
واقرأ على الزمن الرديء وصيّتك
لا أنت من سقطِ المتاع
ولا الرديئة مذهبك
أنتَ العديّ إذا النوازلُ أقبلتْ
ورؤاكَ أغنيةٌ.. وورودُ مطلعك
إن غبتَ عن مدنِ الحمام
أتى الأبيلُ وأنشدك
واذا رحلت عن الشمال
أتى الجنوبِ وأرجعك
وإذا خرجت من الجنوبِ
مضى اليمامُ وشيّعك
وإذا سُئلتَ أجبتهم.. وأنا لها
وبدأتَ تحصي أضلعك
أنظر، ترى أسماء واقفة على باب الخليل
وسيفَ فارسها معك
يا أيها الحجاج مدّ لها يداً
يا ايها الحجاج مدّ لها يدك
هي لن تعود بغير فارسها
وإن أن الأوان ترجّلتْ
زمرٌ من الفرسانِ قبلتها دمَك
فاقرأ على الزمنِ الرديء وصيّتك
تمشي خيول الشام خلفك
والقبائل تتبعك
وتسل بيض الهند عندكَ
والنواهل تسمعك
انظر ترى الامراء حولك
والملائك رصّدك
تأتي قريش.. وأهل مكةَ بعدَها
وترى ابن ثابت شدّ حولكَ سيفَهُ
ورمى ببردته عليك وبايعَك.
ما كنت من سقطِ المتاع
ولا الرديئة مذهبك
فبأي عصرٍ خبئوك
وأي عصرٍ أيقظك
وبأي ليل غيبوك
وأيّ صبحٍ اطلعك
حجرٍ.. على حجرٍ.. على حجرٍ
يُشيد موضعَك
في اللاذقية ضجّةٌ
وجميع من فيها معك
والعاديات نواصبٌ
وأنا معك..
وأنا معكَ.. !

* * *

(ألقيت في مهرجان الذكرى الرابعة لرحيل الشاعر معين بسيسو في قاعة تيراسنطة عكا، برعاية اتحاد الكتاب العرب ودعوة مؤسسة «الاسوار» للطباعة والنشر)

انتفاضة

● شعر : يوسف ناصر ●

لا تجزعي.. فالحقّ حقٌ باقٍ   مهما أطلّ من العذاب ألاقي
عرسي أقيمي فوق قبري واهتفي..   نادي لعرسي إخوتي ورفاقي
يا أمّ.. عودي.. لست أحتمل النوى   زوري ضريحي أنت إن تشتاقي
الحقّ يصرخ يا أمّاه في وطني :   «أقوى أطلّ من الحديد الواقي»
«ما عزّ في الأوطان الا احرٌ   وطن تغسّل بالدم المهراق»
يا أمّ روحي رفرفت فوق الحمى   عصفت بروحي للحمى اشواقي
يا أمّ شوق شفّني لعريشتي   وأهاج وجدي للديار فراقي

* * *

زنزانة سأكون يا أمي أنا   للعالم الشاطي على ارزاقي
بدمي أنا قد غسّلوا اقدامهم   وسقوا حدائقهم من الاحداق
طفلي أنا عجنوه.. طفلي، في دمي   شدّوا عقود الجمر في اعناقي
كم خائن قد باعني بدراهم   من كل مصريّ وكل عراقي
ملك اقاموا من ضلوعي عرشه   وسريره صنعوا له من ساقي
ورحلتُ يا وطني معي بسلاسلي   أحببك تحت الصدر في اعماقي
أمشي على ابري، وثوبي من دمي،   تحت الرصاص أجوب في الآفاق
وبقيت يا وطني عشيقي في النوى   اذ فاق عشقي اعشق العشاق
وجدلت من لهب الحرائق خيمتي   وسكنت، قرب الرعب في الانفاق
وجماجمي جبل علا في غربتي..   يشتدّ منه الرعد.. كالعملاق
ومن الجحيم كتبت عنه اجرائي..   مما كتبت تحرّقت أوراقي
وشكوت من وحش لوحش راعني   بالقتل والتعذيب والاحراق
حتى انتفضت.. فيا انتفاضة كبّري   «الارض اكبر» حطمي اطواقي
ولدتي قنبلة.. فمن أمي سرى   لهب بجسمي سال في اعراقي
فالطفل يرجم بالرصاص تشرّدي   ويفك اسري بالحصى ووثاقي

(كفرسميع في ١٩٨٨/١/٢٩)

(عتب علينا الشاعر يوسف ناصر لأننا وقعنا في التباس عندما نشرنا قصيدة له في باب «اقلام شابة». والاستاذ ناصر معلم اللغة العربية في ثانوية ترشيحا وله نتاجات ادبية عديدة)

حركة النساء الدمقراطيات - فرع حيفا

تدعوكم لافتتاح

البازار

وذلك يوم السبت الموافق ٨٨/٣/٥، الساعة العاشرة والنصف صباحاً في نادي «الاخوة»، «جادة بن غوريون» ٣٩ - حيفا.

يرصد ربح البازار لدعم روضة الاطفال في وادي النسناس.

البازار مفتوح يوم السبت من الساعة ١٦,٠٠ - ١٨,٠٠ بعد الظهر والاحد من الساعة ١٠,٣٠ - ١٣,٠٠ ومن الساعة ١٦,٠٠ - ١٨,٠٠ بعد الظهر.

ويوم الاحد، الساعة السادسة مساء وضمن نطاق البازار

لقاء احتفالي بمناسبة الثامن من آذار

مع وفد النساء السوفييتيات - رئيسة الوفد التونا ادلينا وبيريبيلوفا ناديجدا.

يتخلل اللقاء : غناء وشعر وفي الختام يجري سحب يانصيب.



عشرون عاماً على رحيل القائد الشيوعي فؤاد جابر خوري :

أعطى حياته، كلها، مربياً وقائداً شعبياً، لمدينة الناصرة ولشعبنا وللقضية الثورية

□ بعد النكبة التي المت بشعبنا العربي الفلسطيني، وقيام دولة اسرائيل، قام فؤادخوري بدور هام في بناء الحزب في الناصرة ومنطقة الناصرة وفي تعبئة الشعب لمقاومة كل أشكال القهر القومي، كان واحداً من الرعيل الاول الذي وضع الاساس لصرح وحدتنا الشعبية الشامخة □

● بقلم : منعم جرجورة ●



● منعم جرجورة ●

□ في السادس من اذار ١٩٦٨، توقف عن الخفقان، قلب القائد الشيوعي البارز، ابن الناصرة المناضل، فؤاد جابر خوري.

توقف ذلك القلب الذي عمره صاحبه، بحب الناس، كل الناس، الا أعداء الناس. عَمَرَه بحب شعبه ووطنه، بحب العمال والفلاحين، بحب الفقراء، وبالاخلاص لمبادىء الشيوعية السامية، التي اوقف لها فؤاد كل حياته.

وبفقد ابي جابر، فقد شعبنا الفلسطيني، وجماهير هذا الشعب في اسرائيل، وحزبنا الشيوعي، ورفاقه اليهود والعرب، وأصدقاء الاتحاد السوفييتي، وأنصار السلام والاخوة اليهودية - العربية، والناصرة على وجه الخصوص، عَلَماً من أعلام الحركة الوطنية الثورية، وركناً من أركانها. فقدناه جميعاً، وهو ما زال في الثامنة والأربعين من العمر، وهو في شرخ الشباب، وفي غمرة العمل والبذل والتضحية والعطاء.

كان فؤاد من الرعيل الاول من الشباب المتنوّر المثقف في الناصرة، هذا الرعيل الذي رفض نهج القيادة الرجعية التقليدية المدمّر، وتطلع الى نهج وطني آخر، بديل، يأخذ بالحساب مصالح جماهير كلا الشعبين - العربي واليهودي، والى وجوب إشراك الطبقة العاملة العربية الفلسطينية في القيادة الوطنية، والى كفاح، يقود في نهاية الأمر، الى القضاء على الانتداب البريطاني، والى اقامة دولة موحدة، يتمتع فيها العرب واليهود، بحقوق متساوية، في ظل نظام دمقراطي. لذلك، لم تكن صدفة، ان يلتف هذا الرعيل حول القائد الفلسطيني الوطني - فؤاد نصار (أبي خالد) الذي كان قد عاد الى فلسطين والناصرة من العراق، في اواخر عام ١٩٤٢، مزوداً بوعي جديد وبتعاليم ومفاهيم الماركسية - اللينينية، التي راحت تميزه من بين سائر قادة الثورة، الذين حملوا السلاح، ضد الاستعمار البريطاني جهاراً بجرأة وشجاعة، بهذه المواقف وهذه المفاهيم.

وكان هذا الرعيل، هو النواة الصلبة الأولى من الشيوعيين العرب، التي كونت فيما بعد، فرعاً لعصبة التحرر الوطني في الناصرة، في عام ١٩٤٥. ولما كان فؤاد خوري يعمل مدرساً، زمن الانتداب، قرر الفرع ابقاء عضويته في الحزب سراً، كغيره من الموظفين الذين انتموا الى صفوف العصبة، تحاشياً لملاحقات الاستخبارات البريطانية للشيوعيين. ولكن ذلك لم يمنع ابا جابر من النشاط الوطني - التقدمي - الثوري، في مجال التربية والتعليم، وفي سائر المجالات. وجراء نشاطه هذا، قامت سلطات الانتداب بنفيه عن الناصرة الى الخليل.

وبعد النكبة التي لحقت بشعبنا العربي الفلسطيني وقيام دولة اسرائيل، عاد ابو جابر الى الناصرة، البلد الذي ابتدأ فيه نشاطه وكفاحه الشيوعي. وأدرك بثاقب فكره، ما لهذه المدينة من اهمية في دورها القيادي التاريخي. ففي الناصرة ترسخ عميقاً نشاط «عصبة التحرر الوطني» و«مؤتمر العمال العرب». هذا النشاط الذي ابتدأ منذ عام ١٩٤٣، بمثابرة ودون انقطاع.

وفي الناصرة، فشل التآمر الاجرامي على حياة ابنائها الشيوعيين، الذين جرت محاكمتهم الصورية، على ايدي جلاوزة «جيش الانقاذ» لأن الشيوعيين فضحوا مواقف الرجعية والاستعمار، ووقفوا الى جانب حزبهم - عصبة التحرر الوطني - وأيدوا قرار التقسيم الصادر عن الأمم المتحدة في (٤٧/١١/٢٩). هذا القرار الذي لا تزال القوى الرجعية نفسها - الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية، تتآمر عليه حتى اليوم، بقصد منع تنفيذ الشق الثاني منه، الا وهو اقامة الدولة الفلسطينية، الى جانب اسرائيل.

كما انه في الناصرة، أيضاً، تصدى المواطنون، بقيادة عصبة التحرر الوطني لمؤامرات الترحيل، قبل دخول القوات الاسرائيلية الى الناصرة وبعد دخولها. وكان أخطرها، الذي تبين بعد اسبوع من احتلال المدينة، وهو رغبة «دافيد بن غوريون» في نقض الاتفاقية التي ابرمت بين القائد الميداني الذي احتل الناصرة، وبين شخصيات من المدينة، بأن يعمل نفس هذا القائد على ترحيل اهالي الناصرة، بكل الوسائل، وبعملية «ترانسفير»، كالتي يدعو لتنفيذها حكام اسرائيل الحاليون، حذوك النعل بالنعل. ولكن شعب الناصرة، بقيادة ابنائها الشيوعيين، وفي طليعتهم ابو جابر، احبط هذه المؤامرة. وبصمود الناصرة صمدت القرى المجاورة، وكسب الشعب معركة البقاء على ارض الوطن.

لمس شعب الناصرة والمنطقة صدق مواقف الشيوعيين، الذين سبحوا في ذلك الوقت، بجرأة وعناد، ضد التيار الجارف، الذي فرضته جرائم الانتداب البريطاني والصهيونية والرجعية العربية، بقصد ترحيل العرب الفلسطينيين عن اوطانهم. وبانت حقيقة دور «الجيوش» العربية، التي دخلت ارض فلسطين، لا لتقضي على الصهيونية ولتمنع قيام الدولة اليهودية، كما كانت تدعي الاذاعات العربية التعيسة، بل لتحول دون قيام الدولة العربية الفلسطينية، ولافساح الطريق أمام تنفيذ مؤامرة ترحيل اللاجئين الذين فروا الى خارج فلسطين وداخلها، طلبا للنجاة من المذابح التي اقترفتها الصهيونية.

كانت مهمة الحزب وقيادته، في الاساس، في تلك المرحلة العصيبة المظلمة دعوة المواطنين الى الالتصاق بالارض، ورفض الرحيل، مهما كلّف الثمن، والاعتماد قبل كل شيء، على الوحدة الوطنية وعلى الصمود، وليس على «الجيوش العربية»، التي وضع اكثر فاكثر تآمر قادتها. هذه الجيوش التي لم تستطع ان تحرر اوطانها فكيف تستطيع ان تحرر فلسطين !! وترسخت في مفاهيم المواطنين، حتى اعمق الاعماق، الحكمة القائلة : «ما حك جلدك غير ظفرك/ فتولّ أنت جميع أمرك» !

أرادوا لنا ان نضيع كالايتام على مأدبة اللئام. ولكن ما هنا، ولا انحنت قاماتنا، ولا «طلطنا» رؤوسنا. كبرنا وكثرنا وشببنا على الطوق. واصبحنا القدوة، وصرنا المثل. ولمس شعبنا مدى اخلاص الحزب الشيوعي واهتمامه بكافة قضايا الجماهير وهمومها، من القضية القومية والنضال ضد الحكم العسكري، وضد سلب الارض، الى قضية لقمة الخبز. وازدادت ثقة الجماهير بالنهج السياسي للحزب الشيوعي وببرنامجه. واخذ المئات من خيرة ابناء الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الشجعان المتنورين الوطنيين الشرفاء، يدخلون الحزب. وتجلت في مثل هذه الظروف قدرات فؤاد خوري القيادية. وتألقت قدراته في تحمل المسؤولية، والعمل على استيعاب هذه القوى الجديدة. وبنشاطه وسهره ومثابرته تمّ توسيع بناء الخلايا الحزبية لتشمل احياء الناصرة كافة. كما تجلت قدرة ابي جابر في ادارة دفة التوعية والتثقيف النظري، وفي تأسيس وبناء الشبيبة الشيوعية، واقامة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي، واقامة التنظيم الدمقراطي للنساء، وتشكيل اللجان الشعبية في الاحياء، واشراك جميع القوى الخيرة في تحمّل اعباء ومسؤولية قيادة النضال الشعبي، واجبار السلطات على تعيين موعد لانتخابات المجلس البلدي. واذا كانت جماهير هذه الناصرة تفاخر اليوم، بقيام وانتصار جبهتنا الدمقراطية، فانها لم تنس ولن تنسى جهود ابنائها الشيوعيين، امثال ابي جابر، الذين تحملوا اعباء الكفاح المرير والمعقد والمثابر وعبدوا الطريق أمام الاجيال الصاعدة.

وبقيادة ابي جابر ورفاقه، خاض الحزب و«مؤتمر العمال» و«اتحاد النساء»، والشبيبة الشيوعية، المعارك العديدة، والمظاهرات الشجاعة، ضد الحكم العسكري ونظام التصاريح وضد البطالة وسلب الارض وقتل العائدين الى اوطانهم، وضد جميع مظاهر الاضطهاد القومي. وكم تحمّل فؤاد ورفاقه من عذاب واضطهاد، داخل السجون وفي المعتقلات واماكن النفي. وكم تحملوا من حرمان وعذاب وجوع، ولم يمنّوا يوما على الشعب لأنهم رأوا في هذا النضال قضية حياتهم وقضية حزبهم.

ولم يقتصر نشاط ابي جابر على الناصرة وحسب، بل تعداه الى جميع القرى القريبة والبعيدة عنها، حتى ابعد قرى الجليل الأشم. وكم سار ابو جابر ورفاقه، على اقدامهم مسافات بعيدة، ليبلغوا الرسالة - رسالة الحزب. وليضعوا في ايدي العمال والفلاحين، امضى سلاح في الكفاح. الا وهو منظمات وفروع الحزب والمؤتمر والشبيبة والحركة النسائية، التي كانت وتبقى، الصخرة التي تحطمت عنها وتتحطم كل تآمرات اعداء شعبنا.

وادرك ابو جابر ورفاقه، انه، في الظروف الجديدة التي نشأت بعد قيام دولة اسرائيل، لا بد من اعادة الوحدة الاممية الى صفوف الشيوعيين، اليهود والعرب فكان في طليعة الداعين الى عقد مؤتمر توحيدي، الذي تمّ، بالفعل، في حيفا، خريف ١٩٤٨. وبهذه الروح، روح الاممية البروليتارية الصادقة، وروح الوطنية الحقيقية، انطلق ابو جابر وصحبه، يثقفون ويربون الاجيال الشابة، داخل صفوف الحزب والشبيبة، وخارج هذه الصفوف، بين العمال والفلاحين. ورفضوا كافة المواقف «اليسارية» المتشنجة، التي ارادت ابقاء جماهير شعبنا، في عزلة قاتلة، بعيداً عن الكفاح اليهودي - العربي المشترك، الذي كان وسيظل لحمة هذا الصراع وسداه، لما فيه خير مصالح كلا الشعبين.

وفي الوقت نفسه، عرّى الشيوعيون، كافة العناصر الرجعية العربية العميلة، التي تعاونت مع الحكم العسكري وسائر الاحزاب الصهيونية، التي رفضت الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني، وتنكرت لسائر حقوقه الدمقراطية واليومية. واخذت جماهير الناصرة تتبنى، بفهم واقتناع، مواقف الشيوعيين هذه، ولا تقبل الا طريق الشيوعيين في النضال. وظهر ذلك جليا، في الانتخابات الاولى للكنيست عام ١٩٤٩، عندما حصل الحزب الشيوعي على (٥٠٫٨١٪) من مجموع الاصوات، وكان الحزب الاول دائما. كما ظلّ يحتفظ بمركزه هذا، في جميع الانتخابات التي اجريت فيما بعد، للكنيست وللمجالس المحلية، حتى انتصار جبهة الناصرة عام ١٩٧٥، وقيام الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة سنة ١٩٧٧.

ان العشرين سنة التي انقضت على رحيل ابي جابر، عجزت عن ان تنسي رفاق فؤاد، وجيل فؤاد، ومن ثقفهم ورباهم فؤاد، تاريخه الكفاحي النير، الذي سيظل ملء السمع والبصر.

انا سنظل نذكرك يا رفيق العمر، في كل مناسبة، وما اكثرها من مناسبات. سنذكرك في كل معركة سياسية ووطنية. في معارك الانتخابات وفي الاضراب وفي المظاهرات التاريخية الجبارة، من اجل الحقوق السليبة ومن اجل الدمقراطية والمساواة.

وأمس، يا ابا جابر، تخيلتك، في مظاهرة الخمسين الفا في الناصرة. عندما خرجت عن الصف الى مرتفع لأرى عظم وروعة المظاهرة فانحدرت دموع الفرح من عيني، لأنك كنت طول عمرك تصنع هذا التاريخ المجيد الذي جعل قامات هذا الشعب منتصبة ورؤوسه مرفوعة، عزّة وأنفة وكرامة !

واليوم، ونحن نعيش احداث انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني، انتفاضة اهلنا ولحمنا ودمنا، في الاراضي المحتلة، لنذكر فؤاداً ورفاق فؤاد وجيل فؤاد، الذين افنوا كل حياتهم، وأدّوا دورهم، على أحسن وجه، في سبيل اطلاع الفجر الذي يؤذن باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

ان الشعب الاسطورة، في الاراضي المحتلة، يستكمل حاليا شهره الثالث وهو يدفع الثمن، شهيداً وراء شهيد، حتى اربوا على المائة. القاتل يكل والقتيل لا يكل. واصحاب الحجارة هم الاعلون. واما اصحاب العقول والقلوب المتحجرة فقد صغروا وهانوا. انا نحني قاماتنا وهاماتنا اجلالا لقرابين الحرية والاستقلال على مذابح الدولة الفلسطينية التي ذرّ قرنها. فلا شولتس ولا ادارة معلمه ريغن ولا كل سحرهم وشعوذتهم ستثني هذا الشعب عن هدفه. ولن تفلح الامبريالية الامريكية وعكاكيزها في هذا الشرق في الالتفاف على انتفاضة شعبنا الثائر. وكل الدلائل تؤكد انه في نهاية الامر لا يصح الا الصحيح.

[كاتب المقال منعم جرجورة (الناصرة) - نقابي وشيوعي مخضرم. من مؤسسي «عصبة التحرر الوطني» و«مؤتمر العمال العرب» في فلسطين. عضو لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي]

أبا جابرٍ يا رفيق النضال..

● شعر : منعم جرجورة ●

□ كتب منعم جرجورة هذه القصيدة في رثاء ابي جابر، عام ١٩٦٨ والقاها في حفل الاربعين لذكرى الفقيد الكبير.

مدى العمر ذكراك في خاطري ... ستبقى وإن غبت عن ناظري
ابا جابرٍ يا رفيق النضال ... ابتدأناه من عمرنا الباكر
تخذناه رابطة في الحياة ... وما بعد للغدر والداهر
يعيش الشيوعيّ بعد الممات ... ويخلد في ذكره العاطرِ
فنحن مع الموت لا نلتقي ... نظلّ مع الموكب السائر
بموكب من يصنعون الحياة ... ويُعلون في صرحها العامر

* * *

أبا جابرٍ شتّ تعداد فضلك ... لكن تحيّرت من كاثر
وقد كنتَ تأبى المديح فدعني ... أعدّ القليل بلا زاجرِ
مدى ربع قرنٍ حملتَ اللواء ... وما أرحتَ للنفس الآخر
لواء شيوعية الخير تبني ... على ارضنا جنة الحاضر

* * *

بنيتَ آمال شعبٍ ذبيحٍ ... تلوّى من الغدرِ والغادر
فأذكيتَ في نشئه نارَ حقدٍ ... على كل مستعمر ماكر
وخضتَ المعارك تلو المعارك ... في وجه عاتٍ طغى جائر
وقدتَ النضالَ برأيٍ سديد ... وما حدت عنه الى آخرِ
فهابَك في الحادثات الخصومُ ... وحُيّيتَ من شعبك الشاكر
فقدنا بفقدك ركناً بيننا ... عليه ذرى حزبنا الظافر
وفاخر باسمك حزبي وشعبي ... فديناك من قائد قادر

* * *

على العهد نمضي ونقفو خطاك ... على نور مبدأك الثائر
يسدّ الفراغ رفاق وجيل ... تعهدته بالنهى الوافر
مع الحزب يحيا فؤاد الخلود ... وإن غاب عنه ابو جابر

فؤاد خوري - عمل بمثابرة لاقامة جبهة الناصرة، وكان واثقاً بقيامها.. وانتصارها

● اننا نقترح تأليف جبهة شعبية واسعة تخوض المعركة الانتخابية في جبهة متحدة قائمة على برنامج مشترك واحد يكون اساسه النضال لرفع كابوس الحكم العسكري والاضطهاد القومي بجميع اشكاله.

ان يدنا التي نمدها، يد الحزب الشيوعي، هي في الواقع، يد الجماهير الكادحة الناصرية التي نمثلها اصدق تمثيل. ومن يرفض هذه اليد، يرفض في الواقع العمل مع الجماهير الكادحة في الناصرة، اي مع الاكثرية الساحقة من اهالي الناصرة. ومن لا يعمل مع الناصريين يعمل ضدهم !

ونحن لا نوافق على القول ان برنامجنا حلم لا يمكن تحقيقه حتى ولو نال مؤيدوه اكثرية الاصوات. اننا نصدر، في موقفنا هذا، عن ثقتنا الوطيدة بفعالية الجماهير الناصرية.

والناصرة، ذات المجلس البلدي الدمقراطي، الحقيقي، سيتحدث بذكرها الركبان في جميع انحاء العالم وستنال عطف القوى الدمقراطية الجبارة في مشارق الارض ومغاربها. وتسير الناصرة في طريق المجد، مرة اخرى ! في طريق الشيوعيين تسير نحو التغيير الأفضل.

بالوحدة النضالية مع الشيوعيين يجد كل انسان وطني شريف مكانه الشريف في النضال الصادق والشريف.

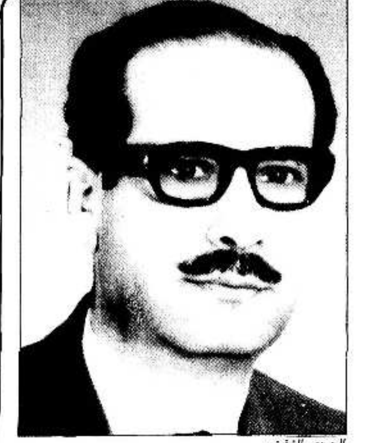
[من البيان الذي القاه القائد فؤاد خوري في المهرجان الشعبي الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع الناصرة، في ٥٨/١١/٢٨، مفتتحا به المعركة الانتخابية البلدية. وقد نشر النص الكامل للبيان في «الاتحاد» في ١٩٥٨/١٢/٧]

● ● ●

ان بلدية الناصرة، في عهد اكثرية دمقراطية، ستكون الحصن الناضح عن حقوق الناصرة والأخ الكبير لكل السلطات المحلية العربية في البلاد. وستكون اللسان الناطق بوحدة الحال مع الدمقراطيين وانصار الاخوة والسلام في الشعب اليهودي الشقيق.

ساهموا في بناء الجبهة الدمقراطية، من اجل تغيير ادارة البلدية تغييراً جذرياً، لصلحة الناصرة ولمصلحة السلام والدمقراطية في اسرائيل.

[من خطاب القاه فؤاد خوري في مهرجان جماهيري واسع لافتتاح المعركة الانتخابية البلدية في الناصرة، في ٦٦/١٠/٨]



ماذا استهدف الحريق قرب جامع «النصر» في حيفا ؟

● بقلم : صلاح دباجة ●

● مأساة ضحايا الحريق الذي شب، مؤخراً، في اربعة اكواخ عربية بالقرب من جامع «النصر» (الجرينة) في حيفا، ما زالت تستقطب الاهتمام في وسائل الاعلام وتثير السخط والاستنكار بين اهالي حيفا العرب وتنتظر الحل.

فعلى الرغم من مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على الحريق الا ان المأساة لا تزال قائمة، وما زالت اسباب الحريق وظروف نشوبه غير واضحة بعد. فمصير محمد منصور (محمدين) الذي أتت عليه النيران، وفقاً لتأكيدات السكان هناك، وأعلن عنه مفقوداً، لا يزال مجهولا ولم يعثر على اثر له بعد. اما ضحايا الحريق الآخرون : عائلة ابو علي حسين مغربي والعجوز احمد طعمة فضلي (برنادوت) وأبو ناجي محمد اغبارية فلا يزالون مشردين وبدون اي مأوى، رغم توجههم الى مختلف المؤسسات المسؤولة في المدينة.

وللسخط والاستنكار ما يبرره حيال مماطلة المؤسسات الرسمية في ايجاد حل لمشكلة ضحايا الحريق واهمالها الكشف عن اسبابه وظروف وقوعه. واذا ما اعتبرنا ان العجوز محمدين هو السبب في الحريق - حسب احد الاحتمالات التي يتداولها السكان هناك - فان الاوضاع السكنية المزرية وغير الانسانية التي كان يعيش فيها ضحايا الحريق والاهمال القطيع من جانب المؤسسات المسؤولة في المدينة لشؤون مواطنين عجزة امثال محمدين وبرنادوت وغيرهما هي السبب الرئيسي لهذا الحادث.

وهناك من يؤكد ان هذا الحريق كان مقصوداً وان أيد أثيمة تقف وراءه. وانه يستهدف تنفيذ مخطط عنصري لئيم كانت كشفت عنه وسائل الاعلام الاسرائيلية في الفترة الأخيرة، وهو هدم جامع «النصر» العريق الذي يعود تاريخه الى الفتوحات الاسلامية.

ويثبت تسلسل الأحداث ان لهذا الاحتمال ما يبرره من ادلة، بحيث تجعله اكثر واقعية من احتمال ان يكون محمدين اشعل النار بهدف التدفئة، وان الريح الشديدة التي كانت ليلة نشوب الحريق (٨٨/٢/٥) تسببت في اندلاع الحريق وكون محمدين انساناً عاجزاً وضريراً لم يتمكن من السيطرة على الحريق واخماده قبل امتداده الى خارج كوخه.

ومن هذه الادلة ان هذا الحريق هو الحريق الرابع الذي يشب خلال بضع سنوات، بقرب جامع «النصر». وانه من غير المستبعد ان تكون الأيدي الأثمة، التي وراء هذا الحريق، استغلت ظروف الطقس في تنفيذ هذه الجريمة ووضع محمدين أيضاً، لاستبعاد التفكير بمثل هذا الاحتمال. وأمر آخر يمكن ادراجه دليلا على والعية هذا الاحتمال هو تأخر الاطفائية المتعمد - حسب قول سكان المكان - مدة ساعتين بعد نشوب الحريق - عن المجيء الى المكان واخماد الحريق قبل امتداده الى الاكواخ العليا الملاصقة للجامع.

● العجوز احمد فضلي (برنادوت)، احد ضحايا الحريق الذين ما زالوا مشردين ●

ولا يكتفي على ما يبدو، اصحاب هذا المخطط العنصري بما يفعله عامل الزمن في زيادة تداعي هذا الاثر العربي التاريخي دون ان يبادر المسؤولون الى تنفيذ اية اعمال صيانة تضمن بقاء هذا الأثر العربي العريق.

والحديث عن الصلة بين حريق الاكواخ الملاصقة للجامع ومخطط هدم الجامع (جامع حيفا الكبير)، قادني الى هيئة متولي اوقاف الاستقلال في حيفا والى مسؤولي جمعية المبادرة الاسلامية في المدينة لتسليط المزيد من الأضواء على هذا الموضوع الذي نحن بصدده.

ورداً على السؤال هل هناك علاقة بين الحريق بالقرب من جامع «النصر» ومخطط هدم الجامع، الذي كشف عنه مؤخراً ؟ قال حسن درويش، مسؤول هيئة متولي اوقاف الاستقلال الحالي : لا يوجد مثل هذا المخطط. وان المسؤولية عن هذا الحريق تقع على عاتق السكان هناك الذين يواصلون، رغم تنبيهي لهم في السابق، جمع النفايات القابلة للاشتعال وتكديسها في المكان. وعندما قلت له هل انت على استعداد لنشر التأكيد بأنه لا وجود لمخطط يستهدف هدم الجامع أجاب : لا.

اما عرفان ابو حمد متولي هيئة اوقاف الاستقلال سابقا فقال : «لا يوجد مخطط لتدمير جامع النصر. لكنني اتصور ان السلطات لن تسمح ببقاء هذا الاثر العربي الوحيد المتبقي في المنطقة وانها تنتظر، على ما يبدو، ان يتداعى الجامع جراء الاهمال وان ينهار لوحده».

ورداً على ما نشر مؤخرا في الصحف عن وجود مخطط لهدم جامع «النصر» بالاتفاق بين ثلاثة من وجهاء المسلمين في حيفا وبين شركة مقاولات من تل ابيب، قال ابو حمد : «جاء المتعهد ابراهام ليفي من تل ابيب لاحياء هذا المشروع وقدم عطاء لتنفيذه لكن فضيلة القاضي الشرعي فريد وجدي الطبري رفض المشروع. وان الامور وقفت عند هذا الحد».

اما مسؤولو جمعية المبادرة الاسلامية في حيفا فيؤكدون وجود هذا المخطط، وان هيئة المتولين التي كان عرفان ابو حمد رئيساً لها دوراً في هذا الشأن. وهذا الدور في «المخطط السلطوي هو حلقة اضافية وجزء من مخطط كبير يستهدف ازالة الاوقاف الاسلامية والمقدسات والآثار التاريخية العربية في حيفا. وان تدمير مقبرة الاستقلال التاريخية في ٨١/٥/٥ كان آخر حلقة في المخطط.

وذكر مسؤولو الجمعية الاسلامية ان «الاتحاد» كانت كشفت في ٨٦/٦/٤ تفاصيل هذا المخطط. وجاء فيها أن شركة مقاولات من تل ابيب دفعت لثلاثة من وجهاء المسلمين في حيفا مبلغ (٣٠) الف دولار مقابل التوقيع على هذا المخطط وان هذا المبلغ وزع على الوجهاء المسلمين الثلاثة.

وأكد مسؤولو الجمعية انهم تحدوا اكثر من مرة هيئة متولي اوقاف الاستقلال ان تعلن بشكل رسمي عن عدم وجود مثل هذا المخطط، لكن لا حياة لمن تنادي الأمر الذي يزيد من القناعة بوجود مخطط كهذا.

وخلاصة القول ان مجرد الشك بوجود مخطط أو نية هدم الجامع، بغض النظر عن موقف مختلف الأطراف، فانه لا يمكن النظر الى الحريق هناك بمعزل عن هذا الشك.

وان تحميل ضحايا الحريق المسؤولية هو امر غير منطقي وفي منتهى الاجحاف لأننا بذلك نعفي اصحاب المخططات والنوايا المبيتة والسلطة من المسؤولية عن هذه الفاجعة ومن مسؤوليتها عن عدم توفير ظروف سكن انسانية لجميع المواطنين والاهتمام بشؤون العجزة و«المقطوعين» منهم.

وفي ضوء هذه المأساة ينبغي استخلاص العبر الصحيحة والتصدي لمخطط هدم الجامع والعمل على صيانته ليبقى شاهداً تاريخياً على عمق الحضارة العربية في حيفا. كما ان هذه المأساة تستفزنا جميعاً للنضال من اجل توفير ظروف سكن انسانية للمواطنين العرب في حيفا.

● جامع «النصر» في حيفا وتظهر آثار الحريق الى جانبه من جهة اليمين ●

(صورتان خاصتان بـ «الاتحاد»)

مسرح البلد - نحف

• خطوة جديدة على طريق الالتزام •

• في غرفة متواضعة من غرف المركز الثقافي - نحف يقوم اعضاء فرقة البلد لفن المسرح التابعة للمركز بتدريباتهم المكثفة استعداداً للاحتفال بعيد الأم الذي سيقيمه المركز في شهر اذار القادم. واعضاء الفرقة جميعاً طلاب في المرحلة الثانوية يشرف على تدريبهم احد دارسي فن المسرح (الاخراج المسرحي) السيد نظام ايوب الذي كان لي معه هذا الحوار :

س - متى تأسست فرقة البلد ؟

ج - فرقة البلد هي فرقة ناشئة حديثة العهد بالعمل المسرحي. تأسست قبل اكثر من سنة اي في بدايات شهر كانون الثاني سنة ١٩٨٧ في اثناء التحضير للحفل الذي اقامه المركز بمناسبة عيد الأم.

كيف تأسست الفرقة ؟

ج - كنت حينها لا ازال طالباً في الجامعة، حيث طلب المساعدة في التحضير للحفل المذكور فعملت كمرشد متطوع مع عدد من طلاب المركز.. لاعداد بعض الفقرات القصيرة.

وكان التجاوب مع الفقرات التي ظهرت على المسرح مشجعاً وبعد اشهر تسلمت ادارة المركز ولكني تابعت العمل مع الفرقة.. وها نحن بعد مضي اكثر من عام نعد انفسنا ثانية للمناسبة نفسها.

س - ما هي اهم اعمال الفرقة ؟

ج - سبق وقلت ان الفرقة حين تشكيلها كانت تشكلت لهدف مؤقت ولكن بعد الانتهاء من الحفل وجدت الفرقة تتمسك بالسير في طريق المسرح وتسعى لتطوير عملها حيث خصصت دورة خاصة لذلك في المركز. وبدأنا نعد انفسنا لأعمال اخرى وتتلقى مواد جديدة لتطوير عملنا.

وتعدد ظهور الفرقة فوق مسرح المركز في احتفالات ومناسبات مختلفة كالاحتفال بعيد الأضحى والحفل المهرجي الذي اقامه المركز في شهر تشرين الاول الماضي. كذلك فقد كان نصيب المساهمة في مهرجان المسرح الآخر في عكا حيث قدم احد اعضاء الفرقة مشهداً صامتاً بعنوان «الحرب» والان نحن نجري التدريبات لامتلاك قدرة اكبر على الاداء، وفهم العمل الناطق والايمائي في الوقت نفسه ونعد انفسنا من جديد للحفل الذي يقيمه المركز بمناسبة عيد الأم.

س - ما هي الأعمال التي ستقدمونها في الحفل ؟

ج - هنالك اكثر من عمل معظمها من تأليف اعضاء الفرقة تتضمن مشهدين صامتين بعنوان «الحرب» و «الطعنة» ومشاهد اخرى ناطقة كمسرحية «الخروج من القمقم» و «حتى المجانين لا يرحلون» والاخير عبارة عن لوحة فنية مسرحية مقتبسة قمت بتمثيلها مع زملاء في الجامعة العبرية في احد احتفالات الطلاب العرب.

س - هل تعتقد ان الفرقة قد بدأت تخطو على طريق الفن الملتزم ؟

ج - ان كل وجود مسرحي او فني تسبقه محاولات تعرضه للفشل والنجاح، ويمكن توخي الفشل في كل محاولة. لكنني فخور جداً بالخطوات القصيرة التي حققتها الفرقة على طريقها وارى انها تصحح خطوتها فوق الدرب الشائك لتؤكد التزامها وانتماءها.. وآمل ان يكون لها نصيب المساهمة في المسيرة الفنية والثقافية، الملتزمة بمعاناة شعبنا وآلامه.

س - ما هي الظروف التي تعمل فيها الفرقة ؟

ج - ان المركز بأسره يقوم في بناية احدى مدارس القرية وحتى غرفة الادارة في المركز تدلف في الشتاء. الدعم قليل جداً وخاصة الدعم المالي. عدا عن ذلك فلمعظم اعضاء الفرقة ارتباطات يومية اجتماعية اخرى وهم جميعاً طلاب في المرحلة الثانوية لكن الأمل يدفعنا للعمل المثابر والدؤوب من اجل تحقيق امانينا المنشودة. وتأمل ان تجد الفرقة الفرصة المناسبة للبرهنة على قدراتها الواعدة بالالتزام والانتماء الصادقين.

• اعداد : غصوب حاج - نحف •

• الفنان مصطفى الكرد يغني لجرحى الانتفاضة في مستشفى «الشفاء» في غزة •

(صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

ثلاث اغنيات اسرائيلية جديدة ضد الحرب

(١) لحظة قبل العاصفة

• غناء : استار شمير •

لم نقل بعدُ كل ما نقدر ان نقول
لم نقل بعد كل ما يمكن ان يقال
تعال نحشر الكلمات في فوهة البندقية
قبل ان يكون الوقت متأخراً.

••

أخي لم يكن جندياً عنيفاً
هو يشعر بالبرد ويده تشد على الزناد
لكنه يكره الحرب
فلا تجعلوا اخي يشد على الزناد
وكأن قوة عليا تلح
فالأرض لا تطلب منا شيئاً
الانسان هو الذي يلح
لحظة قبل العاصفة.

(٢) بيقوسوا ويبكوا..

• غناء : سي هيمان •

في الطرفين بس بدهم يعيشو
من الخوف
ما عاد ممكن نشوف
من المعركة فتشت عن مأوى
وشو هتي ذخلك مين بيننا الأخرى
بيقوسوا ويبكوا
وبيحرقوا ويتضحكوا
عا دفن ناس احياء
مين عم يربينا
بيقوسوا ويبكوا
بيحرقوا ويتضحكوا
إلنا انقتل اطفال !
من إيدنا نسينا
بيقوسوا ويبكوا
وبيحرقوا ويتضحكوا.

(٣) أغنية لأطفال جدد

• غناء : ريتا •

ولد لأمه الحرب
لكنه من صميم القلب
احب ان يكون شاعراً
ينشد بين الاسيجة الشائكة
اغنيات مدجّنة
ينشد للحقول البيض
هناك ملاك الموت يفترس الاوراق
ينشد بين البرق والرعد
اغنيات مقنعة
ينشد للزهور العارية التي
لا تكتسي سوى في سويعات الليل
ولد لأمه الحرب
لكنه من صميم القلب
احب ان يكون شاعراً
ينشد بين جدران الجنون
اغنيات مشوّهة
ينشد لأطفال جدد
الى ان تنفد الكلمات
ينشد لسرير ابيض
ينشد لقمر ابيض كان عابراً
فكم هو سعيد
لأنه الآن اصبح شاعراً.

• ترجمة : سلمان ناطور •

سيارة جيب تقتحم كازينو بادن بادن

• بادن بادن (المانيا الغربية) - و.ص.ف - علم من مصادر الشرطة ان احد اللاعبين السيئي الحظ انتقم ليلة الخميس/الجمعة الماضية وذلك باقتحام كازينو بادن بادن (جنوب غرب المانيا الغربية) بسيارة جيب محطماً الجزء الأكبر من اثاث احد اقدم وأشهر بيوتات القمار في المانيا.

وكان اللاعب الذي راهن كثيراً وخسر ثم شرب كثيراً تسلق بسيارة الجيب الدرج الامامي لمدخل الكازينو وحطم احد الابواب وتابع سيره في عدة قاعات بينما قر الزبائن الذين اصيبوا بالذعر لكن بعضهم تمكن من ايقافه وتسليمه الى الشرطة.

وأشارت الشرطة الى ان الكازينو الذي تأسس قبل ١٥٠ سنة والذي اعتمده دوستويفسكي اطاراً لروايته «المقامر» اصيب بأضرار مادية كبيرة.

على الشاشة الصغيرة

(الجمعة ١٩٨٨/٣/٤)

- ١٦،٣٠ - موجز الأخبار
- ١٦،٣٢ - مسلسل
- ١٧،٣٠ - الفيلم العربي
- ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠،١٥ - شريط الاسبوع
- ٢١،١٥ - برنامج ترفيهي
- ٢٢،١٥ - فيلم اجنبي
- ٢٤،٣٠ - الفريد هتشكوك يقدم
- ٢٤،٥٥ - الاخبار الليلية

(السبت ٨٨/٣/٥)

- ١٦،٣٢ - موجز الاخبار
- ١٦،٢٥ - فيلم فرنسي
- ١٨،٠٠ - مسلسل
- ١٩،٠٠ - مشاهد من «مطعم ابو رامي»
- ١٩،٣٠ - الاخبار العربية
- ٢٠،٠٠ - عائلة كوسبي
- ٢١٠٠ - الاخبار العبرية
- ٢٢،٣٥ - فيلم اجنبي
- ٢٤،٠٥ - الاخبار الليلية

الحكم بالاعدام على «ساحرة» جزائرية

• الجزائر - و.ص.ف - اوردت الصحافة الجزائرية ان محكمة الجنايات في بني دوالا قرب تيزي اوزو (١٥٠ كم شرق العاصمة الجزائرية) حكمت بالاعدام يوم السبت الماضي على امرأة متهمة بالشعوذة تدعى فاطمة مفرد بتهمة قتل ولد في الثالثة.

وحكم على ابنة المتهمة لويزا بالسجن ٢٠ سنة بتهمة التواطوء. وادينت ايضاً في المحاكمة الصحافة بشكل علني للمرة الاولى.

وصرح محامي الدفاع ان صحيفة اوريزون اليومية اولت هذه المسألة «اهمية مبالغاً فيها».. قد تؤثر على قرار المحكمة.

واكدت السيدة مفرد المتهمة بانها قتلت ابن الجيران ويدعى سمير لاستخدام جسده في نشاطاتها «كساحرة» انها غير مذنبة مع انه عثر على جثة الضحية في منزلها. وأكدت ابنتها لويزا انها مسؤولة بنفسها عن القتل مفسرة جريمتها بكرهها لوالد الطفل.

وافادت «اوريزون» ان جسد الضحية استخدم خصوصاً لاعداد «كسكس مطبوخ» ووجدت في منزل المتهمة ادلة ملموسة، خصلة شعر وملعقة صغيرة مكسورة وكرة من الاجر تشكل العدة التقليدية للسحرة.

□□ صباح الوطن

ما تيسر من سورة الفيل !!

• .. الان، هي ليست كبقية النساء : امرأة تبكي قليلاً، ولا تتحدث الا حينما يحتاج الامر الى الكلام. واذا ما لزم الامر تتحدث حكمة تسكت بها نافلة القول والفعل عندها لا يحتاج الى دليل.. الا حدس الامومة. ودون جميع النساء في البلدة الصغيرة ارتأت لنفسها مهام غير عادية، علتها بمقتضيات الظروف غير العادية. ومثلما فعلت «فلاسوفاه» - في رائعة «غوركي»/ الام - وكانت تشارك الصبي ابنها في نثر المنشورات على عتبات البيوت، وكانت تلملم ما تيسر لها من قطع الملابس الرثة.. ومنها تخيط العلم. وفي وقت قصير تعلمت الأم شيئاً من كلام الولد.. حتى «اكلتها الغيرة» من «بلاجيا فلاسوفاه و «ام سعده».. ومرة قاطعته في منتصف الكلام : «وايش يعني» ام سعد «.. انا مستعدة اعمل مثلها واكثر. دلني وانت تشوف !!».

ولم تكن الأم تعرف ان «أم سعده امرأة شكلها «ف» القلب عند غسان كنفاني. او ان «فلاسوفاه البدعة المقدسة والواقعية التي ولدتها جذوة الفكر عند «مكسيم غوركي». كل ما عرفته هو ان الدنيا نساء يفعلن فعل الرجال واكثر. وكل ما رغبته هو ان تكون واحدة مثلهن، او اكثر !!

يقول الراوي : وصحت المرأة يوماً عامرة القلب والهمة. ومثل الشباب والفتيان والصبايا تطرح بيدها الحجارة. كانت تود لو تظل قريبة من «الولد» لتريه انها مثل «ام سعده واكثر. ومثلهم تقدمت. وعلى ايقاع الزحف كانت تنشد وتطلق «زغرودتها» في الفضاء الملبد بالدخان.. حتى رعشة الجفن الاخيرة، قبل ان يغيبها الغاز عن الوعي ويقول الراوي - وبعد صحوتها الثانية، مسحت عن وجنتيها بقايا الدموع. وبقيت تنظر في وجوه المعزين، حتى التمست عيناها في عيونهم طيف حزن.. حينها ودت لو تقلب بحة صوتها وتطلق زغرودتها في الهواء !!

••••

وفي عام الفيل «كان» الناس في هذه البلاد يسحبون الى الذاكرة بؤس اعوامهم الماضية. كان الآباء يحكون سيرتهم للأبناء عبره، وفي وجه «الانتينات» الكاذبة كان الآباء يقصون على مسامع الصغار، عطش السنين فيبدو الوجه القبيح «للتاريخ الرسمي»، خيانات وأمجاد زائفة وسلاطين بينهم وبين العار «عيش وملح».. وفي عام الفيل قبل : كان الشيخ يوخز اذهان الصغار ويقتطع من وجع الذاكرة حكايات..

الحكاية الاولى تقول : «وكنا مثلكم في هذه الايام، نموت ونجوع ونقبض على امانينا جمر، ولم تكن امبراطورية «اللورده» التي كانت لا تغيب عنها الشمس قادرة على كسر شوكتنا، بعد ستة شهور عجاف، الا بما تدججت به من سلاطين تثروا على جروحنا وعودهم. واقسموا اغلظ الايمان بأن «صديقتهم العظمى» ستنظر في الأمر وتشكل لجنة.. وكان ان وجدوا من بيننا من بروج الوعود..»!! والحق اقول : لا تصدقوا وعودهم كي لا تتكرر المأساة والمهزلة.. اتعبوا واتعبوهم !!

الحكاية الثانية تقول : «وكان ان احتفظت النساء بمفاتيح بيوتهن وعلقنها على الصدر شارة، وبقين على الحلم بالعودة، والحلم كان معلقاً على وعد اطلقته جيوش السلاطين. بأن ارحلوا وستعودون بعد ايام.. وكما ترون، حتى هذه الايام، من رحل لم يعد» والحق اقول : لا تصدقوهم.. اقبضوا على «سجيلكم» حتى الرمق الاخير.. وفي وجه وعودهم انثروا حجارتكم، فهي قبلتنا الأخيرة !!

الحكاية الثالثة تقول : «..وكان ان تدرب كثيرون ليصبحوا «حماة ديارة»، والذين تدربوا عادوا الى بيوتهم ولم يكونوا قد تعلموا سوى المراسيم وحركات الامتثال، وتعلموا فيما تعلموا أن تكون ملابسهم منشأة وبساطيرهم ملمعة - قبل - حتى تكون لمشيتهم هيبة.. حتى تطايرت هيبتهم شظايا. وفلولهم هزائم دون حرب !! - والحق اقول : لا تهمسوا وجوهكم صورهم.. قبلتكم في اكفكم حجر.. فيمسوا وجوهكم شطره !!

••••

كانوا ببساطيرهم ورصاصهم، وكانت بكوفيتها المرقطة تمسك بكف كف ابنها وبالأخرى حجر، وقريباً منهم كانت عيون الكاميرات تبحث عن امثل وضع للأمومة ! قيل : وعندما باغتتها البساطير على نهاية الزقاق تكور جسمها حول الصغير حتى خيل، للعين التي ترقب بعين الكاميرا وكأن المرأة تحاول اعادة ابنها الى الاحشاء من جديد، وقيل : لم تنفع «التعليمات» بانتزاع الولد من قبل صدرها.. الى ان افقدتها العصي الوعي !!

فسلام على صدور الأمهات الفسيحة
وسلام على الارض.. التي توقظ فينا البنوة !!

• فالح العطاونة •

• تهنئة •

الى حياة وعبد اللطيف عاصي، بالمولود الجديد والف مبروك.
أعضاء الحزب والشبيبة - الطيبة

كلمات متقاطعة

**** لغز رقم (٢٤٧) ****

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١	■				■				■
٢					■			■	
٣					■		■		
٤					■	■			
٥					■				
٦				■	■				
٧			■		■				
٨		■			■				
٩	■				■				■

افقي :
١) عاصمة اشتراكية - عمر
٢) حيوان قطبي - الانتفاخ (معكوسة وناقص حرف)
٣) للنهي - يصاق
٤) تسعى اليه الأمم - بحر + اثنان (بالانجليزية)
٥) قارع الطبل - عوى + ع
٦) للنداء + سقي - الاسم الاول لمدينة فلسطينية
٧) احرف متشابهة - نعم (بالروسية)
٨) علم مؤنث - لباس
٩) الفرع - دمر

عمودي :
١) اهلها يقاومون الاحتلال + ر
٢) دولة اوروبية
٣) حب - عابر + حيوان مفترس
٤) تتدفق منه المياه - صاحب كتاب «ما العمل»
٥) ....
٦) عاصمة دولة أوروبية - مدينة فلسطينية
٧) جنس + م + يابسة - من الاطراف
٨) صحيفة تصدر منذ عام ١٩٤٤
٩) كنية رئيس منظمة التحرير

• اعداد : جمال انور سمارة - كفركنا •

***** حل لغز رقم (٢٤٦) *****

افقي :
١) ولدي الصليب
٢) كره + حيفا + م
٣) روشميا
٤) كباير
٥) الخليصة + ل
٦) خل - نر
٧) ....
٨) وادي النسناس
٩) الجش - الشل
١٠) وادي الجمال

عمودي :
١) وكر - واو
٢) ارو - لف - الا
٣) شهد + رحل - د + جد
٤) ي + اميل - بشي
٥) أف + يين
٦) ابل + احمر
٧) صح - هب - جان
٨) الكرمل - سلم
٩) نشأ
١٠) ب + الاتحاد + ل ل

ندوة سياسية هامة في الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي البارز فؤاد خوري

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجنة منطقة الناصرة واللجنة المحلية لفرع الناصرة للحزب ستقام، مساء يوم الاربعاء القادم (٣/١٠) ندوة سياسية هامة بمناسبة الذكرى العشرين لوفاة القائد الشيوعي البارز وابن الناصرة البار فؤاد جابر خوري.

وسيكون موضوع الندوة - «دور الحزب الشيوعي في كفاح الجماهير العربية في اسرائيل». وستقام في بيت الصداقة في الناصرة. وسيشترك فيها كل من: النائب توفيق زياد، رئيس بلدية الناصرة عضو المكتب السياسي للحزب، والدكتور وولف ايرليخ، رئيس لجنة المراقبة المركزية للحزب، وزاهي كركبي، عضو المكتب السياسي، والدكتور باسم توما، عضو مكتب جبهة الناصرة الدمقراطية، وسيدير الندوة، الثقافي منعم جرجورة، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب.

(اقرأ ص ٥ من هذا العدد مقالاً خاصاً بقلم منعم جرجورة عن فؤاد خوري، الانسان والقائد، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لرحيله).

شحنة مؤن اخرى من حيفا الى الاهل في طولكرم المحتلة

● حيفا - لمراسلنا - ارسلت اللجنة الشعبية الحيفاوية لنصرة الاهل في المناطق المحتلة، امس الاول الاربعاء، شحنة اخرى من المساعدات لاهالي مدينة طولكرم المحتلة وذلك لدعم انتفاضة ابناء شعبنا الباسلة ضد الاحتلال.

وتتضمن الشحنة، التي نقلتها سيارة شحن كبيرة، مواد غذائية: سكر وطحين وحليب مجفف. كما تتضمن البسة.

ورافق هذه الشحنة وفد عن اللجنة الشعبية ضم رشاد عمري وفرح قرح وجميلة كيال وسهام علي.

وكانت اللجنة الشعبية لنصرة الاهل في المناطق المحتلة في حيفا ارسلت شحنة من المواد الغذائية الى غزة وارسلت شحنة من الخبز الى مدينة طولكرم.

هذا وتتواصل اللجنة جمع التبرعات من اهالي حيفا لدعم انتفاضة الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

اجتماع نسائي في طمرة احتجاجا على جرائم الاحتلال وتضامنا مع الانتفاضة

● طمرة - لمراسلنا - بدعوة من حركة النساء الدمقراطيات في طمرة، اشتركت العشرات من نساء القرية، في الاجتماع الاحتجاجي الذي عقد امس الاول الاربعاء، احتجاجا على جرائم الاحتلال ضد شعبنا في المناطق المحتلة ودعما للانتفاضة البطولية.

افتتح الاجتماع عضو الحركة ليلى ياسين، فحيت صمود الاهل في المناطق المحتلة وطالبت السلطات الاسرائيلية بالانسحاب فورا من الضفة والقطاع واقامة الدولة الفلسطينية.

وتكلمت سكرتيرة الحركة في منطقة الناصرة اوديت نمر، فهاجمت سياسة «القبضة الحديدية» في المناطق المحتلة. وقالت: «الانتفاضة الفلسطينية تعتبر مرحلة جديدة من مراحل نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ومن اجل احقاق حقوقه واقامة الدولة المستقلة».

وحيت النساء الفلسطينيات على دورهن البطولي في الانتفاضة.

جبهة القدس الدمقراطية تنتخب مجلسها العام

● القدس - مكتب «الاتحاد» - عقدت «الجبهة» في القدس الغربية اجتماعا عاما مؤخرا، شارك فيه جمهور واسع من العرب والدمقراطيين اليهود وممثلون عن الاحياء الفقيرة في القدس («الفهود السود») وممثلون عن قريتي بيت صفافا وابو غوش وعن جبهة الطلاب العرب.

افتتح الاجتماع جمال زحالقة فحيى صمود اهالي المناطق المحتلة. وتكلم عن خط الجبهة السياسي بشكل عام.

ثم تحدث عضو الجبهة شلومو بن يونا عن النشاطات التي قامت بها الجبهة في القدس، وكذلك عن النشاطات المخططة في المستقبل، مع اقتراب انتخابات الكنيست. وتلاه عضو الكنيست تشارلي بيطون فتحدث عن «سفينة العودة» وربط بين سياسة حكومة اسرائيل وازمة الاحياء الفقيرة ومدن التطوير.

وبعدها جرى انتخاب اعضاء مجلس الجبهة في القدس.

بسبب اعمال القمع والقتل والتجويع :

مقاطعة عالمية للمهرجان العالمي لافلام تلاميذ معاهد التمثيل الذي سيقام في تل ابيب

● تل ابيب - اعلن عدد من المخرجين والممثلين العالميين ومعاهد السينما في العالم عن رفضهم الاشتراك في المهرجان العالمي حول افلام تلاميذ معاهد التمثيل، الذي سيقام في تل ابيب في شهر ايار القادم، احتجاجا على ممارسات سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

وافادت صحيفة «عل همشمار» امس الخميس، ان من بين الذين اعلنوا رفضهم الاشتراك في المهرجان العالمي هذا المخرج الالماني الغربي المشهور فيم فاندرس، ونجمة السينما الفرنسية الممثلة ستدرين بونر، ومعهد السينما في تشيكوسلوفاكيا الذي قررت ادارته عدم اشتراك تلاميذ المعهد في المهرجان في اعقاب نشر البث التلفزيوني الذي التقطته ال «سي. بي. اس» حول التعذيب الوحشي للشابين الفلسطينيين على ايدي الجنود الاربعة.

ومن المتوقع ان يعلن عدد من معاهد اعداد الممثلين في العالم عن مقاطعتهم للمهرجان لنفس الاسباب اعلاه.

تعزية

الى الحاج حسن مصالحة وعائلته وعموم آل مصالحة في كفرقرع بوفاة المرحومة الصديقة «نائلة حسن مصالحة» لها الرحمة ولكم طول البقاء.

انتصار ابو عقل - كفرياسيف
هناء شاهين (شحادة) - معليا

المحامون العرب يتضامنون مع اشقائهم في قطاع غزة المحتل

* «جميع الاجراءات التي تمارس في الاعتقال وسير المحاكمات هي اجراءات غير قانونية تجعل المحاكمات صورية» *

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تنفيذا لقرارات لجنة المتابعة المنبثقة عن الاجتماع العام للمحامين العرب في اسرائيل الذي انعقد في الناصرة بتاريخ ٨٨/٢/١٤ قامت لجنة المتابعة بزيارة تأييد وتضامن للمحامين في غزة الذين ما زالو مضربين، منذ اكثر من شهرين، عن الظهور امام المحاكم العسكرية احتجاجا وتعبيرا عن سخطهم ومعارضتهم للممارسات غير القانونية وغير الانسانية التي يلقاها «المتهمون» الذين يظهرون امام هذه المحاكم.

وقد استقبل عدد كبير من المحامين من غزة اعضاء لجنة المتابعة استقبالا حارا في مركز النقابة وكان في مقدمة المستقبلين نائب نقيب المحامين في غزة المحامي يونس الجرو والمحامي محمد شعبان مركز العمل الشعبي في النقابة. واعلن المحامي محمد شعبان أن المحامين في غزة توصلوا الى قرار الاضراب بعد ان أتضح ان جميع الاجراءات التي تمارس في الاعتقال وسير المحاكمات هي اجراءات غير قانونية تجعل من كل محكمة محكمة صورية لا تمكنهم من الدفاع الصحيح عن «المتهمين» وبالتالي لم ولن يتمكنوا من القيام بواجباتهم القانونية نحو موكليهم.

وجرى تبادل وجهات النظر بين المجتمعين حول افضل السبل لوضع حد للممارسات الاحتلالية ضد سكان القطاع المحتل بشكل عام ومجالات التعاون في هذا المجال بين المحامين بشكل خاص. واكد المحامي رائق جرجورة، باسم لجنة المتابعة، ان المحامين العرب في اسرائيل على استعداد تام للوقوف الى جانب المحامين في غزة في معركتهم العادلة من اجل وضع حد لممارسات سلطات الاحتلال وانتهاكها للقانون وابسط قواعد التعامل الانساني والقانوني مع المعتقلين والسكان ومن اجل سيادة القانون. واكد ان المحامين العرب في اسرائيل اذ يستنكرون كل الاجراءات التعسفية، سيعملون كل ما في وسعهم ويرفعون صوتهم عاليا من اجل وضع حد لهذه الممارسات.

وبعد الاجتماع قام اعضاء الوفد برفقة المحامين من غزة بزيارة لمستشفى الشفاء الحكومي حيث قابلوا عددا من ضحايا سياسة «تكسير العظام» التي تتبعها سلطات الاحتلال واستمعوا الى تفاصيل تقشعر لها الابدان من المصابين حول الممارسات التي تمت ضدهم وبشكل خاص ومؤثر جدا الطفلة بنت السنة وثلاثة اشهر المصابة «برصاصتين مطاطيتين» في وجهها وآثار التشويه التي تركتها هذه الاصابة في وجه الطفلة البريئة.

كذلك اثار الامتعاض والالم الشديدين الاوضاع الصحية المتردية، حتى الحضيض، في المستشفى وانعدام العلاج الطبي الكافي و«اسعار» العلاج الباهظة التي تبلغ ما يعادل ١٣٠ دولارا يوميا. وقرر الوفد التوجه حالا الى مختلف الجهات المختصة لمعالجة الامر.

وقد اشترك في الوفد المحامون رياض انيس ومحمد كيوان وصالح ابو حسين من ام الفحم، وسعيد نفاع من بيت جن وفارس مطانس من حيفا وفتحي شبيطة ومحمد سمارة ومازن دعاس من الطيرة وابراهيم ارشيد من الرامة ووليد خليلية ورائق جرجورة من الناصرة.

احد قادة «المفدال» قدم استقالته احتجاجا على سياسة حزبه المتطرفة

● تل ابيب - اعلن عضو مركز حزب «المفدال» ، موشيه اونا، انه قدم استقالته مؤخرا من هذا الحزب احتجاجا على سياسته المتطرفة التي تجلت في مؤتمره الاخير قبل حوالي الشهرين. واكد اونا انه لن يصوت الى جانب المفدال في الانتخابات القادمة.

ويذكر ان اونا كان حتى العام ١٩٦٩ ولمدة عشرين سنة عضو كنيست من قبل حزبه كما كان نائبا لوزير الثقافة.

وخلافا لطروحات المفدال المتطرفة اعلن اونا انه يؤيد ازالة المستوطنات اليهودية من المناطق المحتلة «اذا كان ذلك يساعد على احلال السلام» كما انه لا ينفي امكانية اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

اللجنة القطرية للرؤساء تستنكر ابعاد الطالب العربي عن التخنيون

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - بعث رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ، ابراهيم نمر حسين ، ببرقية احتجاج الى رئيس التخنيون ، د. ماكس رايس ، يطالبه فيها بإلغاء القرار السياسي المعادي القاضي بإبعاد الطالب العربي ، رائف عمري ، عن الدراسة.

واكد حسين ان هذا هو قرار سياسي من شأنه ان يضر بالعلاقات اليهودية العربية.

هذا وكان د. ماجد الحاج ، رئيس لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي ، قد بعث ببرقية مماثلة. واعلن انه يجري اتصالات من اجل الغاء هذا القرار.

وفاة فاضلة في قلنسوة

● قلنسوة - من مكتب «الاتحاد» في الطيبة - شيعت جماهير قلنسوة، يوم امس الاول الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢)، جثمان المرحومة الحاجة فاطمة القاضي (ام العبد) الى مثواه الاخير عن عمر يناهز الـ ٨٢ عاما.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في قلنسوة بأحر التعازي الى عبد الاله قاضي واخوانه وجميع آل قاضي وخطيب راجين لهم حسن العزاء.

لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة تطالب البلدية بتصليح درج الراهبات

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - أرسلت لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة رسالة الى مراقب بلدية عكا وأعضاء البلدية وقائد شرطة عكا،وقسم الهندسة في بلدية عكا ومجلس لجان الاحياء في المدينة،ومراقب الدولة، يوم (٨٨/٢/٢٨) مرفقة بتقرير من المهندس باسم حزان حول الوضع الخطير لدرج الراهبات في عكا القديمة.

وجاء في الرسالة: «لجنة حي الفاخورة في عكا القديمة تعود وتتوجه اليكم بشأن درج الراهبات قرب الكنيسة الكاثوليكية في عكا القديمة. وكما هو معروف لكم توجهت اللجنة خلال السنوات الاخيرة عدة مرات لبلدية عكا لتصليح الدرج بشكل جذري. إن وضع الدرج يشكل خطرا على حياة الجمهور خاصة وانه موجود في حي يتميز بكثافة السكان وكثرة الاولاد والعجزة، وهو عبارة عن ممر لروضتي أطفال ومدرسة وكنيستين».

واوضحت الرسالة ان العديد من المواطنين اصيبوا في عدة حوادث وتضرروا جراء الوضع الخطير للدرج. وعليه فانه من واجب البلدية أن تهتم وتعمل على تصليح الدرج، وللاسف فلم تحرك البلدية ساكنا حتى اليوم على الرغم من توجه المواطنين.

وتحمل الرسالة في النهاية البلدية المسؤولية عن أي ضرر قد يحدث للسكان نتيجة الوضع الخطير للدرج.

كذلك كانت رسالة المهندس بهذه الروح وأعلن عن إستعداده لتقديم المساعدة اللازمة كإعداد الخرائط لتنفيذ التصليحات.

وفاة شاب في شعب

● شعب - لمراسلنا - شيعت شعب والقرى المجاورة، امس، فقيدها الشاب خليل ابراهيم يقاعي، الذي توفي بعد اصابته بانفجار مفاجيء في الدماغ عن عمر يناهز الـ ٢٩ عاما مخلفا وراءه زوجة وثلاثة اطفال.

وقد سار ركب الجنازة يتقدمه حملة الاكاليل من الحزب الشيوعي والجبهة، التي كان الفقيد عضوا فيها حتى يومه الاخير.

وقد عرف الفقيد باخلاقه الحسنة ومواقفه الوطنية الشجاعة منذ نعومة اظفاره، وشق طريقه في الحياة عاملا مكافحا مؤمنا بنضال وكفاح شعبنا لنيل حقوقه، وقد كان خبر وفاته مفاجأة للجميع.

ان اعضاء جبهة شعب الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية، اذ يعزون انفسهم بهذا المصاب الاليم، يتقدمون بالتعازي الى اهل الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

بلدية حيفا تماطل في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدرء خطر حركة السير على مفترق شارعي «قيسارية» و «الخوري»

● حيفا - لمراسلنا - لا تزال بلدية حيفا تماطل في اتخاذ الاجراءات الكفيلة بدرء خطر حركة السير على مفترق شارعي «الخوري» و «قيسارية» في «وادي النسناس» في حيفا وذلك على الرغم من مطالبة سكان الحي المتواصلة منذ ١١ سنة وعلى الرغم من عشرات العرائض التي وجهها الاهالي الى البلدية.

فقد وقع في مطلع الاسبوع الماضي في هذا المكان حادث طرق اصيب نتيجته طفل عربي (ستانلي جريس جهشان) بجراح. وهذا الحادث هو واحد من عشرات الحوادث التي وقعت في هذا المكان.

ويطالب الاهالي بهدم القسم المهجور من البيت الواقع على زاوية شارعي «الخوري» و «قيسارية» والذي يحول بقاؤه دون رؤية حركة السير على مفترق الطرق هذا. كما يطالب الاهالي بوضع شارات ضوئية وتخطيط ممر للمشاة على مفترق الطرق هذا.

وعلم ان البلدية اشترت، مؤخرا، البيت الذي يطالب الاهالي بهدمه بغية توسيع الشارع الا انها ما زالت تماطل في هدمه وفي وضع شارات ضوئية وتخطيط ممر للمشاة هناك على الرغم من قرب مدرسة «الاخوة» من المكان.

الجبهة تحذر قيادة الهستدروت من مغبة التوقيع على «صفقة شاملة» جديدة

●تل أبيب - لمراسلنا النقابي - تحاول وزارة المالية وقيادة الهستدروت تمرير خطة «الصفقة الشاملة» التي من شأنها أن تزيد وضع العمال في البلاد سوءا أكثر مما هو الحال عليه الآن.فقد عقد ، يوم الثلاثاء، اجتماع آخر بين وزير المالية موشي نيسيم وبين السكرتير العام للهستدروت يسرائيل كيسار وفي اطار سلسلة الاجتماعات التي بدأها في الاسبوع قبل الماضي للتفاوض حول اتفاقيات اجور جديدة.

ومن الملاحظ ان الحكومة وقيادة الهستدروت وللمرة الأولى متهرقتان على توقيع هذه الصفقة و (التوصل الى إتفاق) في الوقت المحدد وهو نهاية الشهر الجاري بينما كان الطرفان في الماضي يعقدان الجولات الماراثونية المتواصلة للتأخير ،قدر الامكان، في التوقيع على «إتفاقيات العمل».

ولا يعارض حاييم هبرفيلد، رئيس قسم التنظيم المهني في الهستدروت،الزعم الحكومي القائل بأن أجور العاملين قد إرتفعت ولا يمكن أن يطرأ عليها اي إرتفاع آخر!وذلك لتبرير المطالبة بالغاء إتفاقيات دفع علاوة الغلاء.

وأشار هبرفيلد الى أنه يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن أحداث الانتفاضة في المناطق المحتلة أغلقت أمام إسرائيل سوقا تقدر الأيادي العاملة فيه ب - (١،٥) مليون وأن هناك إنخفاضا في الأيدي العاملة في مختلف قطاعات العمل في البلاد تقدر بحوالي (٢٠٪) وخاصة في قطاع البناء.

وبالمقابل،أكد النقابي الجبهوي بنيامين غونين، أن قيادة الهستدروت أضطرت، على ما يبدو الى استيعاب معنى شعار الجبهة القائل أن هناك إرتباطا ديالكتيكيا بين الخبز والسلام وأن الوضع السياسي يؤثر بشكل فعال على وضع الاقتصاد الاسرائيلي.

أما بالنسبة لخطة (الصفقة الشاملة) التي يزمع كيسار ونسيم توقيعها فقد قال غونين :أية صفقة يريدون تنفيذها الان في الوقت الذي يؤكد فيه ارباب العمل انهم لن يرفعوا الأجور ويطالبون بالغاء علاوة الغلاء كليا!!ومن جهة أخرى يدعي الطرفان بأنه يجب الحفاظ على ثبات الاسعار خلال السنة الجارية كما وعد وزير المالية في العام المنصرم الحميد الاسعار وعدم إرتفاعها)!!

وأضاف غونين أن الخاسر الوحيد من جميع هذه الصفقات التي توقعها قيادة الهستدروت ووزارة المالية هو العامل وآخرها كان في كانون الثاني العام ١٩٨٧ حيث خسر العمال من علاوة الغلاء نسبة (٢،٧٪) في الوقت الذي وعدت فيه الهستدروت ووزارة المالية بأن تعوضا العمال إلا أن شيئا من ذلك لم يحصل حتى الآن.

وطالب غونين قيادة الهستدروت التي تواصل مفاوضاتها مع وزير المالية، موشيه نسيم، بأن تضع النقاط على الحروف وبأن تطرح أمام المشغلين الذين يطالبون بالغاء علاوة الغلاء طلبات واضحة لا لبس فيها .

وطرح غونين بشكل واضح بديلا واضحا مقابل إلغاء علاوة الغلاء وهو ان يدفع للعاملين تعويض كامل عن ارتفاع جدول الغلاء بنسبة (١٠٠٪).

وأكد غونين معارضة كتلة الجبهة في الهستدروت لأية صفقة من شأنها سحق اجور العمال وضرب حقوقهم ومستوى معيشتهم . وطالب بأن توقع إتفاقيات عمل على مستويين:●الاول - اتفاقية اطار شاملة لكل العمال في اسرائيل تضمن امرين اساسيين هما:اولا - اجر اولي (الحد الادنى) بنسبة (٦٠٪) من الاجر المتوسط (٨٥٠ شيكل،تقريبا الان) ،وثانيا - اسبوع عمل من خمسة ايام اي - (٤٠)ساعة عمل في الاسبوع.●الثاني : إتفاقيات عمل قطاعية تطرح فيها كل نقابة مهنية شروطها ومطالبها وفقا لظروف وشروط العمل في القطاع المعني .

واكد غونين ، في النهاية، ان هذا هو الرد الوحيد الذي يجب على قيادة الهستدروت ان تقدمه لنيسيم ووزارته وحكومته .

شولتس بدأ جولة مكوكية جديدة

● تتمة من ص١ ●

وفيها بعد التقى شولتس وزير الخارجية البريطاني، جفري هاو.

وكان شولتس اجرى، الثلاثاء الماضي، جولة اولى من المحادثات مع الملك حسين الموجود في لندن في زيارة خاصة. وفي ختام المحادثات اشارت السفارة الاردنية الى ان «عناصر الافكار الامريكية الجديدة في حاجة الى تطوير لتستجيب لمتطلبات اقامة سلام عادل دائم».

واكد الوزير الامريكي قبل مغادرته بروكسل، امس، متوجها الى لندن ان لديه «شيئا من الرئيس الامريكي، رونالد ريغن يقوله لحكام المنطقة» ولكنه رفض اعطاء اي ايضاح بهذا الخصوص.

واشاد شولتس بالملك الاردني موضحا انه (الملك حسين) يؤيد مشاركة وفد اردني - فلسطيني في مفاوضات سلام محتملة.

وكان وزير الخارجية الامريكي قد صرح، في اعقاب اجتماعه الاول مع الملك حسين، بان الفوارق في وجهات النظر بين الجانبين قابلة للحل ويمكن تسويتها.

واشار شولتس الى ان كلا من الاردن ومصر يبذلان الجهود من اجل عقد لقاء مع «وفد فلسطيني» وانه اجرى اتصالات مع الفلسطينيين عبر الحكومتين المصرية والاردنية.

وتعقيبا على زيارة شولتس للمنطقة اكدت صحيفة «كريستيان ساينس مونيتور» ان الانتفاضة «عززت من موقف منظمة التحرير الفلسطينية وجعلت اجراء اية تحركات سلمية اضافية امرا مستحيلا بدون مشاركتها».

اما صحيفة «نيويورك تايمز» فقد اشارت الى ان المشروع الامريكي «مسخ المؤتمر الدولي وحوله الى «حدث» دولي من نوع ما وانه سيستخدم كمظلة «تستهدف اضفاء صفة شرعية على محادثات الاردن المباشرة مع اسرائيل».

وفي هذا السياق ذكر راديو «صوت اسرائيل»، استنادا الى مصدر دبلوماسي غربي في عمان، ان شولتس اقتنع، بعد محادثاته مع الملك حسين، بضرورة عقد مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط باشتراك الدول دائمة العضوية في مجلس الامن. واضاف شولتس ان العائق الوحيد في عقد هذا المؤتمر، هو رئيس الحكومة الاسرائيلي، يتسحاق شمير.

وطالبت الصحف السورية امس (الخميس) جورج شولتس بان يحمل في جولته الجديدة في الشرق الاوسط اقتراحات مقبولة مبنية على قرارات الامم المتحدة.

وقالت صحيفة «تشرين» الحكومية انه «اذا كان السيد شولتس يريد متابعة المناقشات في الشرق الاوسط فعليه ان يتقدم باقتراحات مقبولة مبنية على قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى ضمان حقوق الفلسطينيين والى انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة».

وتابعت الصحيفة «ان الافكار التي قدمها شولتس خلال جولته الاخيرة بين ٢٥ و ٢٩ شباط (فبراير) الماضي، لم تكن سوى نسخة جديدة معدلة من اتفاقات «كامب ديفيد» الانفرادية».

وكان عنوان صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم: «عودة الى الوراء». وقالت الصحيفة ان «الموفدين الامريكيين مهما كانت كفاءتهم لن يتوصلوا الى شيء اذا ما واصلوا تجاهل الوقائع ولم يبتوا في مسألة الشرق الاوسط».

* تهنئة *

الى الاخت غادة أحمد معدي بمناسبة حصولها على شهادة «الخياطة المتفوقة».

عايط حاتم عطاالله م.ض بركا



الجمعة ٤ آذار ١٩٨٨ الصفحة ٨

في مؤتمر «الجبهة» في منطقة عكا

توفيق زياد: الانتفاضة شاملة وموحدة ومستمرة وهدفها كنس الاحتلال الاسرائيلي و اقامة الدولة الفلسطينية

□ المؤتمر يدين مشروع شولتس ويفضح اهدافه □ تحية النساء بمناسبة الثامن من آذار □

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - «نحن جبهة يهودية عربية اصبح عمرها (١١) سنة، ولكنها لم تخلق من لا شيء، وانما هي استمرار لنضال ووحدة الشيوعيين واصدقائهم. ونحن القوة الاولى في الوسط العربي، ولكن ما يميز الجبهة شيئان اساسيان بالاضافة الى برنامجها الواقعي والصحيح: اولا الوحدة التامة وثانيا نحن القوة السياسية الوحيدة الموجودة في الشارع، والقوة الاساسية المحركة للجمهور».

هذا بعض ما جاء في كلمة النائب الجبهوي توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة التي القاها يوم الاربعاء (١٩٨٨/٣/٢) في قاعة بيت الصداقة في عكا، وذلك في مؤتمر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في منطقة عكا والذي عقد تحت الشعارات: ● من اجل انتصار الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الانتخابات المقبلة ● لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ● لا لشولتس - نعم لمؤتمر السلام الدولي ● ضد العنصرية والفاشية - المساواة للجماهير العربية ● وكلنا للاحتفال بيوم الارض المجيد ● وانتصار الجبهة في الانتخابات. انتصار لقضية السلام العادل، والمساواة، والدفاع عن حقوق العاملين.

وشارك في هذا المؤتمر اعضاء ادارات فروع الجبهة وممثلوها في رئاسة وعضوية السلطات المحلية والهيئات النقابية والنسائية والشبابية ووفد عن الجبهة الام.

في بداية الاجتماع وقف الحضور دقيقة صمت، اجلالا لشهداء شعبنا الابرار.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته نمر مرقس، رئيس مجلس محلي كفر ياسيف، فقال «المجد لهذا الشعب الذي سفه بانتفاضته البطولية المستمرة كل الدعوات والشعارات الانهزامية وقلب حسابات امريكا العظمى وحسابات كلابها الحارسة في المنطقة». وعدد مرقس تأثير الانتفاضة على مختلف الاصعدة وقال «واما بالنسبة لنا نحن الجزء الحي من الشعب العربي الفلسطيني في اسرائيل، فقد عجلت الانتفاضة في بلورة الطفرة الجديدة في مسيرتنا وفي وحدة صفنا الكفاحية».

واكد مرقس «ان الوضع الجديد بين الجماهير العربية الذي زادته الانتفاضة سطوعا وبلورة ينشئ الامكانية الواقعية امامنا لبناء اوسع جبهة واوسع عمل مشترك، ولتحقيق طفرة في تمثيل جبهتنا الدمقراطية في كل المؤسسات».

ثم قدم موطي ابش بنير، ممثل سكرتاريا الجبهة الام، تحية قال فيها «ان التجربة تعلم ان القادة يذهبون والشعوب تبقى وتناضل».

ثم قدم محمد مناع، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي تحية، ممثلا عن سكرتاريا الجبهة الام. فقال «ستنتصر رغم عبوس احداث الساعة وسيقرع بابنا ربيع بلادنا الغالية ليرفظ في اعماقنا وغدا متمثلا بتحية وامنية. اما التحية فهذا الحب والتقدير والاحترام الذي اكنه لجبهتنا. واما الامنية فهي ان يتحقق ما نصبو اليه من مساواة في الحقوق». وتابع مناع «اعتادت الاحزاب وقبيل كل انتخابات ان تفتش عن مطايا لزرع الشقاق بيننا، وتسخير كل الوسائل لاختلاس اصوات وبعثرتها، ولكن مهما اشتدت العاصفة الهوجاء، فاننا صامدون، وشجرة شعبنا لن تنحني».

ثم كانت الكلمة للنائب الجبهوي توفيق زياد فقال «ان معركة الانتخابات القادمة ستكون ادق واخطر معركة انتخابات بالنسبة لمستقبل المنطقة وبالنسبة لقوى السلام في اسرائيل والكل يجمع على ان الموضوع المركزي في معركة الانتخابات سيكون الموضوع السياسي وقضية الانتفاضة، ومهما تكن التطورات المقبلة والتي، كما يبدو، ستتميز باستمرار الانتفاضة فكل الحسابات وكل الصورة تشير الى هذا الامر. وبغض النظر عن كيفما ستتطور الامور في الاشهر المقبلة فما حدث يؤكد ان الانتخابات ستجري في ظل انتفاضة شعب المناطق المحتلة. فالانتفاضة مستمرة والينابيع الجديدة التي فجرتها وليس فقط في اسرائيل وانما على النطاق العالمي تدل على نفسية معينة. فتقييد عدد من اعضاء البرلمان الايطالي انفسهم الى الاعمدة لم تكن متوفرة في الماضي في اعمال التضامن مع الشعب الفلسطيني. والانتفاضة لخبطت حسابات كثيرة، بما فيها استراتيجية، ومنها انه يمكن املاء (الحل) بقوة السلاح. فكل هذا تبخر ولا يستطيع ان يتفق عاقلان على ان هذا الامر ما زال ممكنا».

وبين زياد في كلمته كيف بدأ التوجه نحو الانتفاضة من القيادة الرسمية الاسرائيلية التي انفقت طيلة الوقت حول بيانات رابين والقرار واحد - المصادقة على بيان رابين والقاضي بفرض الهدوء، ولكن القوى العسكرية لم تنجح في هذا. فالمطلوب اعطاء جواب سياسي.

وعدد زياد نتائج الانتفاضة فقال «تميزت الانتفاضة بالعمق والشمولية والوحدة والاستمرارية، ولها نفسية عميقة ومتجذرة جدا في نفسية الشعب وبالاجماع، وتميزت بهدفها السياسي فهي ليست انتفاضة احتجاج وليست للدفاع عن النفس، وانما تستهدف تحقيق هدف سياسي، هو تصفية الاحتلال، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني والاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا واقامة الدولة المستقلة. وعندما فشلت اساليب القضاء عليها عسكريا بدأت ما تسمى بالمبادرات السياسية لاجهاضها. بعد ان اتضح انها ليست شيئا عابرا فزيارة شولتس هي في الواقع صيغة جديدة لاتفاقيات كامب ديفيد. بروح «بيجن» وتمكك ويرفض الامر الاساسي الانسحاب التام من المناطق المحتلة وحق تقرير المصير والاعتراف بـ م.ت.ف. والحديث عن المؤتمر الدولي ما زال من قبل الولايات المتحدة في اطار اي زفة عريس وحفلة كوكتيل. وكل حديث عن مشاركة فلسطينية هي مشاركة كاريكاتورية. وزيارته فقط لنجدة حكام اسرائيل ولانقاذ قادة انظمة عربية مهترئة. والشيء الجديد ان شولتس كان يزور المنطقة ومن ثم موسكو اما اليوم فالعكس لانه عاجز عن «صب اللخبطة» ولمحاولة اتخاذ غطاء سوفييتي او باسبورت بشكل او بآخر لمساعدته في مهمته ولكن الموقف السوفييتي واضح وخصوصا اقتراح غورباتشوف لمجلس الامن تشكيل لجنة تحضيرية من مجلس الامن لعقد المؤتمر الدولي ذي الصلاحيات».

وتطرق زياد، في كلمته، الى موقف كل من سوريا والاردن فقال «بالنسبة للموقف السوري فان تأكيدهم على المؤتمر الدولي ولشولتس بالذات مهم جدا وربما يكشف عن ان العلاقات والمحادثات السورية - الفلسطينية تسير الى الامام».

وتحدث زياد عن اثر الانتفاضة على الوضع السياسي في اسرائيل وقال «هنالك نوع من الاستقطاب. فهناك من يندفع اكثر الى اليمين ويغالي في اندفاعه ويأبى التزحزح عن موقفه الذي اتضح للعيان افلاسه التام. اولئك هم الذين في الحكم المدافعون عن السياسة الاسرائيلية التقليدية والذين فقدوا الثقة بطريقهم المبني على الاملاء، والحلول التي يريدونها، ولكن النغمة تغيرت فهنالك انفجارات داخل الاحزاب لا نستطيع ان نعبر عنها دون رؤيتها لانها مؤشر على ما يجري داخل المجتمع الاسرائيلي والى جانب اسرائيل الرسمية توجد الشعبية. ولا اقول انه جرى تغير جذري ونوعي، ففيما يتعلق بالوضع الداخلي يجب ان نلاحظ النشاطات الواسعة وذات القيمة واحتمال تطورها الى مستوى آخر. فكل الاحتجاجات من حركة الكتاب والمحاضرين والمظاهرات ورافضي الخدمة والباحثين التفتيين داخل الجيش ممنوع ان نمر عليها مر الكرام ويجب ان نرى فيها تربة جيدة بالنسبة لنا كجبهة يهودية عربية. وفي هذه التحولات تأكيد لكل ما قلناه في الماضي». واكد زياد على اهمية رؤية الوضع العالمي، وعزلة حكام اسرائيل على هذا الصعيد.

وبالنسبة للجماهير العربية قال «ان الجماهير العربية قوة سلام ودمقراطية ومساواة، وعلينا ان نعبر عن موقفنا بكل وضوح فيما يتعلق بالقضايا المطروحة. ففي السابق وقفنا في مواجهة حزب العمل وقوى متلبسة كالتكديت».

وردا على دعاة «حزب عربي» او «قائمة عربية» قال زياد «ان التقسيم الاساسي في المجتمع هو على اساس سياسي اجتماعي. فهل اليهود موحدون في حزب واحد؟ وكل نضال جدي يجب ان يكون نضالا يهوديا عربيا والتجربة علمتنا ان كل من دعا الى حزب او قوائم عربية فالصفة المميزة لهم انهم عملاء الحزب الحاكم، وكل دعوة لاقامة هذا الحزب هي دعوة مشبوهة».

واشار زياد الى ان «هناك محاولات لتفسيخ اللجنة القطرية وهي ليست جديدة ولكنها فشلت وستفشل، ولن نسمح بجر اللجنة وجعلها موقع نزاع وليس لها علاقة بالانتخابات».

وفي النهاية قال زياد «لنشبك ايدينا بايدي بعض لاننا ندافع عن قضية وليس عن تنظيم ودفاعنا عن التنظيم لانه ضروري وحيوي لهذه القضية بالذات».

وجرى بعد كلمة النائب زياد النقاش. ومن ثم لخص نمر مرقس واجمل النقاش قائلا «المطروح هو ماذا علينا ان نعمل لترجمة الامكانية الى واقع ملموس، والجواب هو البدء فورا بتوسيع وتقوية واعادة بناء جبهاتنا المحلية على ضوء المعطيات الجديدة».

وفي نهاية الاجتماع اتخذت القرارات التالية:

● تحية الانتفاضة الباسلة في المناطق الفلسطينية المحتلة ودعوة الجماهير الى مزيد من اعمال التضامن.

● رفض المخطط الامريكي الجديد المسمى بمبادرة شولتس.

● دعوة فروع الجبهة في كل مكان الى الاستعداد فورا لاحياء ذكرى يوم الارض واعداد القوى للمعارك الانتخابية القريبة خلال هذه السنة.

● تحية لجماهير النساء بمناسبة الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.

● مشهد من مسيرة «خط احمر - يهود وعرب ضد الاحتلال» لدى وصولها، امس الاول (٣/٣)، الى القدس.
(صورة من «و.ص.ف.»)

استمرار حملة الإعتقالات في أم الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - لا تزال حملة الإعتقالات البوليسية في مدينة ام الفحم والقرى المجاورة مستمرة. فلا يمر يوم إلا وتقوم الشرطة باعتقال أحد المواطنين في المدينة أو في القرى المجاورة.

وعلم مراسلنا ان الشرطة قامت في الأيام الأخيرة باعتقال كل من نايف محمد عقالة محاجنة (٢١ عاما)، وأخيه عمر محمد محاجنة (١٩ عاما) واحمد حلمي سعد (١٩ عاما) وجميعهم من أم الفحم. كما اعتقلت فتيين في الرابعة عشرة من عمرهما (اسماهما محفوظان لدينا). ويدافع عن المعتقلين المحاميان وليد عسلية ورياض انيس.

وتأتي هذه الاعتقالات على خلفية إضراب «يوم السلام». ويسود الإعتقاد ان هذه الحملة التي تقوم بها الشرطة هي عملية إنتقام من أهالي ام الفحم وقرى وادي عارة التي تبيت لها السلطات حملة من الإستيطان يدور الحديث عنها في الدوائر الحكومية.

هجوم مكارثي مسعور على مراسل التلفزيون ايتان اورن

● تل ابيب - طالب نواب «الليكود» و«هتحيا» و«المفدال» بفصل مراسل التلفزيون أيتان أورن من عمله في التلفزيون، فورا، بتهمة «التعاون مع حركة راتس لتشويه صورة الجنود» الذين ينفذون سياسة الاحتلال في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقد جاء هذا الطلب في ختام الاجتماع الذي عقده هؤلاء امس الاول وشنوا خلاله حملة تحريض مكارثية هوجاء ضد المراسل الذي يقوم باعداد تقرير خاص حول ممارسات الاحتلال الارهابية لقمع الانتفاضة الجماهيرية في المناطق المحتلة لعرضه في اطار برنامج «نظرة ثانية» («مباط شني»).

وقد قرر مدير عام سلطة البث، اوري بورات، اقامة لجنة خاصة من مساعديه لفحص الاتهامات الموجهة الى مراسل التلفزيون وذلك بعد البحث الذي اجراه بورات مع عدد من المسؤولين الأخرين في التلفزيون حول الموضوع. كما قرر ايقاف اورن عن مواصلة اعداد تقريره المذكور، حتى اشعار آخر.

وقال المراسل ايتان اورن، خلال الاجتماع مع مسؤولي سلطة البث، ان شريط التسجيل المعتمد ضده هو امر مخطط ضده وانه اخرجت منه مقاطع هامة. وقال اورن، في معرض الدفاع عن نفسه، ان عمله وصدقه وامانته الصحفية يجب ان تفحص على اساس النتائج التي تظهر على الشاشة في تقاريره وليس على اساس لعبة مطبوخة يقصد بها افشاله والتحريض ضده.

ويذكر ان القضية كلها بدأت حين توجه احد المستوطنين المقربين جدا من العصابة الارهابية اليهودية ويدعى متير ابندور الى المراسل ايتان اورن قائلا انه جندي في الاحتياط وان لديه معلومات كثيرة عن تنكيل جنود الاحتلال بالمواطنين الفلسطينيين. وقد دار بين الاثنين حديث بشأن التحضير لتصوير «احداث» مع امكانية تواجد عضو الكنيست من «راتس» ران كوهين في المكان في الوقت نفسه. وقد تبين، فيما بعد، ان ابندور كان يسجل هذا الحديث على شريط خاص!

وجاء في الصحف، امس، ان اورن قال للمستوطن «الجندي»: «اريدك ان تقول انك خدمت كجندي في الجيش وانك لم تكن تتصور، ولا في أسوأ احلامك، ان تضطر الى الركض وراء اولاد ونساء. انني اعتبر هذه القضية رسالة. لا اعرف كيف تنظر اليها انت ولكن انا اعتقد انه يجب تحذير كل شعب اسرائيل. واريد ان اعرضكم (اي الجنود في المناطق المحتلة - المحرر) في وضع مستحيل يدفع بكم اليه القادة السياسيون».

سجن مسن من ام الفحم بتهمة «البناء غير المرخص»!

● ام الفحم - من مكتب «الإتحاد» - حكمت محكمة الصلح في الخضيرة على المواطن محمود يوسف مصطفى محاجنة بالسجن لمدة ستة شهور فعلية وغرمته بمبلغ ٢٠٠٠ شاقل، بعد ان أدانته المحكمة ببناء بيت بدون ترخيص.

والجدير بالذكر أن السيد محمد مصطفى محاجنة يقبع حاليا في سجن الرملة وهو عجوز يبلغ من العمر الخامسة والستين عاما ويعاني من أمراض عديدة في جسمه.

اطباء مستشفيات «كوبات حوليم» يهددون بتنفيذ الاضرابات في جميع الاقسام

● تل ابيب - اعلن اطباء مستشفيات مؤسسة «كوبات حوليم» الهستدروتية، امس الاول الاربعاء، نزاع عمل مع مشغليهم. ويدعي الأطباء أن ادارات المستشفيات ليس بمقدورها فرض سيادتها على المستخدمين الاداريين حول موضوع «الطبيب ومكانته كمدير عيادة».

واشارت صحيفة «هآرتس» امس الخميس، الى ان سبب اعلان النزاع هو رفض سكرتيري العيادات ازالة اللافتات المشيرة الى انهم هم مديرو العيادات.

ومن الجدير ذكره ان ادارة «كوبات حوليم» شرعت مؤخرا بتنفيذ الاتفاق الذي وقع مع الاطباء في العام (١٩٨٣) والذي يعين بموجبه حوالي ١١٠ اطباء كمدراء للعيادات. من جهة اخرى اصدرت الهيئة القضائية في الهستدروت اوامر عمل الزامية ضد الاطباء، حسب طلب ادارة «كوبات حوليم». وبالمقابل دعت سكرتيري الاقسام بازال اللافتات، الا انهم لم ينصاعوا لذلك.

ويهدد الاطباء باعلان اضراب عام وشامل في جميع اقسام المستشفيات في حالة عدم تمكن الادارات من حل المشكلة في غضون الاسبوعين القادمين.

شحنة ثانية من الادوية والاجهزة الطبية الى الاهل في المناطق المحتلة

● لجنة متابعة الشؤون الصحية في الوسط العربي تقرر مواصلة حملة التبرعات لدعم صمود شعب الانتفاضة ●

● شفاعمرو - لمراسل خاص - عقدت لجنة المتابعة لشؤون الصحة في الوسط العربي اجتماعا لها، مساء امس الاول الاربعاء، في قاعة بلدية شفاعمرو استعرضت فيه ما تم انجازه في سبيل دعم انتفاضة الاهل في المناطق المحتلة وخاصة في مجال ارسال الادوية والمعونات الطبية.

وتبين، من البحث، انه تم ارسال ادوية بما قيمته (٣١) الف شيكل جديد وسترسل يوم غد السبت، عن طريق لجنة الاغاثة الشعبية في الناصرة، الشحنة الثانية من الادوية والاجهزة الطبية بما قيمته (٢٧) الف شيكل جديد.

وقد قررت اللجنة متابعة الحملة لجمع التبرعات لشراء الادوية والاجهزة الطبية وقررت التوجه، مجددا، للجان الاغاثة الشعبية لتحويل التبرعات الى حساب اللجنة كما اعلن سابقا: بنك باركليس - الفرع الرئيسي، الناصرة، حساب رقم (٣٧٩٢٣).

وكذلك قررت اللجنة ان يتم شراء الادوية فقط عن طريقها وباشرافها هي. وبامكان لجان الاغاثة المحلية مرافقة الشحنات لايصالها الى اهاليها. ويمكن التزود بمزيد من التفاصيل عن طريق الاتصال بممثلي لجنة المتابعة: د. منذر قعوار في الناصرة (٠٦/٥٧٥٤١٤ او ٠٦/٥٥٦٥٣٤) و د. مروان خطيب في الطيرة (٠٥٢/٩٣٨٨٧٦١ او ٠٥٢/٩٣٩١٦٦) و د. حاتم كناعنة في الرامة (٠٤/٩٨٨٧٨٨) و د. شحادة الحاج في الناصرة (٠٦/٥٧١٥٠١).

وقررت اللجنة، ايضا، التوجه بنداء خطي الى جميع الاطباء والصيادلة العرب للتبرع عينيا بالادوية وكذلك بالتوقيع على عريضة احتجاج ضد ممارسات الاحتلال الاجرامية.

كذلك قررت اللجنة المبادرة لعمل عربي مشترك والتوجه الى اطباء يهود للمبادرة على اقامة نشاطات مشتركة ضد القمع الاحتلالي.

نادي الموهوبين البلدي في الناصرة مع الانتفاضة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عبر طلبة «نادي الموهوبين» البلدي في مدينة الناصرة عن وقوفهم الى جانب انتفاضة شعبهم الفلسطيني في المناطق المحتلة واستنكارهم لجرائم الاحتلال. وقد جاء ذلك من خلال نقاشهم ومحاورتهم مع المحاضرة التي كان قدمها اليهم الصحفي سميح غنادري حول الاوضاع في المناطق المحتلة وابعادها. وابدى الطلبة وعيا وادراكا باليقين لما يجري.

مداهمة بيتي شابين شيوعيين في جلجولية واعتقالهما بتهم ملفقة

● الطيبة - من مكتب «الاتحاد» - قامت مجموعة من رجال شرطة كفار سابا، صباح امس الخميس (١٩٨٨/٣/٣)، بمداهمة بيتي عضوي الشبيبة الشيوعية في جلجولية محمود جرن (٢١ عاما) وعلاء سعيد رابي (٢١ عاما) وذلك بحجج ملفقة وهي حرق اطر سيارات ورشق حجارة. واعتقلوا الرفيقين بشكل ارهابي وكبلوهما بالسلاسل امام ذويهما بعد أن فتشوا البيتين وقلبوا الاغراض. وقاموا بمصادرة كتب وجرائد ومجلات وحتى دفاتر الامتحانات. ونقل الرفيقان الى مركزين مختلفين للشرطة. فعلاء رابي نقل الى مركز شرطة تنانيا ومحمود جرن الى مركز بيتح تكفا. وقام المحاميان فتحي شبيطة وفؤاد منصور بزيارتهما في السجن.

هذا وسيقدمان، اليوم الجمعة، الى محكمة الصلح في كفار سابا. ويلاقي هذا العمل الارهابي المشبوه استنكار الاهالي في جلجولية.

هزة ارضية ضعيفة في منطقة حيفا

● حيفا - وقعت، بعد ظهر امس الاول، في منطقة حيفا هزة ارضية ضعيفة بمقدار ٣,٧ درجة حسب مقياس ريختر لم تسفر عن وقوع اصابات.

وعلم ان مركز الهزة، التي شعر بها قسم من سكان المنطقة، كان البحر على بعد ٢٥ كيلومترا الى الغرب من نهريا.

تمديد اعتقال موزع «الاتحاد» في سخنين

● سخنين - من مكتب «الاتحاد» في البطوف - مددت محكمة الصلح في عكا، امس الخميس ١٩٨٨/٣/٣، اعتقال موزع «الاتحاد» في سخنين زهير مصطفى خلايلة لغاية يوم الاحد ١٩٨٨/٣/٦ وذلك بتهمة «كتابة الشعارات ورسم العلم الفلسطيني على جدار المدرسة الابتدائية في سخنين».

مجلس باقة الغربية يستنكر حملة التحريض ضد سكان القرية في أعقاب رشق الباص

● باقة الغربية - من إبراهيم بيادسة - في أعقاب حملة التحريض المسمومة التي شنتها وسائل الاعلام الظلامية ضد سكان باقة الغربية على أثر الحادث المشبوه الذي وقع، يوم الثلاثاء الماضي، والذي تعرضت خلاله أحدى حافلات «إيجد» للرشق بزجاجة حارقة كما إدعت وسائل الاعلام عقد مجلس باقة المحلي إجتماعا غير عادي، أمس الخميس، وإستعرض حيثيات الحادث من جميع جوانبها.

وإتخذ المجلس في أعقاب ذلك القرارات التالية: يرفض المجلس ويستنكر حملة التحريض التي شنتها وسائل الاعلام والمسؤولون في الحكومة على أثر الحادث المشبوه ويعتبر أن الحملة هي حلقة في سلسلة التحريض التي تشنها تلك الجهات ضد جماهيرنا العربية. ويبدي المجلس شكوكه حول هذا الحادث والدوافع التي أدت إليه.

وأكد المجلس الحقائق التالية وهي أن جميع ركاب الحافلة هم من سكان باقة الغربية كما أن السائق ذاته هو عربي ومن قرية عرعرة المجاورة حيث تؤكد هذه الحقائق أن لا أساس لإدعاء وسائل الاعلام القائل أن الحادث وقع على خلفية قومية أو تطرف.

دراوشة يعلن عن اقامة «الحزب العربي الدمقراطي»!

● تل ابيب - اعلن عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة انه قرر اقامة حزب عربي خاص لخوض معركة الانتخابات القريبة للكنيست الثانية عشرة.

وقال انه سيطلق على حزبه هذا اسم «الحزب الدمقراطي العربي» (!) وان برنامجه سيرتكز على نقطتين اساسيتين: الاولى - مساواة كاملة للمواطنين العرب في اسرائيل. والثانية - سلام عادل ودائم على اساس الاعتراف المتبادل بين اسرائيل والفلسطينيين - حسبما ذكرت «عل همشمار» امس.

وجاء ان دراوشة سيقيم اجتماعا تأسيسيا لحزبه الجديد في اواخر شهر آذار الجاري.

جبهة سخنين الدمقراطية

● تضامناً مع أهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة.
● الانتفاضة فجر الدولة الفلسطينية
● تحية اكبار واعتزاز الى أهلنا في الضفة المحتلة
● لا للاحتلال
● نعم للدولة الفلسطينية
● نعم للسلام العادل

استنكاراً لما يرتكب من جرائم وقمع ضد شعبنا في الضفة والقطاع تدعو جبهة سخنين الدمقراطية اهالي القرية والقرى المجاورة للمشاركة في:

المظاهرة القطاعية

التي ستقام اليوم الجمعة ٨٨/٣/٤ في قرية سخنين، التجمع الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر، وتخترق المظاهرة، شوارع القرية والشارع الرئيسي في القرية ثم تعود الى نادي الحزب حيث يعقد اجتماع تظاهري يتحدث فيه الشاعر سالم جبران عضو سكرتارية الجبهة العامة ومحمد عبري نصار رئيس مجلس عرابة وآخرون.

عريف الاجتماع: مصطفى ابو ريا.

حركة النساء الدمقراطيات منطقة عكا

● على شرف الثامن من آذار يوم المرأة العالمي.
● من أجل السلام العادل والمساواة للمرأة.
● كل الدعم لاهلنا في المناطق المحتلة.

تدعو حركة النساء الدمقراطيات - منطقة عكا جميع النساء من فروع المنطقة للتظاهرة المنطقية.

وذلك يوم الاحد الموافق ٨٨/٣/٦ في عكا القديمة امام جامع الجزار.

● كلنا مدعوات لانجاح هذا العمل

جبهة معاوية الدمقراطية

● من اجل انتصار الجبهة في الانتخابات المقبلة.
● لتصفية الاحتلال واقامة الدولة الفلسطينية.

ندعوكم للاشتراك في افتتاح:

مؤتمر الجبهة الدمقراطية - معاوية

الذي سيعقد اليوم، الجمعة ٨٨/٣/٤، الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في نادي الحزب الشيوعي.

● يتحدث: ضيف المؤتمر ابراهيم مالك، وآخرون

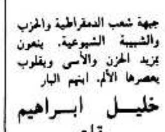
شكر على تعاز

أرملة الفقيد وأولاده وعموم آل أبو حلو وأقرباءهم وانسباءهم في الرامة والخارج، يرفعون أسمى آيات الشكر والتقدير لكل من واساهم وشاطرهم مصابهم بفقدان عزيزهم المرحوم:

نجيب حبيب أبو حلو
(أبو حبيب)

راجين لهم ولاعزائهم موفور الصحة والسعادة وطول العمر.

■ نعي ■



جبهة شعب الدمقراطية والحزب والشبيبة الشيوعية، ينعون بمزيد الحزن والأسى وبقلوب يعصرها الألم، ابنهم البار

خليل ابراهيم بقاعي

الذي فارقنا فجأة قبل ان يتم عقده الثالث.
تقبل التعازي في بيت والد الفقيد في قرية شعب.